١- أشرب النبيذ و لا تنكر الإمامة

● أبو الفرج عن أبي سعيد بن زياد عن رجل عن عبد الله بن جبلة عن أبي المغراء عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سمعته يقول: من كانت له إلى الله حاجة وأراد أن يرانا و أن يعرف موضعه من الله فليغتسل ثلاث ليال يناجي بنا فإنه يرانا ويغفر له بنا ولا يخفى عليه موضعه قلت: سيدي ! فإن رجلا " رآك في منامه وهو يشرب النبيذ ؟ قال: ليس النبيذ يفسد عليه دينه إنما يفسد عليه تركنا وتخلفه عنا (١)

● الاختصاص: أبو الفرج عن سهل عن رجل عن ابن جبلة عن أبي المغرا عن موسى بن جعفر ع قال: سمعته يقول: من كانت له إلى الله حاجة وأراد أن يرانا وأن يعرف موضعه فليغتسل ثلاث ليال يناجي بنا فإنه يرانا ويغفر له بنا ولا يخفى عليه موضعه قلت: سيدي فإن رجلا رآك في منامه وهو يشرب النبيذ ؟ قال: ليس النبيذ يفسد عليه دينه إنما يفسد عليه تركنا وتخلفه عنا إن أشقى أشقيائكم من يكذبنا في الباطن مما يخبر عنا ويصدقنا في الظاهر نحن أبناء نبي الله وأبناء رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسلم وأبناء أمير المؤمنين وأحباب رب العالمين . (٢)

● ومنه: عن أبي الفرج عن سهل بن زياد عن رجل عن عبد الله بن جبلة عن أبي المغرا عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سمعته يقول: من كانت له إلى الله حاجة وأراد أن يرانا وأن يعرف موضعه فليغتسل ثلاثة ليال يناجي بنا فإنه يرانا ويغفر له بنا ولا يخفى عليه موضعه قلت: سيدي فإن رجلا رآك في المنام وهو يشرب النبيذ ؟ قال: ليس النبيذ يفسد عليه دينه إنما يفسد عليه تركنا وتخلفه عنا (٣)

● الاختصاص للمفيد: قال: حدث أبو الفرج عن سهل بن زياد عن رجل عن عبد الله بن جبلة عن أبي المعزا عن موسى بن جعفر ع قال: سمعته يقول من كانت له إلى الله حاجة وأراد أن يرانا وأن يعرف موضعه فليغتسل ثلاثة ليال يناجي بنا فإنه يرانا ويغفر له بنا ولا يخفى عليه موضعه قلت: سيدي فان رجلا رآك في منامه وهو يشرب النبيذ قال: ليس النبيذ يفسد عليه دينه إنما يفسد عليه تركنا وتخلفه عنا الخبر (٤)

● الاختصاص: عن أبي المعزاء عن موسى بن جعفر (ع) قال: سمعته يقول: من كانت له إلى الله حاجة وأراد أن يرانا وأن يعرف موضعه فليغتسل ثلاث ليال يناجي بنا فإنه يرانا ويغفر له بنا ولا يخفى عليه موضعه قلت: سيدي فإن رجلا رآك في منامه وهو يشرب النبيذ؟ قال: ليس النبيذ يفسد عليه دينه إنما يفسد عليه تركنا وتخلفه عنا الخ (٥)

---

(١) الاختصاص للمفيد (٤١٣ هـ) صفحة٩٠

(٢) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) الجزء٢٦ صفحة٢٥٦

(٣) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) الجزء٥٨ صفحة١٦٧

(٤) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) الجزء٨٨ صفحة٣٨٠

(٥) مستدرك سفينة البحار للشاهرودي (١٤٠٥ هـ) الجزء٩ صفحة٥٢٦

٢– الأئمة ثلاثة عشر

● محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد الخشاب عن ابن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابن أذينة عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر ع يقول : الاثنا عشر الإمام من آل محمد ع كلهم محدث من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ولد علي ورسول الله وعلي ع هما الوالدان فقال علي بن راشد وكان أخا علي بن الحسين لامه وأنكر ذلك فصرر أبو جعفر ع وقال : أما إن ابن أمك كان أحدهم .[(١)]

● محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر ع عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : دخلت على فاطمة ع وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها فعددت اثني عشر آخرهم القائم ع ثلاثة منهم محمد وثلاثة منهم علي[(٢)]

● حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال : حدثني محمد بن يحيى العطار وعبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن ابن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر ع عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : دخلت على فاطمة ع وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها فعددت اثني عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم علي صلوات الله عليهم أجمعين[(٣)]

● هذا الإسناد قال : قال أمير المؤمنين ع لابن عباس : "إن ليلة القدر في كل سنة وإنه يترل في تلك الليلة أمر السنة ولذلك الأمر ولاة من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله" فقال له ابن عباس: من هم؟ قال : "أنا وأحد عشر من صلبي أئمة محدثون" أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد ابن يحيى عن (محمد بن الحسين) عن ابن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر محمد بن علي ع عن جابر بن عبد الله الأنصاري " قال : دخلت عل فاطمة بنت رسول الله ع وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء والأئمة من ولدها فعددت اثني عشر اسما آخرهم القائم من ولد فاطمة ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم علي " .[(٤)]

● عنه عن أبيه عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن نعمة السلولي عن وهيب بن حفص عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن خالد عن أبي السفاتج عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر ع عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : دخلت على فاطمة ع وبين يديها [لوح فيه] أسماء الأوصياء من ولدها فعددت اثني عشر اسما آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد وثلاثة منهم علي .[(٥)]

● قال أبو جعفر " ع " : إن الله أرسل محمد (صلى الله عليه وآله) إلى الجن والإنس وجعل من بعده اثنى عشر وصيا منهم من سبق ومنهم من بقي وكل وصى جرت به سنة فالأوصياء من بعد محمد (صلى الله عليه وآله) على سنة أوصياء عيسى وكانوا اثنى عشر

---

(١) الكافي للكليني (٣٢٩ هـ) الجزء ١ صفحة ٥٣١ باب ما جاء في الاثنى عشر والنص عليهم

(٢) الكافي للكليني (٣٢٩ هـ) الجزء ١ صفحة ٥٣١ باب ما جاء في الاثنى عشر والنص عليهم

(٣) كمال الدين و تمام النعمة للصدوق (٣٨١ هـ) صفحة ٢٦٩ الباب ٢٤ نصّ النبيّ على القائم

(٤) الإرشاد للمفيد (٤١٣ هـ) الجزء ٢ صفحة ٣٤٦

(٥) الغيبة للطوسي (٤٦٠ هـ) صفحة ١٣٩

وكان أمير المؤمنين على سنة المسيح ع . قال جابر : دخلت على فاطمة ع وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء والأئمة من ولدها فعددت اثنى عشر اسما آخرهم القائم ثلاثة من ولد فاطمة منهم محمد وثلاثة منهم علي [١]

● وبهذا الإسناد قال : قال أمير المؤمنين ع لابن عباس رضي الله عنه إن ليلة القدر في كل سنة وانه يترل في تلك الليلة أمر السنة ولذلك الأمر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابن عباس : من هم ؟ قال : أنا وأحد عشر من صلبي أئمة محدثون .وعن أبي جعفر محمد بن علي ع عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : دخلت على فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء والأئمة من ولدها فعددت اثنى عشر اسما آخرهم القائم من ولد فاطمة ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم على [٢]

● وبأسانيده الكثيرة عن الحسن بن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر (ع) عن جابر قال : دخلت على فاطمة (ع) وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها فعددت اثنى عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم علي
ورواه في (الفقيه) بإسناده عن الحسن بن محبوب
ورواه الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب مثله [٣]

٣- الراد على الإمام كالراد على رسول الله و الله

● يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير قال: قلت: جعلت فداك أرأيت الراد علي هذا الأمر فهو كالراد عليكم؟ فقال: يا أبا محمد من رد عليك هذا الأمر فهو كالراد على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلى الله تبارك وتعالى يا أبا محمد إن الميت منكم على هذا الأمر شهيد قال: قلت: وإن مات على فراشه؟ قال: إي والله وإن مات على فراشه حي عند ربه يرزق [٤]

● ورَوي أحمد بن جعفر البلدي عن محمد بن يزيد البكري عن منصور بن نصر المدائني عن عبد الرحمان بن مسلم قال: دخلت على الكاظم (ع) فقلت له: أيما أفضل زيارة الحسين بن علي أو أمير المؤمنين (ع) أو لفلان وفلان – وسميت الأئمة (ع) واحدا واحدا – فقال لي: يا عبد الرحمان من زار أولنا فقد زار آخرنا ومن زار آخرنا فقد زار أولنا ومن تولى أولنا فقد تولى آخرنا ومن تولى آخرنا فقد تولى أولنا ومن قضى حاجة لأحد من أوليائنا فكأنما قضاها لأجمعنا . يا عبد الرحمان أحببنا واحبب من يحبنا وأحب فينا واحبب لنا وتولنا وتول من يتولانا وابغض من يبغضنا إلا وان الراد علينا كالراد على رسول الله جدنا ومن رد على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقد رد على الله إلا يا عبد الرحمان ومن أبغضنا فقد أبغض محمدا ومن أبغض محمدا فقد أبغض الله ومن أبغض الله عز وجل كان حقا على الله ان يصليه النار وماله من نصير [٥]

---

(١) روضة الواعظين للفتال النيسابوري ٥٠٨ هـ) (صفحة ٢٦١
(٢) كشف الغمة لابن أبي الفتح الإربلي (٦٩٣ هـ) الجزء ٣ صفحة ٢٤٥
(٣) وسائل الشيعة (آل البيت) للحر العاملي (١١٠٤ هـ) الجزء ١٦ صفحة ٢٤٤
(٤) الكافي للكليني (٣٢٩ هـ) الجزء٨ صفحة١٤٦
(٥) كامل الزيارات لجعفر بن محمد بن قولويه (٣٦٧ هـ) صفحة٥٥٢

● كامل الزيارة: أحمد بن جعفر البلدي عن محمد بن يزيد البكري عن منصور ابن نصر المدايني عن عبد الرحمن بن مسلم قال: دخلت على الكاظم ع فقلت له: أيما أفضل الزيارة لأمير المؤمنين ع أو لأبي عبد الله ع أو لفلان أو فلان وسميت الأئمة واحدا واحدا ؟ فقال لي: يا عبد الرحمن بن مسلم من زار أولنا فقد زار آخرنا ومن زار آخرنا فقد زار أولنا ومن تولى أولنا فقد تولى آخرنا ومن تولى آخرنا فقد تولى أولنا ومن قضى حاجة لاحد من أوليائنا فكأنما قضاها لجميعنا يا عبد الرحمن أحببنا وأحبب فينا وأحبب لنا وتولنا وتول من يتولانا وأبغض من يبغضنا ألا وإن الراد علينا كالراد على رسول الله صلى الله عليه وآله جدنا ومن رد على رسول الله صلى الله عليه وآله فقد رد على الله ألا يا عبد الرحمن من أبغضنا فقد أبغض محمدا ومن أبغض محمدا فقد أبغض الله جل وعلا ومن أبغض الله جل وعلا كان حقا على الله أن يصليه النار وماله من نصير [(١)]

● الاحتجاج: عن عمر بن حنظلة قال: سألت أبا عبد الله ع عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث فتحاكما إلى السلطان وإلى القضاة أيحل ذلك ؟ قال ع: من تحاكم إليهم في حق أو باطل فإنما تحاكم إلى الجبت والطاغوت المنهي عنه وما حكم له به فإنما يأخذ سحتا وإن كان حقه ثابتا له لأنه أخذه بحكم الطاغوت وقد أمر الله عز وجل أن يكفر به قال الله عز وجل " يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به " قلت: فكيف يصنعان وقد اختلفا ؟ قال: ينظران من كان منكم ممن قد روى حديثنا و عرف حلالنا وحرامنا وعرف أحكامنا فليرضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما فإذا حكم بحكم ولم يقبله منه فإنما بحكم الله استخف وعلينا رد والراد علينا كالراد على الله وهو على حد الشرك بالله قلت: فإن كان كل واحد منهما اختار رجلا من أصحابنا فرضيا أن يكونا الناظرين في حقهما فاختلفا فيما حكما فان الحكمين اختلفا في حديثكم ؟ قال: إن الحكم ما حكم به أعدلهما وأفقههما وأصدقهما في الحديث و أورعهما ولا يلتفت إلى ما يحكم به الأخر قلت: فإنهما عدلان مرضيان عرفا بذلك لا يفضل أحدهما صاحبه قال: ينظر إلى ما كان من روايتهما عنا في ذلك الذي حكما المجمع عليه بين أصحابك فيؤخذ به من حكمهما ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند أصحابك فان المجمع عليه لا ريب فيه فإنما الأمور ثلاثة: أمر بين رشده فيتبع وأمر بين غيه فيجتنب وأمر مشكل يرد حكمه إلى الله عز وجل وإلى رسوله صلى الله عليه وآله وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حلال بين وحرام بين وشبهات تترد بين ذلك فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات ومن أخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم قلت: فإن كان الخبران عنكما مشهورين قد رواهما الثقات عنكم قال: ينظر ما وافق حكمه حكم الكتاب و السنة وخالف العامة فيؤخذ به ويترك ما خالف حكمه حكم الكتاب والسنة و وافق العامة قلت: جعلت فداك أرأيت إن كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة ثم وجدنا أحد الخبرين يوافق العامة والأخر يخالف بأيهما نأخذ من الخبرين ؟ قال: ينظر إلى ما هم إليه يميلون فان ما خالف العامة ففيه الرشاد قلت: جعلت فداك فان وافقهم الخبران جميعا قال: انظروا إلى ما يميل إليه حكامهم و قضاتهم فاتركوه جانبا وخذوا بغيره قلت: فان وافق حكامهم الخبرين جميعا ؟ قال: إذا كان كذلك فارجه وقف عنده حتى تلقي إمامك فان الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات والله المرشد [(٢)]

● عن الباقر ع حدث عنه أن علي ع مر يوما في أزقة الكوفة فانتهى إلى رجل قد حمل جريثا فقال: انظروا إلى هذا قد حمل إسرائيليا فأنكر الرجل فقال: متى كان الإسرائيلي جريثا؟ فقال ع: أما إذا كان اليوم الخامس ارتفع لهذا الرجل من صدغه دخان فيموت مكانه فأصابه في اليوم الخامس ذلك اليوم فمات فحمل إلى قبره . فلما دفن جاء أمير المؤمنين مع جماعة إلى قبره فدعا الله ثم رفسه برجله

---

(١) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) الجزء٩٧ صفحة١٢١

(٢) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) الجزء١٠١ صفحة٢٦١

فإذا الرجل قائما بين يديه وهو يقول: الراد على علي كالراد على الله تعالى وعلى رسوله صلى الله عليه وآله فقال ع: عد إلى قبرك فعاد فيه فانطبق القبر عليه [(١)]

٤– الأئمة أسماء الحسنى (عياذا بالله)

● عن محمد بن أبي زيد الرازي عمن ذكره عن الرضا ع قال : إذا نزلت بكم شدة فاستعينوا بنا على الله ، وهو قول الله : (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها) قال : قال أبو عبد الله : نحن والله الأسماء الحسنى الذي لا يقبل من أحد الا بمعرفتنا [قال فادعوه بها] [(٢)]

● الحسين بن محمد الأشعري ومحمد بن يحيى جميعا، عن أحمد بن إسحاق عن سعدان بن مسلم عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله (ع) في قول الله عز وجل: "ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها" قال: نحن والله الأسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملا إلا بمعرفتنا. [(٣)]

● وإلى هذا أشير في كلام أهل البيت (ع) في أدعيتهم (ع) بقولهم وبالاسم الذي خلقت به العرش وبالاسم الذي خلقت به الكرسي وبالاسم الذي خلقت به الأرواح إلى غير ذلك من هذا النمط وعن مولانا الصادق (ع) نحن والله الأسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملا إلا بمعرفتنا وذلك لأنهم (ع) وسائل معرفة ذاته ووسائط ظهور صفاته وأرباب أنواع مخلوقاته ولا يحصل لأحد العلم بالأسماء كلها إلا إذا كان مظهرا لها كلها ولا يكون مظهرا لها كلها إلا إذا كان في جبلته استعداد قبول ذلك كله وهو ما ذكرناه فافهم ترشد إن شاء الله [(٤)]

● تفسير العياشي : عن محمد بن أبي زيد الرازي عمن ذكره عن الرضا ع قال : إذا نزلت بكم شدة فاستعينوا بنا على الله وهو قول الله " ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها " قال : قال أبو عبد الله ع : نحن والله الأسماء الحسنى الذي لا يقبل من أحد إلا بمعرفتنا قال : فادعوه بها [(٥)]

● محمد بن مسعود العياشي في تفسيره : عن محمد بن أبي زيد الرازي عمن ذكره عن الرضا ع قال : (إذا نزلت بكم شدة فاستعينوا بنا على الله وهو قول الله : "ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها") قال: قال أبو عبد الله ع: نحن والله الأسماء الحسنى الذي لا يقبل من أحد إلا بمعرفتنا قال فادعوه بها [(٦)]

---

(١) مدينة المعاجز لهاشم البحراني (١١٠٧ هـ) الجزء١ صفحة٢٥٦

(٢) تفسير العياشي (٣٢٠ هـ) الجزء ٢ صفحة٤٢

(٣) كتاب الكافي الجزء ١ صفحة ١٤٣ باب النوادر

(٤) التفسير الصافي للفيض الكاشاني (١٠٩١ هـ) الجزء ١ صفحة١١٣

(٥) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) الجزء ٩١ صفحة٥

(٦) مستدرك الوسائل للميرزا النوري (١٣٢٠ هـ) الجزء ٥ صفحة٢٢٩

٥- الأئمة يحيون الموتى

● حدثني أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين ع قال قلت له أسألك جعلت فداك عن ثلث خصال انفي عنى فيه التقية قال فقال ذلك لك قلت أسألك عن فلان وفلان قال فعليها لعنة الله بلعناته كلها ماتا والله وهما كافران مشركان بالله العظيم ثم قلت الأئمة يحيون الموتى ويبرؤون الأكمه والأبرص ويمشون على الماء قال ما أعطى الله نبيا شيئا قط إلا وقد أعطاه محمدا صلى الله عليه وآله وأعطاه ما لم يكن عندهم قلت وكل ما كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقد أعطاه أمير المؤمنين ع قال نعم ثم الحسن والحسين ع ثم من بعد كل إمام إماما إلى يوم القيامة مع الزيادة التي تحدث في كل سنة وفى كل شهر ثم قال أي والله في كل ساعة [(١)]

● محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين –ع – قال : قلت له : أسألك جعلت فداك عن ثلاث خصال أتقي عند التقية؟ فقال: ذلك لك. قلت: أسألك عن فلان وفلان.
فقال: عليهما لعنة الله بلعناته كلها ماتا والله وهما كافران مشركان بالله العظيم
ثم قلت: الأئمة يحيون الموتى ويبرؤون الأكمه والأبرص ويمشون على الماء ؟ فقال: ما أعطى الله نبيا شيئا قط إلا وقد أعطاه محمدا (صلى الله عليه وسلم) وأعطاه ما لم يكن عندهم قلت: فكل ما كان عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقد أعطاه أمير المؤمنين –ع– ؟ قال : نعم ثم الحسن والحسين –ع– ثم من بعده كل إمام إلى يوم القيامة مع الزيادة التي تحدث في كل سنة وفي كل شهر ثم قال : إي والله في كل ساعة السبعون ارتداد الأعمى بصيرا [(٢)]

● وعنه قال حدثني أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين (ع) قال قلت له أسألك جعلت فداك عن ثلث خصال ألقى (انفي – خ م) عن التقية فقال: ذاك لك قلت أسألك عن فلان وفلان فقال عليهما لعنة الله بلعاينه كلها وماتا والله وهما كافران مشركان بالله العظيم
ثم قلت الأئمة يحيون الموتى و يبرؤون الأكمه والأبرص ويمشون على الماء قال : ما أعطى الله نبيا شيئا إلا وقد أعطاه محمدا (ص) وأعطاه ما لم يكن عندهم قلت فكلما كان عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقد أعطاه أمير المؤمنين (ع) قال نعم ثم الحسن والحسين ثم من بعده كل إمام (إماما إلى الأخر) إلى يوم القيمة مع الزيادة التي تحدث في كل سنة وفى كل شهر ثم قال أي والله في كل ساعة [(٣)]

● بصائر الدرجات: أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن علي بن الحسين ع قال: قلت له: الأئمة يحيون الموتى ويبرؤون الأكمه والأبرص ويمشون على الماء؟ قال: ما أعطى الله نبيا شيئا قط إلا وقد أعطاه محمدا صلى الله عليه وآله وأعطاه ما لم يكن عندهم الخبر [(٤)]

---

(١) كتاب بصائر الدرجات للصفار (٢٩٠ هـ) صفحة٢٨٩
(٢) مدينة المعاجز للبحراني (١١٠٧ هـ) الجزء٣ صفحة٥١٣
(٣) كتاب ينابيع المعاجز للبحراني (١١٠٧ هـ) صفحة١٧١
(٤) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) الجزء١٧ صفحة١٣٦ باب ١٧ علمه صلى الله عليه وسلم

● بصائر الدرجات : أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن علي بن الحسين ع قال: قلت له: أسألك جعلت فداك عن ثلاث خصال أنفي عني فيه التقية قال: فقال: ذلك لك قلت: أسألك عن فلان وفلان قال: فعليهما لعنة الله بلعناته كلها ماتا والله وهما كافرين مشركين بالله العظيم

ثم قلت: الأئمة يحيون الموتى ويبرؤون الأكمه والأبرص ويمشون على الماء؟ قال: ما أعطى الله نبيا شيئا قط إلا وقد أعطاه محمدا صلى الله عليه وآله وأعطاه ما لم يكن عندهم قلت: وكل ما كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقد أعطاه أمير المؤمنين ع ؟ قال : نعم ثم الحسن والحسين ثم من بعد كل إمام إماما إلى يوم القيامة مع الزيادة التي تحدث في كل سنة وفي كل شهر إي والله في كل ساعة [١]

● بصائر الدرجات: عن الثمالي عن مولانا الإمام السجاد (ع) قال: قلت له: الأئمة يحيون الموتى ويبرئون الأكمه والأبرص ويمشون على الماء؟ قال: ما أعطى الله نبيا شيئا قط إلا وقد أعطاه محمدا وأعطاه ما لم يكن عندهم الخبر [٢]

٦- الأئمة يسهو و ينسى

● وفي حديث آخر: إن الإمام مؤيد بروح القدس وبينه وبين الله عمود من نور يرى فيه أعمال العباد وكلما احتاج إليه لدلالة اطلع عليه ويبسطه فيعلم ويقبض عنه فلا يعلم و الإمام يولد ويلد ويصح ويمرض ويأكل ويشرب ويبول ويتغوط وينكح وينام وينسى ويسهو ويفرح ويحزن ويضحك ويبكي ويحيى ويموت ويقبر ويزار ويحشر ويوقف ويعرض ويسأل ويثاب ويكرم ويشفع ودلالته في خصلتين في العلم واستجابة الدعوة وكل ما أخبر به من الحوادث التي تحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود إليه من رسول الله (ص) توارثه وعن آبائه عنه ع ويكون ذلك مما عهد إليه جبرائيل ع من علام الغيوب عز وجل وجميع الأئمة الأحد عشر بعد النبي (ص) قتلوا منهم بالسيف وهو أمير المؤمنين والحسين ع والباقون قتلوا بالسم قتل كل واحد منهم طاغية زمانه وجرى ذلك عليهم على الحقيقة والصحة لا كما تقوله الغلاة والمفوضة لعنهم الله فإنهم يقولون: إنهم لم يقتلوا على الحقيقة وانه شبه للناس أمرهم فكذبوا عليهم غضب الله فإنه ما شبه أمر أحد من أنبياء الله وحججه للناس إلا أمر عيسى بن مريم ع وحده لأنه رفع من الأرض حيا وقبض روحه بين السماء والأرض ثم رفع إلى السماء ورد عليه روحه وذلك قول الله تعالى: (إذ قال الله يا عيسى أني متوفيك ورافعك إلى ومطهرك) وقال عز وجل حكاية لقول عيسى ع يوم القيامة (وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيه فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد) ويقولون المتجاوزون للحد في أمر الأئمة ع: انه إن جاز أن يشبه أمر عيسى ع للناس فلم لا يجوز أن يشبه أمرهم أيضا ؟ والذي يجب أن يقال لهم: أن عيسى هو مولود من غير أب فلم لا يجوز أن يكونوا مولودين من غير آباء ؟ فإنهم لا يجترون على إظهار مذهبهم لعنهم الله في ذلك ومتى جاز أن يكون جميع أنبياء الله ورسله وحججه بعد آدم مولودين من الآباء والأمهات وكان عيسى ع من بينهم مولودا من غير أب جاز أن يشبه أمر غيره من الأنبياء والحجج ع كما جاز أن يولد من غير أب دونهم وإنما أراد الله عز وجل يجعل أمره آية وعلامة ليعلم بذلك انه على كل شيء قدير [٣]

---

(١) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) ج٢٧ ص٢٩ باب ١٣ أنهم يقدرون على إحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص

(٢) مستدرك سفينة البحار للشاهرودي (١٤٠٥ هـ) الجزء٦ صفحة١٩٩

(٣) عيون أخبار الرضا الصدوق (٣٨١ هـ) الجزء ٢ صفحة١٩٣

عيون أخبار الرضا الصدوق (٣٨١ هـ) الجزء ١ صفحة٢١٤

● وفي حديث آخر أن الإمام مؤيد بروح القدس وبينه وبين الله عمود من نور يرى فيه أعمال العباد وكلما احتاج إليه للدلالة اطلع عليه ويبسط له فيعلم ويقبض عنه فلا يعلم والإمام يولد ويلد ويصح ويمرض ويأكل ويشرب ويبول ويتغوط ينكح وينام وينسى ويسهو وينسى ويسهو ويفرح ويحزن ويضحك ويبكي ويحيى ويموت ويقبر ويزار ويحشر ويوقف ويعرض ويسأل ويثاب ويكرم ويشفع ودلالته في خصلتين في العلم واستجابة الدعوة وكلما أخبر به من الحوادث التي تحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود إليه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توارثه عن آبائه ع ويكون ذلك مما عهده إليه جبرائيل عن علام الغيوب عز وجل [(١)]

● وفي حديث آخر أن الإمام مؤيد بروح القدس وبينه وبين الله عمود من نور يرى فيه أعمال العباد وكلما احتاج إليه لدلالة اطلع عليه ويبسط له فيعلم ويقبض عنه فلا يعلم والإمام يولد ويلد ويصح ويمرض ويأكل ويشرب ويبول ويتغوط وينكح وينام ولا ينسى ولا يسهو ويفرح ويحزن ويضحك ويبكي ويحيى ويموت ويقبر ويزار ويحشر ويوقف ويعرض ويسأل ويكرم ويشفع ودلالته في خصلتين في العلم واستجابة الدعوة وكلما اخبر به من الحوادث التي تحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود إليه من رسول الله (ص) توارثه عن آبائه [(٢)]

٧- سبحان الله يحرف في كلام من سبقه من العلماء، لا غرابة فدينهم يقوم على الكذب

● الخصال عيون أخبار الرضا (ع): وفي حديث آخر: إن الإمام مؤيد بروح القدس وبينه وبين الله عز وجل عمود من نور يرى فيه أعمال العباد وكل ما احتاج إليه لدلالة اطلع عليه ويبسط له فيعلم ويقبض عنه فلا يعلم والإمام يولد ويلد ويصح ويمرض ويأكل ويشرب ويبول ويتغوط وينكح وينام وينسى ويسهو "ويفرح ويحزن ويضحك ويبكي ويحيى ويموت ويقبر فيزار (ويحشر ويوقف ويعرض ويسأل ويثاب ويكرم ويشفع . ودلالته في العلم واستجابة الدعوة وكل ما أخبر به من الحوادث التي تحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود إليه من رسول الله صلى الله عليه وآله توارثه عن آبائه عنه ع ويكون ذلك مما عهده إليه جبرائيل عن علام الغيوب عز وجل . [(٣)]

● حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني أبي عن أحمد بن علي الأنصاري عن أبي الصلت الهروي قال قلت للرضا (ع) يا ابن رسول الله إن في سواد الكوفة قوما يزعمون أن النبي (ص) لم يقع عليه السهو في صلاته فقال كذبوا لعنهم الله إن الذي لا يسهو هو الله الذي لا إله إلا هو قال قلت يا ابن رسول الله و فيهم قوما يزعمون أن الحسين بن علي (ع) لم يقتل و أنه ألقي شبهه على حنظلة بن أسعد الشامي و أنه رفع إلى السماء كما رفع عيسى ابن مريم (ع) و يحتجون بهذه الآية وَ لَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا فقال كذبوا عليهم غضب الله و لعنته و كفروا بتكذيبهم لنبي الله (ص) في إخباره بأن الحسين بن علي (ع) سيقتل و الله لقد قتل الحسين (ع) و قتل من كان خيرا من الحسين أمير المؤمنين و الحسن بن علي (ع) و ما منا إلا مقتول و إني و الله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني أعرف ذلك بعهد معهود إلي من رسول الله (ص) أخبره به جبرائيل عن رب العالمين عز و جل و أما قول

---

(١) كشف الغمة للإربلي (٦٩٣ هـ) الجزء٣ صفحة٨٣

(٢) ينابيع المعاجز لهاشم البحراني (١١٠٧ هـ) صفحة١٩٥

(٣) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) الجزء ٢٥ صفحة ١١٧ باب ٤ في صفات الإمام وشرائط الامامة

الله عز و جل وَ لَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا فإنه يقول لن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة و لقد أخبر الله عز و جل عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق و مع قتلهم إياهم لن يجعل الله لهم على أنبيائه (ع) سبيلا من طريق الحجة [١]

● ابن بابويه قال: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال: حدثني أحمد بن علي الأنصاري عن أبي الصلت الهروي قال: قلت للرضا ع: يا بن رسول الله إن في سواد الكوفة قوما يزعمون أن النبي صلى الله عليه وآله لم يقع عليه السهو في صلواته فقال: كذبوا لعنهم الله إن الذي لا يسهو هو الله الذي لا إله إلا هو قال: قلت: يا بن رسول الله وفيهم قوم يزعمون أن الحسين بن علي ع لم يقتل وأنه القى شبهه على حنظلة بن أسعد الشامي وأنه رفع إلى السماء كما رفع عيسى بن مريم ع ويحتجون بهذه الآية (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا). فقال: كذبوا غضب الله عليهم ولعنته وكفروا بتكذيبهم لنبي الله صلى الله عليه وآله في إخباره بان الحسين بن علي ع سيقتل والله لقد قتل الحسين ع وقتل من كان خيرا من الحسين أمير المؤمنين والحسن بن علي ع وما منا إلا مقتول وأني والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني أعرف ذلك بعهد معهود إلى من رسول الله صلى الله عليه وآله أخبره به جبرائيل ع عن رب العالمين . وأما قول الله جل جلاله: (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا) فإنه يقول: ولن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة ولقد أخبر الله عز وجل عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق ومع قتلهم إياهم لن يجعل الله لهم على أنبيائه سبيلا من طريق الحجة [٢]

● عيون أخبار الرضا (ع): تميم القرشي عن أبيه عن أحمد بن علي الأنصاري عن الهروي قال: قلت للرضا ع يا ابن رسول الله إن في الكوفة قوما يزعمون أن النبي صلى الله عليه وآله لم يقع عليه السهو في صلاته فقال: كذبوا لعنهم الله إن الذي لا يسهو هو الله لا إله إلا هو الخبر [٣]

● عيون أخبار الرضا (ع) : تميم القرشي عن أبيه عن أحمد بن علي الأنصاري عن الهروي قال: قلت للرضا ع: يا ابن رسول الله إن في الكوفة قوما يزعمون أن النبي صلى الله عليه وآله لم يقع عليه السهو في صلاته فقال : كذبوا لعنهم الله إن الذي لا يسهو هو الله لا إله إلا هو [٤]

● بيان : قد مضى القول في المجلد السادس في عصمتهم ع عن السهو والنسيان و جملة القول فيه أن أصحابنا الإمامية أجمعوا على عصمة الأنبياء والأئمة ع من الذنوب الصغيرة والكبيرة عمدا وخطا ونسيانا قبل النبوة والإمامة و بعدهما بل من وقت ولادتهم إلى أن يلقوا الله تعالى ولم يخالف في ذلك إلا الصدوق محمد بن بابويه وشيخه ابن الوليد فإنهما جوز الاسهاء من الله تعالى لا السهو الذي يكون من الشيطان في غير ما يتعلق بالتبليغ وبيان الأحكام [٥]

---

(١) عيون أخبار الرضا الصدوق (٣٨١ هـ) الجزء ٢ صفحة٢٠٣
عيون أخبار الرضا الصدوق (٣٨١ هـ) الجزء ١ صفحة٢١٩
(٢) مدينة المعاجز لهاشم البحراني (١١٠٧ هـ) الجزء٧ صفحة ١٥٤
(٣) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) ج١٧ ص١٠٥ باب ١٦ سهوه ونومه صلى الله عليه وآله عن الصلاة
(٤) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) الجزء٢٥ صفحة٣٥٠ باب ١١ نفي السهو عنهم ع
(٥) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) الجزء٢٥ صفحة٣٥٠

٨- الأئمة يعلمون الغيب

● صفوان بن يحيى عن بعض رجاله عن الصادق قال : والله لقد أعطينا علم الأولين والآخرين فقال له رجل من أصحابه : جعلت فداك أعندكم علم الغيب ؟ فقال له : أني لأعلم ما في أصلاب الرجال وأرحام النساء ويحكم وسعوا صدوركم ولتبصر أعينكم ولتع قلوبكم فنحن حجة الله تعالى في خلقه ولن يسع ذلك إلا صدر كل مؤمن قوي قوته كقوة جبال تهامة بإذن الله والله لو أردت أن أحصي لكم كل حصاة عليها لأخبرتكم وما من يوم ولا ليلة إلا والحصى يلد إيلادا كما يلد هذا الخلق و والله لتباغضون بعدي حتى يأكل بعضكم بعضا . [١]

● مناقب ابن شهرآشوب : صفوان بن يحيى عن بعض رجاله عن الصادق (ع) قال : والله لقد أعطينا علم الأولين والآخرين فقال له رجل من أصحابه : جعلت فداك أعندكم علم الغيب ؟ فقال له : ويحك إني لأعلم ما في أصلاب الرجال وأرحام النساء ويحكم وسعوا صدوركم ولتبصر أعينكم ولتع قلوبكم فنحن حجة الله تعالى في خلقه ولن يسع ذلك إلا صدر كل مؤمن قوي قوته كقوة جبال تهامة إلا بإذن الله . والله لو أردت أن أحصي لكم كل حصاة عليها لأخبرتكم وما من يوم وليلة إلا والحصى تلد إيلادا كما يلد هذا الخلق والله لتتباغضون بعدي حتى يأكل بعضكم بعضا [٢]

٩- ائمتهم يقرؤون التوراة و الإنجيل

● حدثنا إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن إبراهيم عن يونس عن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم في حديث بريهة حين سئل موسى بن جعفر ع فقال يا بريهة كيف علمك بكتاب الله قال أنابه عالم قال فكيف ثقتك بتأويله قال ما أوثقني بعلمي فيه قال فابتداء موسى ع في قراءة الإنجيل فقال بريهة والمسيح لقد كان يقرأها هكذا وما قراء هذه القراءة إلا المسيح ثم قال إياك كنت اطلب منذ خمسين سنة قال هشام فدخل بريهة والمرأة على أبي عبد الله و حكى هشام الكلام الذي جرى بين موسى وبين بريهة فقال بريهة جعلت فداك أين لكم التورية والإنجيل وكتب الأنبياء فقال هي عندنا وراثة من عندهم نقرؤها كما قراؤها ونقولها كما قالوها والله لا يجعل حجة في أرضه يسأل عن شيء فيقول لا ادري فلزم بريهة أبا عبد الله ع حتى مات [٣]

● فدخل هشام وبريه والمرأة على أبي عبد الله ع فحكي له هشام الكلام الذي جرى بين أبي الحسن موسى ع وبين بريه فقال أبو عبد الله ع: ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فقال بريه: أنى لكم التوراة و الإنجيل وكتب الأنبياء؟ قال: هي عندنا وراثة من عندهم نقرؤها كما قرؤوها ونقولها كما قالوا إن الله لا يجعل حجة في أرضه يسأل عن شيء فيقول لا أدري. [٤]

● أحمد بن إدريس ومحمد العطار معا: عن الأشعري عن ابن هاشم عن محمد بن حماد عن الحسن بن إبراهيم عن يونس عن هشام بن الحكم -في خبر طويل- قال: جاء (بريهة) جاثليق النصارى فقال لأبي الحسن ع: جعلت فداك أنى لكم التوراة والإنجيل وكتب

---

(١) مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب (٥٨٨ هـ) الجزء٣ صفحة٣٧٤

(٢) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) الجزء٢٦ صفحة٢٧

(٣) بصائر الدرجات للصفار (٢٩٠ هـ) صفحة ١٥٦

(٤) الكافي للكليني (٣٢٩ هـ) ج ١ ص ٢٢٧ باب أن الأئمة ع عندهم جميع الكتب

الأنبياء؟ قال: هي عندنا وراثة من عندهم نقرأها كما قرأوها ونقولها كما قالوها إن الله لا يجعل حجة في أرضه يسأل عن شيء؟ فيقول: لا أدري الخبر [١]

● ثم قال هشام: يا بريهة ما من حجة أقامها الله على أول خلقه إلا أقامها على وسط خلقه وآخر خلقه فلا تبطل الحجج ولا تذهب الملل ولا تذهب السنن . قال بريهة: ما أشبه هذا بالحق وأقربه من الصدق وهذه صفة الحكماء يقيمون من الحجة ما ينفون به الشبهة قال هشام: نعم فارتحلا حتى أتيا المدينة والمرأة معهما وهما يريدان أبا عبد الله ع فلقيا موسى بن جعفر ع فحكى له هشام صفحة ٢٧٥ الحكاية فلما فرغ قال موسى بن جعفر ع: يا بريهة كيف علمك بكتابك ؟ قال: أنا به عالم قال: كيف ثقتك بتأويله ؟ قال: ما أوثقني بعلمي فيه قال: فابتدأ موسى بن جعفر ع بقراءة الإنجيل قال بريهة: والمسيح لقد كان يقرء هكذا وما قرأ هذه القراءة إلا المسيح ثم قال بريهة: إياك كنت أطلب منذ خمسين سنة أو مثلك قال: فآمن وحسن إيمانه وآمنت المرأة وحسن إيمانها . قال: فدخل هشام وبريهة والمرأة على أبي عبد الله ع وحكى هشام الحكاية والكلام الذي جرى بين موسى ع وبريهة فقال أبو عبد الله ع: (ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم) فقال بريهة: جعلت فداك أنى لكم التوراة والإنجيل وكتب الأنبياء؟ قال: هي عندنا وراثة من عندهم نقرؤها كما قرؤوها ونقولها كما قالوها إن الله لا يجعل حجة في أرضه يسأل عن شيء فيقول: لا أدري فلزم بريهة أبا عبد الله ع حتى مات أبو عبد الله ع ثم لزم موسى بن جعفر ع حتى مات في زمانه فغسله بيده وكفنه بيده ولحده بيده وقال: هذا حواري من حواريي المسيح يعرف حق الله عليه قال: فتمنى أكثر أصحابه أن يكونوا مثله [٢]

● محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن إبراهيم عن يونس عن هشام بن الحكم في حديث بريه أنه لما جاء معه إلى أبي عبد الله ع فلقي أبا الحسن موسى بن جعفر ع فحكى له هشام الحكاية فلما فرغ قال أبو الحسن ع لبريه: يا بريه كيف علمك بكتابك؟ قال: أنا به عالم ثم قال: كيف ثقتك بتأويله؟ قال: ما أوثقني بعلمي فيه قال: فابتدأ أبو الحسن ع يقرأ الإنجيل فقال بريه: إياك كنت أطلب منذ خمسين سنة أو مثلك قال: فآمن بريه وحسن إيمانه وآمنت المرأة التي كانت معه فدخل هشام وبريه والمرأة على أبي عبد الله ع فحكى له هشام الكلام الذي جرى بين أبي الحسن موسى ع و بين بريه فقال أبو عبد الله: ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم. فقال بريه: أنى لكم التوراة والإنجيل وكتب الأنبياء؟ قال: هي عندنا وراثة من عندهم نقرؤها كما قرؤوها ونقولها كما قالوا إن الله لا يجعل حجة في أرضه يسأل عن شيء فيقول: لا أدري [٣]

١٠- قول الأئمة في الشيعة

● وبهذا الإسناد عن محمد بن سليمان عن إبراهيم بن عبد الله الصوفي قال: حدثني موسى بن بكر الواسطي قال: قال لي أبو الحسن (ع) لو ميزت شيعتي لم أجدهم إلا واصفة ولو امتحنتهم لما وجدتهم إلا مرتدين ولو تمحصتهم لما خلص من الألف واحد ولو غربلتهم غربلة لم يبق منهم إلا ما كان لي إنهم طال ما اتكوا على الأرائك فقالوا: نحن شيعة علي إنما شيعة علي من صدق قوله فعله [٤]

---

(١) الإمامة والتبصرة لابن بابويه القمي (٣٢٩ هـ) ص١٣٩ باب ٣٧ أن لديهم الكتب التي أنزلت على الأنبياء

(٢) التوحيد للصدوق (٣٨١ هـ) صفحة ٢٧٤

(٣) مدينة المعاجز للبحراني (١١٠٧ هـ) الجزء٦ صفحة ٣٧٩

(٤) كتاب الكافي للكليني الجزء٨ صفحة ٢٢٨

١١- الإثنى عشر من كتبهم

● نص: أبو المفضل الشيباني عن أحمد بن مطوق عن المغيرة بن محمد ابن المهلب عن عبد الغفار بن كثير عن إبراهيم بن حميد عن أبي هاشم عن مجاهد عن ابن عباس قال: قدم يهودي على رسول الله صلى الله عليه وآله يقال له: نعثل فقال: يا محمد إني أسألك عن أشياء تلجلج في صدري منذ حين فإن أنت أجبتني عنها أسلمت على يدك قال: سل يا أبا عمارة فقال: يا محمد صف لي ربك فقال صلى الله عليه وآله: إن الخالق لا يوصف إلا بما وصف به نفسه وكيف يوصف الخالق الذي تعجز الحواس أن تدركه والأوهام أن تناله والخطرات أن تحده والأبصار الإحاطة به؟ جل عما يصفه الواصفون نأى في قربة وقرب في نأيه كيف الكيف فلا يقال له كيف وأين الاين فلا يقال له أين هو منقطع الكيفوفية والاينونية فهو الأحد الصمد كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد.

قال: صدقت يا محمد فأخبرني عن قولك إنه واحد لا شبيه له أليس الله واحد والإنسان واحدا؟ فوحدانيته أشبهت وحدانية الإنسان ؟ فقال صلى الله عليه وآله: الله واحد وأحدي المعنى والإنسان واحد ثنوي المعنى جسم وعرض وبدن وروح وإنما التشبيه في المعاني لا غير قال: صدقت يا محمد فأخبرني عن وصيك من هو؟ فما من نبي إلا وله وصي وإن نبينا موسى بن عمران أوصى إلى يوشع بن نون فقال: نعم إن وصيي والخليفة من بعدي علي بن أبي طالب وبعده سبطاي الحسن والحسين تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار قال : يا محمد فسمهم لي: قال: نعم إذا مضى الحسين فابنه علي فإذا مضى علي فابنه محمد فإذا مضى محمد فابنه جعفر فإذا مضى جعفر فابنه موسى فإذا مضى موسى فابنه علي فإذا مضى علي فابنه محمد فإذا مضى محمد فابنه علي فإذا مضى علي فابنه الحسن فإذا مضى الحسن فبعده ابنه الحجة بن الحسن بن علي فهذه اثنا عشر إماما على عدد نقباء بني إسرائيل. قال: فأين مكانهم في الجنة؟ قال: معي في درجتي . (١)

١٢- الأرض لا تخلوا من إمام

● حدثنا محمد بن محمد عن أبي طاهر محمد بن سليمان عن أحمد بن هلال قال اخبرني سعيد عن سليمان الجعفري قال سألت أبا الحسن الرضا ع قلت تخلو الأرض من حجة الله قال لو خلت الأرض طرفة عين من حجة لساخت بأهلها (٢)

● أحمد بن مهران عن محمد بن على عن الحسين بن أبى العلاء عن أبى عبد الله (ع) قال: قلت له: تبقى الأرض بغير إمام؟ قال: لا. (٣)

● محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) قال: إن الله أجل و أعظم من أن يترك الأرض بغير إمام عادل (٤)

---

(١) كتاب بحار الأنوار الجزء ٣٦ صفحة ٢٨٤ باب ٤١: نصوص الرسول صلى الله عليه وسلم عليهم

(٢) بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار (٢٩٠ هـ) صفحة٥٠٩

(٣) الكافي للكليني (٣٢٩ هـ) الجزء ١ صفحة ١٧٨ باب أن الأرض لا تخلو من حجة

(٤) الكافي للكليني (٣٢٩ هـ) الجزء ١ صفحة ١٧٨ باب أن الأرض لا تخلو من حجة

● علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال: قلت لأبي عبد الله (ع): أتبقى الأرض بغير إمام؟ قال: لو بقيت الأرض بغير إمام لساخت [١]

● علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا (ع) قال: قلت له: أتبقى الأرض بغير إمام؟ قال: لا قلت: فانا نروي عن أبي عبد الله (ع) أنها لا تبقى بغير إمام إلا أن يسخط الله تعالى على أهل الأرض أو على العباد فقال: لا لا تبقى إذا لساخت. [٢]

● علي عن محمد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن عن أبي هراسة عن أبي جعفر (ع) قال: لو أن الإمام رفع من الأرض ساعة لماجت بأهلها كما يموج البحر بأهله. [٣]

● الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء قال: سألت أبا الحسن الرضا (ع) هل تبقى الأرض بغير إمام؟ قال: لا قلت: إنا نروي أنها لا تبقى إلا أن يسخط الله عز وجل على العباد؟ قال: لا تبقى إذا لساخت. [٤]

● محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن عن أبي هراسة عن أبي جعفر الباقر (ع) أنه قال : " لو أن الإمام رفع من الأرض ساعة لساخت بأهلها وماجت كما يموج البحر بأهله " [٥]

● أخبرنا محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن محمد بن جمهور جميعا عن الحسن بن محمد بن جمهور قال : حدثنا أبي عن بعض رجاله عن المفضل بن عمر قال : " قال أبو عبد الله (ع) : خبر تدريه خير من عشر ترويه إن لكل حق حقيقة ولكل صواب نورا ثم قال : إنا والله لا نعد الرجل من شيعتنا فقيها حتى يلحن له فيعرف اللحن إن أمير المؤمنين (ع) قال على منبر الكوفة : إن من ورائكم فتنا مظلمة عمياء منكسفة لا ينجو منها إلا النومة . قيل : يا أمير المؤمنين وما النومة ؟ قال : الذي يعرف الناس ولا يعرفونه . واعلموا أن الأرض لا تخلو من حجة لله عز وجل ولكن الله سيعمي خلقه عنها بظلمهم وجورهم وإسرافهم على أنفسهم ولو خلت الأرض ساعة واحدة من حجة لله لساخت بأهلها ولكن الحجة يعرف الناس ولا يعرفونه كما كان يوسف يعرف الناس وهم له منكرون ثم تلا : (يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزؤون) [٦]

● حدثنا محمد بن أحمد السناني قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثنا الفضل بن الصقر العبدي قال : حدثنا أبو معاوية عن سليمان بن مهران الأعمش عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين (ع) قال : نحن أئمة المسلمين وحجج الله على العالمين وسادة المؤمنين وقادة الغر المحجلين وموالي المؤمنين ونحن أمان أهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء ونحن الذين بنا يمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه وبنا يمسك الأرض أن تميد بأهلها وبنا ينزل الغيث وبنا ينشر الرحمة ويخرج بركات الأرض ولولا ما في الأرض منا لساخت بأهلها

---

(١) الكافي للكليني (٣٢٩ هـ) الجزء ١ صفحة ١٧٩ باب أن الأرض لا تخلو من حجة

(٢) الكافي للكليني (٣٢٩ هـ) الجزء ١ صفحة ١٧٩ باب أن الأرض لا تخلو من حجة

(٣) الكافي للكليني (٣٢٩ هـ) الجزء ١ صفحة ١٧٩ باب أن الأرض لا تخلو من حجة

(٤) الكافي للكليني (٣٢٩ هـ) الجزء ١ صفحة ١٧٩ باب أن الأرض لا تخلو من حجة

(٥) كتاب الغيبة للنعماني (٣٨٠ هـ) صفحة١٣٩ باب ٨ ما روى في أن الله لا يخلى أرضه بغير حجة

(٦) كتاب الغيبة للنعماني (٣٨٠ هـ) صفحة١٤١

قال (ع): ولم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيها ظاهر مشهور أو غائب مستور ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجة لله فيها ولولا ذلك لم يعبد الله [١]

● حدثنا أبي ومحمد بن الحسن قالا : حدثنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا محمد بن أحمد عن أبي سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن أبي جعفر ع قال : سمعته يقول : لو بقيت الأرض يوما بلا إمام منا لساخت بأهلها ولعذبهم الله بأشد عذابه إن الله تبارك وتعالى جعلنا حجة في أرضه وأمانا في الأرض لأهل الأرض لم يزالوا في أمان من أن تسيخ بهم الأرض ما دمنا بين أظهرهم فإذا أراد الله أن يهلكهم ثم لا يمهلهم ولا ينظرهم ذهب بنا من بينهم ورفعنا إليه ثم يفعل الله ما شاء وأحب [٢]

● حدثنا أبي ومحمد بن الحسن قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن هلال عن سعيد بن جناح عن سليمان الجعفري قال : سألت أبا الحسن الرضا ع فقلت : أتخلو الأرض من حجة ؟ فقال : لو خلت من حجة طرفة عين لساخت بأهلها . [٣]

● عيون أخبار الرضا (ع) علل الشرائع : أبي عن سعد عن ابن عيسى وعلي بن إسماعيل بن عيسى عن ابن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن القاسم عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا ع قال : قلت له : تكون الأرض ولا إمام فيها ؟ فقال : إذا لساخت بأهلها [٤]

● عيون أخبار الرضا (ع) علل الشرائع : أبي عن سعد عن الحسن بن علي الدينوري ومحمد بن أحمد ابن أبي قتادة عن أحمد بن هلال عن سعيد بن جناح عن سليمان بن جعفر الجعفري قال : سألت الرضا ع فقلت: تخلو الأرض من حجة ؟ فقال : لو خلت الأرض طرفة عين من حجة لساخت بأهلها [٥]

● إكمال الدين : أبي وابن الوليد معا عن الحميري عن أحمد بن هلال مثله

● إكمال الدين : أبي وابن الوليد معا عن الحميري عن محمد بن أحمد بن أبي سعيد الغضنفري عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن أبي جعفر ع قال : سمعته يقول : لو بقيت الأرض يوما بلا إمام منا لساخت بأهلها ولعذبهم الله بأشد عذابه أن الله تبارك وتعالى جعلنا حجة في أرضه وأمانا في الأرض لأهل الأرض لن يزالوا في أمان من أن تسيخ بهم الأرض ما دمنا بين أظهرهم وإذا أراد الله أن يهلكهم ولا يمهلهم ولا ينظرهم ذهب بنا من بينهم ورفعنا الله ثم يفعل الله ما يشاء وأحب [٦]

---

(١) الأمالي للصدوق (٣٨١ هـ) صفحة ٢٥٢
(٢) كمال الدين وتمام النعمة للصدوق (٣٨١ هـ) صفحة ٢٠٤
(٣) كمال الدين وتمام النعمة للصدوق (٣٨١ هـ) صفحة ٢٠٥
(٤) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) الجزء ٢٣ صفحة٢٧
(٥) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) الجزء ٢٣ صفحة٢٩
(٦) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) الجزء ٢٣ صفحة٣٧

١٣- الباقر صنع فيل و طار

• قال أبو جعفر: وحدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال: حدثنا شاذان بن عمر قال: حدثنا مرة بن قبيصة بن عبد الحميد قال: قال لي: جابر بن يزيد الجعفي: رأيت مولاي الباقر (ع) وقد صنع فيلا من طين فركبه وطار في الهواء حتى ذهب إلى مكة عليه ورجع فلم أصدق ذلك منه حتى رأيت الباقر (ع) فقلت له: أخبرني جابر عنك بكذا وكذا فصنع مثله وركب وحملني معه إلى مكة وردني [١]

• ومنها: قال أبو جعفر: حدثنا أحمد بن منصور الرقادي عن شاذان بن عمرو عن مرة بن قبيصة بن عبد الحميد قال: قال لي جابر بن يزيد الجعفي: رأيت مولاي الباقر ع وقد صنع فيلا من طين فركبه وطار في الهواء حتى ذهب إلى مكة عليه ورجع فلم أصدق ذلك منه حتى لقيت الباقر عليه السلام فقلت له: أخبرني جابر عنك بكذا وكذا فصنع مثله وركب وحملني معه إلى مكة وردني [٢]

• أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا أحمد ابن منصور الزيادي قال: حدثنا شاذان بن عمر قال: حدثنا مرة بن قبيصة بن عبد الحميد قال: قال لي جابر بن يزيد الجعفي: رأيت مولاي الباقر ع (و) قد صنع فيلا من طين فركبه وطار في الهواء حتى ذهب إلى مكة ورجع عليه فلم أصدق ذلك منه حتى رأيت الباقر ع فقلت له: أخبرني جابر عنك بكذا وكذا؟ (فصنع مثله) فركب وحملني معه إلى مكة وردني [٣]

١٤- الباقر لا يعرف أبناء أدم

•: عن أبان بن تغلب قال : دخل طاووس اليماني إلى الطواف ومعه صاحب له فإذا هو بأبي جعفر ع يطوف أمامه وهو شاب حدث فقال طاووس لصاحبه : إن هذا الفتى لعالم فلما فرغ من طوافه صلى ركعتين ثم جلس فأتاه الناس فقال طاووس لصاحبه : نذهب إلى أبي جعفر ع نسأله عن مسألة لا أدري عنده فيها شيء فأتياه فسلما عليه ثم قال له طاووس : يا أبا جعفر هل تعلم أي يوم مات ثلث الناس ؟ فقال : يا أبا عبد الرحمن لم يمت ثلث الناس قط بل إنما أردت ربع الناس قال : وكيف ذلك ؟ قال: كان آدم وحوا وقابيل وهابيل فقتل قابيل هابيل فذلك ربع الناس قال : صدقت قال أبو جعفر ع هل ترى ما صنع بقابيل ؟ قال : لا قال : علق بالشمس ينضح بالماء الحار إلى أن تقوم الساعة [٤]

١٥- الحسن يتكلم سبعين ألف ألف لغة

• حدثنا محمد بن جزك عن ياسر الخادم قال كان لأبي الحسن غلمان في البيت سقلابيه روم وكان أبو الحسن ع قريبا منهم فسمعهم بالليل يراطنون بالسقلابيه والرومية ويقولون أنا كنا نفتصد في كل سنة وليس نفصدها هنا فلما كان من الغد وجه ع إلى بعض الأطباء فقال له افصد لهذا عرق كذا ولهذا عرق كذا ثم قال يا ياسر لا تفتصد أنت فافتصدت فورمت يدي فأحضرت فقال لي يا ياسر مالك فأخبرته فقال ألم أنهك عن ذلك هلم يدك فمسح يده عليها فبرأ عليها قال أو وضع وأوصاني أن لا أتعشى فكنت بعد

(١) دلائل الإمامة للطبري (ق٤ هـ) صفحة٢٢٠ ذكر معجزاته (ع)

(٢) نوادر المعجزات للطبري (ق٤ هـ) صفحة١٣٥

(٣) مدينة المعاجز للبحراني (١١٠٧ هـ) ج٥ ص١٠ الباب ٦ أنه ع صنع فيلا من طين فركبه ع فطار به إلى مكة

(٤) كتاب بحار الأنوار الجزء ٤٦ صفحة ٣٥١ باب ٩: مناظراته ع مع المخالفين

ذلك ما شاء الله أتعشى ثم أغافل فأتعشى فيضرب علي ع . وروى يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن رجاله عن أبي عبد الله ع يرفع الحديث إلى الحسن بن علي ع أنه قال إن لله مدينتين احديهما بالمشرق والأخرى بالمغرب عليهما سوران من حديد وعلى كل مدينة ألف الف مصراع من ذهب وفيها سبعون ألف الف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبه وأنا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليها حجة غيري والحسين أخي [١]

● وروى يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن رجاله عن أبي عبد الله ع رفع الحديث إلى الحسن بن علي أنه قال إن لله مدينتين أحدهما بالمشرق والأخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل مدينة منهما سبعون ألف الف مصراع من ذهب وفيها سبعون ألف الف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبه و أنا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري وغير الحسين ع أخي [٢]

● أحمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن رجاله عن أبي عبد الله ع قال : إن الحسن ع قال : إن لله مدينتين إحداهما بالمشرق والأخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل واحد منهما ألف ألف مصراع وفيها سبعون ألف ألف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبها وأنا أعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري وغير الحسين أخي [٣]

● يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن بعض رجاله عن أبي عبد الله ع قال : قال الحسن بن علي ع : إن لله مدينتين إحداهما بالمشرق والأخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل مدينة ألف ألف مصرا عين من ذهب و فيهما سبعون ألف ألف لغة يتكلم كل لغة بخلاف صاحبتها وأنا أعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري وغير أخي الحسين [٤]

● وقال واصل بن عطاء : كان الحسن بن علي عليه سيماء الأنبياء وبهاء الملوك محمد بن عمير عن رجاله عن أبي عبد الله عن الحسن بن علي (ع) قال : إن لله مدينتين إحداهما بالمشرق والأخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل مدينة ألف الف باب لكل باب مصراعان من ذهب وفيهما سبعون ألف لغة يتكلم كل واحد بخلاف لغة صاحبه وأنا أعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري وغير الحسين أخي [٥]

● يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن رجاله عن أبي عبد الله (ع) يرفعه إلى الحسن بن علي صلى الله عليهما قال : " إن لله عز وجل مدينتين : إحداهما بالمشرق والأخرى بالمغرب عليهما سور من حديد يدور على كل واحدة منهما سبعون ألف ألف مصراع

---

(١) بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار (٢٩٠ هـ) صفحة٣٥٨

(٢) بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار (٢٩٠ هـ) صفحة٥١٣

(٣) الكافي للكليني (٣٢٩ هـ) الجزء١ صفحة٤٦٢ باب مولد الحسن بن علي ع

(٤) الاختصاص للمفيد (٤١٣ هـ) صفحة٢٩١

(٥) مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب (٥٨٨ هـ) الجزء٣ صفحة١٧٦

ذهبا وفيها سبعون ألف ألف لغة يتكلم أهل كل لغة بخلاف لغة صاحبتها وأنا أعرف جميع اللغات ولا فيهما ولا بينهما حجة غيري وغير الحسين أخي (ع)" [١]

● ابن شهرآشوب : روى سعد بن طريف عن الصادق ع وروى أبو أمامة الباهلي كلاهما عن النبي صلى الله عليه وآله في خبر طويل واللفظ لأبي امامة : أن الناس دخلوا على النبي صلى الله عليه وآله وهنؤوه بمولوده ثم قام رجل في وسط الناس فقال : بأبي أنت وأمي يا رسول الله رأينا من علي عجبا في هذا اليوم . قال : وما رأيتم (منه) ؟ قال : أتيناك لنسلم ونهنيك بمولودك الحسين ع فحجبنا عنك وأعلمنا أنه هبط عليك مائة ألف ملك وأربعة وعشرون ألف ملك فعجبنا من إحصائه عدة الملائكة فقال النبي صلى الله عليه وآله وأقبل بوجهه إليه متبسما : ما علمك أنه هبط علي مائة وأربعة وعشرون ألف ملك ؟ قال : بأبي أنت وأمي يا رسول الله سمعت مائة ألف لغة وأربعة وعشرين ألف لغة فعلمت أنهم مائة وأربعة وعشرون ألف ملك [٢]

● الاختصاص : ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن بعض رجاله عن أبي عبد الله (ع) قال : قال الحسن بن علي (ع) : إن لله مدينتين : إحداهما بالمشرق والأخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل مدينة ألف ألف باب مصراعين من ذهب وفيها سبعون ألف ألف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبتها وأنا أعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري وغير أخي الحسين . تبيين : قال الشيخ المفيد في كتاب المسائل : القول في معرفة الأئمة (ع) بجميع الصنائع وسائر اللغات أقول : إنه ليس بممتنع ذلك منهم (ع) ولا واجب من جهة العقل والقياس وقد جاءت أخبار عمن يجب تصديقه بأن آل محمد ع قد كانوا يعلمون ذلك فان ثبت وجب القطع به من جهتها على الثبات ولي في القطع به منها نظر والله الموفق للصواب وعلى قولي هذا جماعة من الامامية وقد خالف فيه بنو نوبخت رحمهم الله وأوجبوا ذلك عقلا وقياسا ووافقهم فيه المفوضة كافة وسائر الغلاة انتهى . [٣]

● بصائر الدرجات : ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن رجاله عن أبي عبد الله ع يرفع الحديث إلى الحسن بن علي ع أنه قال : إن لله مدينتين : إحداهما بالمشرق والأخرى بالمغرب عليهما سوران من حديد وعلى كل مدينة ألف ألف مصراع من ذهب وفيها سبعون ألف ألف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبه وأنا أعرف جميع اللغات وما فيها وما بينهما وما عليهما حجة غيري والحسين أخي [٤]

● بصائر الدرجات : ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن رجاله عن أبي عبد الله (ع) يرفع الحديث إلى الحسن بن علي (ع) أنه قال : إن لله مدينتين إحداهما بالمشرق والأخرى بالمغرب عليهما سوران من حديد وعلى كل مدينة ألف ألف مصراع من ذهب وفيها سبعون ألف ألف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبه وأنا أعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري والحسين أخي . بصائر الدرجات : أحمد بن الحسين عن أبيه بهذا الإسناد مثله . مناقب ابن شهرآشوب: عن ابن أبي عمير مثله [٥]

---

(١) مختصر البصائر للحسن بن سليمان الحلى (٨٣٠ هـ) صفحة١٣

(٢) مدينة المعاجز لهاشم البحراني (١١٠٧ هـ) الجزء٢ صفحة١٢٢

(٣) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) الجزء٢٦ صفحة١٩٢

(٤) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) الجزء٢٧ صفحة٤١

(٥) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) الجزء٤٣ صفحة٣٣٧

١٦– إقصاء أبناء الحسن من الإمامة

● محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان عن عبد الرحيم بن روح القصير عن أبي جعفر ع في قول الله عز وجل: "النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله" فيمن نزلت ؟ فقال: نزلت في الإمرة إن هذه الآية جرت في ولد الحسين ع من بعده فنحن أولى بالأمر وبرسول الله صلى الله عليه وآله من المؤمنين والمهاجرين والأنصار قلت : فولد جعفر لهم فيها نصيب ؟ قال: لا قلت: فلولد العباس فيها نصيب ؟ فقال : لا فعددت عليه بطون بني عبد المطلب كل ذلك يقول : لا قال: ونسيت ولد الحسن ع فدخلت بعد ذلك عليه فقلت له : هل لولد الحسن ع فيها نصيب ؟ فقال: لا والله يا عبد الرحيم ما لمحمدي فيها نصيب غيرنا [١]

● وعنه عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن أبيهما عن عبد الله ابن المغيرة عن عبد الله بن مسكان عن عبد الرحيم القصير: عن أبي جعفر ع قال: سألته عن قول الله تعالى : " النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله " في من نزلت ؟ [قال: نزلت] في الإمرة إن هذه الآية جرت في ولد الحسين ع من بعده فنحن أولى بالأمر وبرسول الله صلى الله عليه وآله من المؤمنين والمهاجرين فقلت: الولد جعفر فيها نصيب ؟ فقال: لا فقلت: لولد العباس فيها نصيب؟ قال: لا قال: فعددت عليه بطون بني عبد المطلب كل ذلك يقول: لا . ونسيت ولد الحسن ع فدخلت عليه بعد ذلك فقلت: هل لولد الحسن فيها نصيب؟ فقال: لا يا عبد الرحيم ما لمحمدي فيها نصيب غيرنا [٢]

● أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد وعبد الله أبنى محمد ابن عيسى عن أبيهما عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن مسكان عن عبد الرحيم القصير عن أبي جعفر " ع " قال : سألته عن قول الله عز وجل (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولوا الأرحام بعضهم أولى بعض في كتاب الله) فيمن نزلت ؟ قال نزلت في الإمرة أن هذه الآية جرت في الحسين بن علي وفي ولد الحسين من بعده فنحن أولى بالأمر وبرسول الله صلى الله عليه وآله من المؤمنين والمهاجرين فقلت لولد جعفر فيها نصيب ؟ قال : لا قال فعددت عليه بطون بني عبد المطلب كل ذلك يقول لا ونسيت ولد الحسن فدخلت عليه بعد ذلك فقلت هل لولد الحسن فيها نصيب فقال لا يا أبا عبد الرحمان ما لمحمدي فيها نصيب غيرنا . [٣]

● علل الشرائع : أبي عن سعد عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن أبيهما عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن مسكان عن عبد الرحيم القصير عن أبي جعفر ع قال : سألته عن قول الله عز وجل : " النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله فيمن أنزلت ؟ قال : أنزلت في الإمرة إن هذه الآية جرت في الحسين بن علي ع وفي ولد الحسين من بعده فنحن أولى بالامر وبرسول الله من المؤمنين والمهاجرين . فقلت : لولد جعفر فيها نصيب ؟ قال : لا قال : فعددت

---

(١) الكافي للكليني (٣٢٩ هــ) الجزء ١ صفحة ٢٨٨ باب ما نص الله عز وجل ورسوله على الأئمة

(٢) الإمامة والتبصرة لابن بابويه القمي (٣٢٩ هــ) صفحة٤٨ باب ٥ أن الإمامة لا تصلح إلا في ولد الحسين

(٣) علل الشرائع للصدوق (٣٨١ هــ) الجزء١ صفحة٢٠٦

عليه بطون بني عبد المطلب كل ذلك يقول : لا ونسيت ولد الحسن فدخلت عليه بعد ذلك فقلت : هل لولد الحسن فيها نصيب ؟ فقال : يا أبا عبد الرحمن ما لمحمدي فيها نصيب غيرنا [(١)]

١٧- الحسن بايع معاوية

● جبريل بن أحمد و أبو إسحاق حمدويه و إبراهيم ابنا نصير قالوا حدثنا محمد بن عبد الحميد العطار الكوفي عن يونس بن يعقوب عن فضيل غلام محمد بن راشد قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول إن معاوية كتب إلى الحسن بن علي (ع) أن أقدم أنت و الحسين و أصحاب علي فخرج معهم قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري و قدموا الشام فأذن لهم معاوية و أعد لهم الخطباء فقال يا حسن قم فبايع فقام فبايع ثم قال للحسين (ع) قم فبايع فقام فبايع ثم قال قم يا قيس فبايع فالتفت إلى الحسين (ع) ينظر ما يأمره فقال يا قيس إنه إمامي يعني الحسن (ع)

● حدثني جعفر بن معروف قال حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن ذريح قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول دخل قيس بن سعد عبادة الأنصاري صاحب شرطة الخميس على معاوية فقال له معاوية بايع فنظر قيس إلى الحسن (ع) فقال أبا محمد بايعت فقال له معاوية أ ما تنتهي أما و الله إني فقال له قيس ما نسئت أما و الله لأن شئت لتناقصن فقال و كان مثل البعير جسيما و كان خفيف اللحية قال فقام إليه الحسن فقال له بايع يا قيس فبايع
ذكر يونس بن عبد الرحمن في بعض كتبه أنه كان لسعد بن عبادة ستة أولاد كلهم قد نصر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) و فيهم قيس بن سعد بن عبادة و كان قيس أحد العشرة الذين لحقهم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من العصر الأول ممن كان طولهم عشرة أشبار بأشبار أنفسهم و كان شبر الرجل منهم يقال إنه مثل ذراع أحدنا و كان قيس و سعد أبوه طولهما عشرة أشبار بأشبارهما و يقال إنه كان من العشرة خمسة من الأنصار و أربعة من الخزرج كلها و رجل من الأوس و سعد لم يزل سيدا في الجاهلية و الإسلام و أبوه و جده و جد جده لم يزل فيهم الشرف و كان سعد يجير فيجار و ذلك له لسؤدده و لم يزل هو و أبوه أصحاب إطعام في الجاهلية و الإسلام و قيس ابنه بعد على مثل ذلك [(٢)]

● وحدثني محمد بن أحمد أبو عبيد قال: حدثنا الفضل بن الحسن المصري قال: حدثنا محمد بن عمرويه قال: حدثنا مكي بن إبراهيم قال: حدثنا السري بن إسماعيل عن الشعبي عن سفيان بن أبي ليلى دخل حديث بعضهم في حديث بعض وأكثر اللفظ لأبي عبيدة قال: أتيت الحسن بن علي حين بايع معاوية فوجدته بفناء داره عنده رهط فقلت: السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال عليك السلام يا سفيان انزل فنزلت فعقلت راحلتي ثم اتيته فجلست إليه فقال: كيف قلت يا سفيان: فقلت: السلام عليك يا مذل رقاب المؤمنين . فقال: ما جر هذا منك إلينا ؟ فقلت: أنت والله – بأبي أنت وأمي – أذللت رقابنا حين أعطيت هذا الطاغية البيعة وسلمت الأمر إلى اللعين بن اللعين بن آكلة الأكباد ومعك مائة الف كلهم يموت دونك . وقد جمع الله لك امر الناس . [(٣)]

---

(١) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) الجزء ٢٥ صفحة ٢٥٦ باب ٩ : أن الأئمة من ذرية الحسين

(٢) كتاب رجال الكشي صفحة ١٠٩ قيس بن سعد بن عبادة

(٣) مقاتل الطالبيين لأبو الفرج الأصفهاني (٣٥٦ هـ) صفحة٤٤

● ومن كلامه ع ما كتبه في كتاب الصلح الذي استقر بينه وبين معاوية حيث رأى حقن الدماء وإطفاء الفتنة
وهو بسم الله الرحمان الرحيم هذا ما صالح عليه الحسن بن علي بن أبي طالب معاوية بن أبي سفيان صالحه على أن يسلم إليه ولاية أمر المسلمين على أن يعمل فيهم بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسيرة الخلفاء الراشدين وليس لمعاوية بن أبي سفيان أن يعهد إلى أحد من بعده عهدا بل يكون الأمر من بعده شورى بين المسلمين وعلى أن الناس آمنون حيث كانوا من أرض الله شامهم وعراقهم وحجازهم ويمنهم وعلى أن أصحاب علي وشيعته آمنون على أنفسهم وأموالهم ونسائهم وأولادهم وعلى معاوية بن أبي سفيان بذلك عهد الله وميثاقه وما أخذ الله على أحد من خلقه بالوفاء بما أعطى الله من نفسه وعلى أن لا يبغي للحسن ابن علي ولا لأخيه الحسين ولا لأحد من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غايلة سرا ولا جهرا ولا يخيف أحدا منهم في أفق من الآفاق شهد عليه بذلك وكفى بالله شهيدا فلان وفلان والسلام
ولما تم الصلح وانبرم الأمر التمس معاوية من الحسن ع أن يتكلم بمجمع من الناس ويعلمهم إنه قد بايع معاوية وسلم الأمر إليه فأجابه إلى ذلك فخطب وقد حشد الناس خطبة حمد الله تعالى وصلى على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فيها وهي من كلامه المنقول عنه ع

وقال أيها الناس ان أكيس الكيس التقى وأحمق الحمق الفجور وأنكم لو طلبتم ما بين جابلق وجابرس رجلا جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما وجدتموه غيري وغير أخي الحسين وقد علمتم إن الله هداكم بجدي محمد فأنقذكم به من الضلالة ورفعكم به من الجهالة وأعزكم به بعد الذلة وكثركم به بعد القلة أن معاوية نازعني حقا هو لي دونه فنظرت لصلاح الأمة وقطع الفتنة وقد كنتم بايعتموني على أن تسالمون من سالمت وتحاربون من حاربت فرأيت أن أسالم معاوية واضع الحرب بيني وبينه وقد بايعته ورأيت حقن الدماء خير من سفكها ولم أرد بذلك إلا صلاحكم وبقاءكم وان أدرى لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين وعنه عليه السلام انه قال لا أدب لمن لا عقل له ولا مروة لمن لا همة له ولا حياء لمن لا دين له ورأس العقل معاشرة الناس بالجميل وبالعقل تدرك الداران جميعا ومن حرم من العقل حرمهما جميعا [١]

● قال أبو الفرج الأصفهاني: حدثني محمد بن أحمد: أبو عبيد عن الفضل بن الحسن البصري عن أبي عمرويه عن مكي بن إبراهيم عن السري بن إسماعيل عن الشعبي عن سفيان بن الليل قال أبو الفرج: وحدثني أيضا محمد بن الحسين الأشناني وعلي بن العباس عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن ثابت عن الحسن بن الحكم عن عدي بن ثابت عن سفيان قال: أتيت الحسن بن علي ع حين بايع معاوية فوجدته بفناء داره وعنده رهط فقلت: السلام عليك يا مذل المؤمنين قال: وعليك السلام يا سفيان [انزل] فترلت فعقلت راحلتي ثم أتيته فجلست إليه فقال: كيف قلت يا سفيان ؟ قال: قلت: السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال: ما جر هذا منك إلينا ؟ فقلت: أنت والله بأبي أنت وأمي أذللت رقابنا حين أعطيت هذا الطاغية البيعة وسلمت الأمر إلى اللعين ابن آكلة الأكباد ومعك مائة ألف كلهم يموت دونك وقد جمع الله عليك أمر الناس . [٢]

● ومن كلامه ع ما كتبه في كتاب الصلح الذي استقر بينه وبين معاوية حيث رأى حقن الدماء وإطفاء الفتنة
وهو : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه الحسن بن علي بن أبي طالب معاوية بن أبي سفيان : صالحه على أن يسلم إليه ولاية

---
(١) كشف الغمة للإربلي (٦٩٣ هـ) الجزء٢ صفحة١٩٣
(٢) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) الجزء ٤٤ صفحة ٥٩ باب ١٩: كيفية مصالحة الحسن معاوية

أمر المسلمين على أن يعمل فيهم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسيرة الخلفاء الصالحين وليس لمعاوية بن أبي سفيان أن يعهد إلى أحد من بعده عهدا بل يكون الأمر من بعده شورى بين المسلمين وعلى أن الناس آمنون حيث كانوا من أرض الله في شامهم وعراقهم وحجازهم ويمنهم وعلى أن أصحاب علي وشيعته آمنون على أنفسهم وأموالهم ونسائهم وأولادهم

وعلى معاوية بن أبي سفيان بذلك عهد الله وميثاقه وما أخذ الله على أحد من خلقه بالوفاء وبما أعطى الله من نفسه وعلى أن لا يبغي للحسن بن علي ولا لأخيه الحسين ولا لأحد من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله غائلة سرا ولا جهرا ولا يخيف أحدا منهم في أفق من الآفاق شهد عليه بذلك – وكفى بالله شهيدا – فلان وفلان والسلام . ولما تم الصلح وانبرم الأمر التمس معاوية من الحسن ع أن يتكلم بمجمع من الناس ويعلمهم أنه قد بايع معاوية وسلم الأمر إليه فأجابه إلى ذلك فخطب وقد حشد الناس – خطبة حمد الله تعالى وصلى على نبيه صلى الله عليه وآله فيها وهي من كلامه المنقول عنه ع

وقال أيها الناس ان أكيس الكيس التقى وأحمق الحمق الفجور وأنكم لو طلبتم ما بين جابلق وجابرس رجلا جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما وجدتموه غيري وغير أخي الحسين وقد علمتم إن الله هداكم بجدي محمد فأنقذكم به من الضلالة ورفعكم به من الجهالة وأعزكم به بعد الذلة وكثركم به بعد القلة أن معاوية نازعني حقا هو لي دونه فنظرت لصلاح الأمة وقطع الفتنة وقد كنتم بايعتموني على أن تسالمون من سالمت وتحاربون من حاربت فرأيت أن أسالم معاوية واضع الحرب بيني وبينه وقد بايعته ورأيت حقن الدماء خير من سفكها ولم أرد بذلك إلا صلاحكم وبقاءكم وان أدرى لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين وعنه عليه السلام انه قال لا أدب لمن لا عقل له ولا مروة لمن لا همة له ولا حياء لمن لا دين له ورأس العقل معاشرة الناس بالجميل وبالعقل تدرك الداران جميعا ومن حرم من العقل حرمهما جميعا [١]

● وروى أبو الفرج الأصبهاني في مقاتل الطالبيين خبر سفيان هذا بوجه أبسط يخالف ما مر بعض المخالفة فروى بعدة أسانيد عن سفيان بن أبي ليلى قال أتيت الحسن ابن علي حين بايع معاوية فوجدته بفناء داره وعنده رهط فقلت السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال وعليك السلام يا سفيان ونزلت فعقلت راحلتي ثم أتيته فجلست إليه فقال كيف قلت يا سفيان قلت السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال لم جرى هذا منك إلينا قلت أنت والله بأبي وأمي أذللت رقابنا أعطيت هذا الطاغية البيعة وسلمت الأمر إلى ابن آكلة الأكباد ومعك مائة ألف كلهم يموت دونك فقد جمع الله عليك أمر الناس فقال يا سفيان انا أهل بيت إذا علمنا الحق تمسكنا به واني سمعت عليا يقول سمعت رسول الله ص يقول لا تذهب الليالي والأيام حتى يجتمع أمر هذه الأمة على رجل واسع السرم ضخم البلعوم يأكل ولا يشبع لا ينظر الله إليه ولا يموت حتى لا يكون له في السماء عاذر ولا في الأرض ناصر وانه لمعاوية واني عرفت ان الله بالغ أمره ثم أذن المؤذن وقمنا على حالب يحلب ناقة فتناول الإناء فشرب قائما ثم سقاني وخرجنا نمشي إلى المسجد فقال لي ما جاء بك يا سفيان قلت حبكم والذي بعث محمدا بالهدى ودين الحق قال فابشر يا سفيان فاني سمعت عليا يقول سمعت رسول الله ص يقول يرد على الحوض أهل بيتي ومن أحبهم من أمتي كهاتين يعني السبابتين أو كهاتين يعني السبابة والوسطى إحداهما تفضل على الأخرى ابشر يا سفيان فان الدنيا تسع البر والفاجر حتى يبعث الله أمام الحق من آل محمد اه [٢]

---

(١) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) ج٤٤ ص٦٥ باب ١٩ كيفية مصالحة الحسن بن علي ع معاوية

(٢) أعيان الشيعة لمحسن الأمين (١٣٧١ هـ) الجزء٧ صفحة ٢٦٣

١٨- بنود صلح الحسن و معاوية رضي الله عنهما

● ومن كلامه ع ما كتبه في كتاب الصلح الذي استقر بينه وبين معاوية حيث رأى حقن الدماء وإطفاء الفتنة
وهو بسم الله الرحمان الرحيم هذا ما صالح عليه الحسن بن علي بن أبي طالب معاوية بن أبي سفيان صالحه على أن يسلم إليه ولاية أمر المسلمين على أن يعمل فيهم بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسيرة الخلفاء الراشدين وليس لمعاوية بن أبي سفيان أن يعهد إلى أحد من بعده عهدا بل يكون الأمر من بعده شورى بين المسلمين وعلى أن الناس آمنون حيث كانوا من أرض الله شامهم وعراقهم وحجازهم ويمنهم وعلى أن أصحاب علي وشيعته آمنون على أنفسهم وأموالهم ونسائهم وأولادهم وعلى معاوية بن أبي سفيان بذلك عهد الله وميثاقه وما أخذ الله على أحد من خلقه بالوفاء بما أعطى الله من نفسه وعلى أن لا يبغي للحسن ابن علي ولا لأخيه الحسين ولا لأحد من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غايلة سرا ولا جهرا ولا يخيف أحدا منهم في أفق من الآفاق شهد عليه بذلك وكفى بالله شهيدا فلان وفلان والسلام
ولما تم الصلح وانبرم الأمر التمس معاوية من الحسن ع أن يتكلم بمجمع من الناس ويعلمهم إنه قد بايع معاوية وسلم الأمر إليه فأجابه إلى ذلك فخطب وقد حشد الناس خطبة حمد الله تعالى وصلى على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فيها وهي من كلامه المنقول عنه ع
وقال أيها الناس ان أكيس الكيس التقى وأحمق الحمق الفجور وأنكم لو طلبتم ما بين جابلق وجابرس رجلا جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما وجدتموه غيري وغير أخي الحسين وقد علمتم إن الله هداكم بجدي محمد فأنقذكم به من الضلالة ورفعكم به من الجهالة وأعزكم به بعد الذلة وكثركم به بعد القلة أن معاوية نازعني حقا هو لي دونه فنظرت لصلاح الأمة وقطع الفتنة وقد كنتم بايعتموني على أن تسالمون من سالمت وتحاربون من حاربت فرأيت أن أسالم معاوية واضع الحرب بيني وبينه وقد بايعته ورأيت حقن الدماء خير من سفكها ولم أرد بذلك إلا صلاحكم وبقاءكم وان أدرى لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين وعنه عليه السلام انه قال لا أدب لمن لا عقل له ولا مروة لمن لا همة له ولا حياء لمن لا دين له ورأس العقل معاشرة الناس بالجميل وبالعقل تدرك الداران جميعا ومن حرم من العقل حرمهما جميعا [١]

● ومن كلامه ع ما كتبه في كتاب الصلح الذي استقر بينه وبين معاوية حيث رأى حقن الدماء وإطفاء الفتنة
وهو : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه الحسن بن علي بن أبي طالب معاوية بن أبي سفيان : صالحه على أن يسلم إليه ولاية أمر المسلمين على أن يعمل فيهم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسيرة الخلفاء الصالحين وليس لمعاوية بن أبي سفيان أن يعهد إلى أحد من بعده عهدا بل يكون الأمر من بعده شورى بين المسلمين وعلى أن الناس آمنون حيث كانوا من أرض الله في شامهم وعراقهم وحجازهم ويمنهم وعلى أن أصحاب علي وشيعته آمنون على أنفسهم وأموالهم ونسائهم وأولادهم

وعلى معاوية بن أبي سفيان بذلك عهد الله وميثاقه وما أخذ الله على أحد من خلقه بالوفاء وبما أعطى الله من نفسه وعلى أن لا يبغي للحسن بن علي ولا لأخيه الحسين ولا لأحد من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله غائلة سرا ولا جهرا ولا يخيف أحدا منهم في أفق من الآفاق شهد عليه بذلك – وكفى بالله شهيدا – فلان وفلان والسلام . ولما تم الصلح وانبرم الأمر التمس معاوية من الحسن ع أن يتكلم بمجمع من الناس ويعلمهم أنه قد بايع معاوية وسلم الأمر إليه فأجابه إلى ذلك فخطب وقد حشد الناس – خطبة

---

(١) كشف الغمة للإربلي (٦٩٣ هـ) الجزء٢ صفحة١٩٣

حمد الله تعالى وصلى على نبيه صلى الله عليه وآله فيها وهي من كلامه المنقول عنه ع
وقال أيها الناس ان أكيس الكيس التقى وأحمق الحمق الفجور وأنكم لو طلبتم ما بين جابلق وجابرس رجلا جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما وجدتموه غيري وغير أخي الحسين وقد علمتم إن الله هداكم بجدي محمد فأنقذكم به من الضلالة ورفعكم به من الجهالة وأعزكم به بعد الذلة وكثركم به بعد القلة أن معاوية نازعني حقا هو لي دونه فنظرت لصلاح الأمة وقطع الفتنة وقد كنتم بايعتموني على أن تسالمون من سالمت وتحاربون من حاربت فرأيت أن أسالم معاوية واضع الحرب بيني وبينه وقد بايعته ورأيت حقن الدماء خير من سفكها ولم أرد بذلك إلا صلاحكم وبقاءكم وان أدرى لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين وعنه عليه السلام انه قال لا أدب لمن لا عقل له ولا مروة لمن لا همة له ولا حياء لمن لا دين له ورأس العقل معاشرة الناس بالجميل وبالعقل تدرك الداران جميعا ومن حرم من العقل حرمهما جميعا [1]

● ولما تصالحا كتب به الحسن كتابا لمعاوية صورته :

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه الحسن بن علي رضي الله عنهما معاوية بن أبي سفيان صالحه على أن يسلم إليه ولاية المسلمين على أن يعمل فيها بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرة الخلفاء الراشدين المهديين وليس لمعاوية بن أبي سفيان أن يعهد إلى أحد من بعده عهدا بل يكون الأمر من بعده شورى بين المسلمين وعلى أن الناس آمنون حيث كانوا من أرض الله تعالى في شامهم وعراقهم وحجازهم ويمنهم وعلى أن أصحاب علي وشيعته آمنون على أنفسهم وأموالهم ونسائهم وأولادهم حيث كانوا وعلى معاوية بن أبي سفيان بذلك عهد الله وميثاقه وأن لا يبتغي للحسن بن علي ولا لأخيه الحسين ولا لأحد من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم غائلة سرا وجهرا ولا يخيف أحدا منهم في أفق من الآفاق أشهد عليه فلان ابن فلان وكفى بالله شهيدا فلما استقر له الأمر ودخل الكوفة وخطب أهلها فقال : يا أهل الكوفة ! أترايي قاتلتكم على الصلاة والزكاة و الحج ؟ وقد علمت إنكم تصلون وتزكون وتحجون ولكنني قاتلتكم لأتآمر عليكم وعلى رقابكم (إلى أن قال) : وكل شرط شرطته فتحت قدمي هاتين وقال أبو إسحاق السبيعي : إن معاوية قال في خطبته بالنخيلة : ألا إن كل شيء أعطيته الحسن بن علي تحت قدمي هاتين لا أفي به قال أبو إسحاق : وكان والله غدارا [2]

١٩- الحسن طعن بعد البيعة

● غفر الله لى ولكم وأرشدني وإياكم لما فيه المحبة والرضا ! قال: فنظر الناس بعضهم إلى بعض و قالوا: ما ترونه يريد بما قال؟ قالوا: نظنه والله يريد أن يصالح معاوية ويسلم الأمر اليه ! فقالو: كفر والله الرجل ! ثم شدوا على فسطاطه وانهبوه حتى أخذ وا مصلاه من تحته ثم شد عليه عبد الرحمن بن عبد الله بن جعال الازدى فنزع مطرفه عن عاتقة فبقى جالسا متقلدا السيف بغير رداء ثم دعي بفرسه فركبه وأحدق به طوائف من خاصته وشيعته ومنعوا منه من أراده فقال: ادعوا إلى ربيعة وهمدان فدعوا فأطافوا به ودفعوا الناس عنه عليه السلام وسار ومعه شوب من غيرهم فلما مر في مظلم ساباط بدر إليه رجل من بنى أسد يقال له الجراح بن سنان فأخذ بلجام بغلته وبيده مغول وقال: الله اكبر أشركت يا حسن كما أشرك أبوك من قبل ثم طعنه في فخذه فشقه حتى بلغ العظم ثم اعتنقه الحسن

(١) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) ج٤٤ ص٦٥ باب ١٩ كيفية مصالحة الحسن بن علي ع معاوية
(٢) الغدير للأميني (١٣٩٢ هـ) ج١١ ص٦ مواقف معاوية مع أبي محمد الحسن السبط

عليه السلام وخرا جميعا إلى الأرض فوثب إليه رجل من شيعة الحسن عليه السلام يقال له عبد الله بن خطل الطائي فانتزع المغول من يده وخضخض به جوفه فأكب عليه آخر يقال له [١]

● قال : فنظر الناس بعضهم إلى بعض وقالوا : ما ترونه يريد بما قال ؟ قالوا : نظنه والله يريد أن يصالح معاوية ويسلم الأمر إليه فقالوا : كفر والله الرجل ثم شدوا على فسطاطه وانتهبوه حتى أخذوا مصلاه من تحته ثم شد عليه عبد الرحمان بن عبد الله بن جعال الأزدي فنزع مطرفة عن عاتقه فبقي جالسا متقلدا بالسيف بغير رداء ثم دعا بفرسه وركبه وأحدق به طوائف من خاصته وشيعته ومنعوا منه من أراده فقال : ادعوا إلي ربيعة وهمدان فدعوا له فأطافوا به ودفعوا الناس عنه ع وسار ومعه شوب من غيرهم . فلما مر في مظلم ساباط بدر إليه رجل من بني أسد يقال له الجراح بن سنان وأخذ بلجام بغلته وبيده مغول وقال : الله أكبر أشركت يا حسن كما أشرك أبوك من قبل ثم طعنه في فخذه فشقه حتى بلغ العظم ثم اعتنقه الحسن ع وخرا جميعا إلى الأرض فوثب إليه رجل من شيعة الحسن يقال له عبد الله بن خطل الطائي فانتزع المغول من يده وخضخض به جوفه فأكب عليه آخر يقال له : ظبيان بن عمارة فقطع أنفه فهلك من ذلك وأخذ آخر كان معه فقتل وحمل الحسن ع على سرير إلى المدائن فأنزل به على سعد بن مسعود الثقفي وكان عامل أمير المؤمنين ع بها فأقره الحسن ع على ذلك واشتغل الحسن ع بنفسه يعالج جرحه . [٢]

٢٠- الحسن مذل المؤمنين

● روى عن علي بن الحسن الطويل عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن أبي حمزة عن أبي جعفر (ع) قال : جاء رجل من أصحاب الحسن (ع) يقال له سفيان بن ليلى و هو على راحة له فدخل على الحسن (ع) و هو محتب في فناء داره قال فقال له السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال له الحسن (ع) انزل و لا تعجل فنزل فعقل راحلته في الدار و أقبل يمشي حتى انتهى إليه قال فقال له الحسن (ع) ما قلت قال: قلت السلام عليك يا مذل المؤمنين قال و ما علمك بذلك قال عمدت إلى أمر الأمة فخلعته من عنقك و قلدته هذه الطاغية يحكم بغير ما أنزل الله قال فقال له الحسن (ع) سأخبرك لم فعلت ذلك قال : سمعت أبي يقول قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لن تذهب الأيام و الليالي حتى يلي أمر الأمة رجل واسع البلعوم رحب الصدر يأكل و لا يشبع و هو معاوية فلذلك فعلت ما جاء بك قال حبك قال الله قال الله فقال الحسن (ع) و الله لا يحبنا عبد أبدا و لو كان أسيرا في الديلم إلا نفعه الله بحبنا و إن حبنا ليساقط الذنوب من بني آدم كما تساقط الريح الورق من الشجر. [٣]

● حدثنا جعفر بن الحسين المؤمن وجماعة من مشايخنا عن محمد بن الحسن بن أحمد عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر ع قال: جاء رجل من أصحاب الحسن ع يقال له: سفيان بن ليلى وهو على راحلة له فدخل على الحسن ع وهو محتب في فناء داره فقال له: السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال له الحسن: أنزل ولا تعجل فنزل فعقل راحلته في الدار ثم أقبل يمشي حتى انتهى إليه قال: فقال له الحسن ع: ما قلت ؟ قال قلت: السلام عليك يا مذل المؤمنين قال وما علمك بذلك ؟ قال: عمدت إلى أمر الأمة فحللته من عنقك وقلدته هذه الطاغية يحكم بغير ما أنزل الله قال: فقال الحسن ع: سأخبرك لم فعلت ذلك سمعت أبي يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لن تذهب الأيام والليالي

(١) كتاب الإرشاد للمفيد (٤١٣ هـ) الجزء ٢ صفحة ٨ باب ذكر الإمام بعد أمير المؤمنين ع

(٢) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) الجزء ٤٤ صفحة٤٧

(٣) رجال الكشي (٣٥٠ هـ) الجزء ٢ صفحة ١١١ ترجمة سفيان بن ليلى الهمداني

حتى يلي على أمتي رجل واسع البلعوم رحب الصدر يأكل ولا يشبع وهو معاوية فلذلك فعلت ما جاء بك قال: حبك ؟ قال: الله قال: الله قال: فقال الحسن ع: والله لا يحبنا عبد أبدا " ولو كان أسيرا " بالديلم إلا نفعه الله بحبنا وإن حبنا ليساقط الذنوب من ابن آدم كما يساقط الريح الورق من الشجر [١]

● قال أبو جعفر و حدثنا أبو محمد قال أخبرنا عمارة بن زيد قال حدثنا إبراهيم بن سعد قال حدثنا محمد بن جرير قال أخبرني ثقيف البكاء قال : رأيت الحسن بن علي عند منصرفه من معاوية و قد دخل عليه حجر بن عدي فقال السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال مه ما كنت مذلهم بل أنا معز المؤمنين و إنما أردت البقاء عليهم ثم ضرب برجله في فسطاطه فإذا أنا بظهر الكوفة و قد خرج إلى دمشق و مصر حتى رأيت عمرو بن العاص بمصر و معاوية بدمشق و قال لو شئت نزعتهما و لكن هاه هاه مضى محمد على منهاج و علي على منهاج فأنا أخالفهما لا كان ذلك مني [٢]

● عنه: قال: وحدثنا أبو محمد قال: حدثنا عمارة بن زيد قال: حدثنا إبراهيم بن سعد قال: حدثنا محمد بن جرير قال: أخبرنا ثقيف البكاء قال: رأيت الحسن بن علي ع عند منصرفه من معاوية وقد دخل عليه حجر بن عدي فقال: السلام عليك يا مذل المؤمنين ! فقال: مه ما كنت مذلهم بل أنا معز المؤمنين وإنما أردت الابقاء عليهم ثم ضرب برجله في فسطاطه فإذا أنا في ظهر الكوفة وقد خرق إلى دمشق ومضى حتى رأينا عمرو ابن العاص بمصر ومعاوية بدمشق فقال: لو شئت لنزعتهما ولكن هاه هاه ومضى محمد – صلى الله عليه وآله – على منهاج وعلي ع على منهاج وأنا أخالفهما لا يكون ذلك مني [٣]

● رجال الكشي: روي عن علي بن الحسن الطويل عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن أبي حمزة عن أبي جعفر ع قال: جاء رجل من أصحاب الحسن ع يقال له: سفيان بن ليلى وهو على راحلة له فدخل على الحسن وهو محتب في فناء داره فقال له: السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال له الحسن: انزل ولا تعجل فنزل فعقل راحلته في الدار وأقبل يمشي حتى انتهى إليه قال فقال له الحسن: ما قلت؟ قال: قلت: السلام عليك يا مذل المؤمنين قال وما علمك بذلك؟ قال: عمدت إلى أمر الأمة فخلعته من عنقك وقلدته هذا الطاغية يحكم بغير ما أنزل الله قال: فقال له الحسن ع: سأخبرك لم فعلت ذلك قال: سمعت أبي ع يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لن تذهب الأيام والليالي حتى يلي أمر هذه الأمة رجل واسع البلعوم رحب الصدر يأكل ولا يشبع وهو معاوية فلذلك فعلت . [٤]

● أقول: قال عبد الحميد بن أبي الحديد: قال أبو الفرج الاصفهاني: حدثني محمد بن أحمد: أبو عبيد عن الفضل بن الحسن البصري عن أبي عمرويه عن مكي بن إبراهيم عن السري بن إسماعيل عن الشعبي عن سفيان بن الليل قال أبو الفرج: وحدثني أيضا محمد بن الحسين الاشناني وعلي بن العباس عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن ثابت عن الحسن بن الحكم عن عدي بن ثابت عن سفيان قال: أتيت الحسن بن علي ع حين بايع معاوية فوجدته بفناء داره وعنده رهط فقلت: السلام عليك يا مذل المؤمنين قال: وعليك السلام

---

(١) الاختصاص للمفيد (٤١٣ هـ) صفحة٨٢ سفيان بن ليلى الهمداني

(٢) دلائل الإمامة للطبري (ق ٣) صفحة ٦٤ باب ذكر معجزاته (ع)

(٣) مدينة المعاجز لهاشم البحراني (١١٠٧ هـ) الجزء٣ صفحة٢٣٣

(٤) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) الجزء٤٤ صفحة ٢٣

يا سفيان انزل فترلت فعقلت راحلتي ثم أتيته فجلست إليه فقال: كيف قلت يا سفيان ؟ قال: قلت: السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال: ما جر هذا منك إلينا ؟ فقلت: أنت [١]

٢١– الحسن يثني على معاوية

● عن زيد بن وهب الجهني قال: لما طعن الحسن بن علي ع بالمدائن أتيته وهو متوجع فقلت: ما ترى يا بن رسول الله فان الناس متحيرون؟ فقال: أرى والله أن معاوية خير لي من هؤلاء يزعمون أنهم لي شيعة ابتغوا قتلي وانتبهوا ثقلي وأخذوا مالي والله لئن آخذ من معاوية عهدا احقن به دمي و أومن به في أهلي خير من أن يقتلوني فتضيع أهل بيتي و أهلي والله لو قاتلت معاوية لأخذوا بعنقي حتى يدفعوني إليه سلما والله لئن أسالمه و أنا عزيز خير من أن يقتلني و أنا أسير أو يمن علي فيكون سنة على بني هاشم آخر الدهر ولمعاوية لا يزال يمن بها وعقبه علي الحي منا والميت. (قال): قلت: تترك بابن رسول الله شيعتك كالغنم ليس لها راع؟ [٢]

٢٢– الحسن و الحسين يزينان العرش

● حدثنا الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن يوسف بن الحارث عن محمد بن مهران عن علي بن الحسن قال: حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن إسماعيل بن معاوية عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله): إذا كان يوم القيامة زين عرش رب العالمين بكل زينة ثم يؤتى بمنبرين من نور طولهما مائة ميل فيوضع احدهما عن يمين العرش و الأخر عن يسار العرش ثم يؤتى بالحسن والحسين ع فيقوم الحسن على احدهما والحسين على الأخر يزين الرب تبارك وتعالى بهما عرشه كما يزين المرأة قرطاها [٣]

● وقال (صلى الله عليه وآله): إذا كان يوم القيامة زين عرش رب العالمين بكل زينة ثم يؤتى بمنبرين من نور طولهما مائة ميل فيوضع أحدهما عن يمين العرش والآخر عن يسار العرش ثم يؤتى بالحسن والحسين ع يزين الرب تبارك وتعالى بهما عرشه كما تزين المرأة قرطيها [٤]

● وكأني به وقد استجار بحرمي فلا يجار فأضمه في منامي إلى صدري وآمره بالرحلة من دار هجرتي فأبشره بالشهادة فيرتحل إلى ارض مقتله وموضع مصرعه لأرض كرب وبلاء وقتل وفناء فتنصره عصابة من المسلمين أولئك سادة شهداء أمتي يوم القيامة وكأني انظر إليه وقد رمي بسهم فخر من فرسه صريعا ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوما ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى من حوله وارتفعت أصواتهم بالضجيج ثم قال صلى الله عليه وآله ويقول اللهم إني أشكو إليك ما يلقى أهل بيتي ثم قال صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيامة يزين العرش بكل زينه ثم يوتى بمنبرين من نور طولهما مائة ميل فيوضع أحدهما عن يمين العرش والآخر عن

---

(١) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) جزء ٤٤ صفحة ٥٩ باب ١٩ كيفية مصالحة الحسن بن علي ع معاوية

(٢) الاحتجاج للطبرسي (٥٤٨ هـ) الجزء ٢ الصفحة ١٠ احتجاجه على من أنكر عليهم صالحة معاوية

(٣) كتاب الأمالي للصدوق (٣٨١ هـ) المجلس ٢٤

(٤) روضة الواعظين الفتال النيسابوري (٥٠٨ هـ) صفحة١٥٧

يسار العرش ثم يؤتى بالحسن والحسين ع فيقوم الحسن (ع) على أحدهما والحسين (ع) على الآخر يزين الرب تبارك وتعالى بهما عرشه كما تزين المرأة قرطاها [١]

● أمالي الصدوق: أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن يوسف بن الحارث عن محمد بن مهران عن علي بن الحسن عن عبد الرزاق عن معمر عن إسماعيل ابن معاوية عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا كان يوم القيامة زين عرش رب العالمين بكل زينة ثم يؤتى بمنبرين من نور طولهما مائة ميل فيوضع أحدهما عن يمين العرش والأخر عن يسار العرش ثم يؤتى بالحسن و و الحسين (ع) فيقوم الحسن على أحدهما والحسين على الأخر يزين الرب تبارك وتعالى بهما عرشه كما يزين المرأة قرطاها [٢]

٢٣- الحسين يرضع من رسول الله

● [الرواية طويلة لهذا تم اختصارها]

● فلولا أنه قال أصلح لي في ذريتي لكانت ذريته كلهم أئمة ولم يرضع الحسين من فاطمة ع ولا من أنثى كان يؤتى به النبي فيضع إبهامه في فيه فيمص منها ما يكفيها اليومين والثلاث فنبت لحم الحسين ع من لحم رسول الله ودمه ولم يولد لستة أشهر إلا عيسى ابن مريم ع والحسين بن علي ع. وفي رواية أخرى عن أبي الحسن الرضا ع أن النبي صلى الله عليه وآله كان يؤتى به الحسين فيلقمه لسانه فيمصه فيجزئ به ولم يرتضع من أنثى . [٣]

● [الرواية طويلة لهذا تم اختصارها]

● فلو أنه قال أصلح لي ذريتي لكانت ذريته كلهم أئمة ولم يرضع الحسين من فاطمة ولا من أنثى لكنه كان يؤتى به النبي (صلى الله عليه وآله) فيضع إبهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلاثة فنبت لحم الحسين (ع) من لحم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ودمه من دمه ولم يولد مولود لستة أشهر إلا عيسى بن مريم والحسين بن علي (ع) [٤]

● محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن رجل من أصحابنا عن أبي عبد الله ع في حديث قال لم يرضع الحسين ع من فاطمة ع ولا من أنثى كان يؤتي به النبي صلى الله عليه وآله فيضع إبهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلاث فنبت لحم الحسين ع من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله ودمه ولم يولد لستة أشهر إلا عيسى بن مريم والحسين بن علي ع [٥]

● وفي رواية أخرى عن أبي الحسن الرضا ع أن النبي صلى الله عليه وآله كان يؤتي به الحسين ع فيلقمه لسانه فيمصه فيجتزي به ولم يرتضع من أنثى

---

(١) الفضائل لشاذان بن جبرئيل القمي (٦٦٠ هـ) صفحة١١

(٢) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) ج ٤٣ ص ٢٦١ باب ١٢ فضائلهما ومناقبهما والنصوص عليهما ع

(٣) الكافي للكليني (٣٢٩ هـ) الجزء١ صفحة٤٦٤ باب مولد الحسين بن على ع

(٤) كامل الزيارات لجعفر بن محمد بن قولويه (٣٦٧ هـ) صفحة١٢٤

(٥) مدينة المعاجز لهاشم البحراني (١١٠٧ هـ) الجزء٣ صفحة٤٤٨

● كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة محمد بن العباس عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الخشاب عن إبراهيم بن يوسف العبدي عن إبراهيم بن صالح عن الحسين بن زيد عن آبائه عليهم السلام قال نزل جبرائيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد إنه يولد لك مولود تقتله أمتك من بعدك فقال يا جبرائيل لا حاجة لي فيه فقال يا محمد إن منه الأئمة والأوصياء قال وجاء النبي صلى الله عليه وآله إلى فاطمة ع فقال لها إنك تلدين ولدا تقتله أمتي من بعدي فقالت لا حاجة لي فيه فخاطبها ثلاثا ثم قال لها إن منه الأئمة والأوصياء فقالت نعم يا أبت فحملت بالحسين فحفظها الله وما في بطنها من إبليس فوضعته لستة أشهر ولم يسمع بمولود ولد لستة أشهر إلا الحسين ويحيى بن زكريا عليهما السلام فلما وضعته وضع النبي صلى الله عليه وآله لسانه في فيه فمصه ولم يرضع الحسين ع من أنثى حتى نبت لحمه ودمه من ريق رسول الله وهو قول الله عز وجل ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا [1]

● الكافي محمد بن يحيى عن علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن رجل من أصحابنا عن أبي عبد الله ع قال لم يرضع الحسين ع من فاطمة عليها السلام ولا من أنثى كان يؤتى به النبي صلى الله عليه وآله فيضع إبهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلاث فنبت لحما للحسين ع من لحم رسول الله ودمه ولم يولد لستة أشهر إلا عيسى بن مريم والحسين بن علي ع

● وفي رواية أخرى عن أبي الحسن الرضا ع أن النبي كان يؤتى به الحسين فيلقمه لسانه فيمصه فيجترئ به ولم يرضع من أنثى [2]

● وفي رواية أخرى ثم هبط جبرئيل فقال يا محمد إن ربك يقرؤك السلام ويبشرك بأنه جاعل في ذريته الإمامة والولاية والوصية فقال إني رضيت ثم بشر فاطمة بذلك فرضيت قال فلولا أنه قال أصلح لي في ذريتي لكانت ذريته كلهم أئمة قال ولم يرضع الحسين (ع) من فاطمة ولا من أنثى وكان يؤتى به النبي (صلى الله عليه وآله فيضع إبهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلاثة فنبت لحم الحسين (ع) من لحم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ودمه ولم يولد لستة أشهر إلا عيسى بن مريم (ع) والحسين (ع) [3]

٢٤- الله يزور الحسين عياذا بالله

● وعن يونس القصري قال: دخلت المدينة فأتيت أبا عبد الله ع فقال: بئس ما صنعت لولا أنك من شيعتنا ما نظرت إليك ألا تزور من يزوره الله مع الملائكة ويزوره الأنبياء والمؤمنون قلت: جعلت فداك ما علمت ذلك قال: فاعلم أن أمير المؤمنين ع أفضل من الأئمة كلهم وله ثواب أعمالهم وعلى قدر أعمالهم فضلوا [4]

● محمد بن يحيى عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع ابن الحجاج عن يونس بن أبي وهب القصري قال: دخلت المدينة فأتيت أبا عبد الله (ع) فقلت: جعلت فداك أتيتك ولم أزر أمير المؤمنين (ع) ؟ قال: بئس ما صنعت لولا أنك من

---

(١) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) الجزء٢٣ صفحة٢٧٢
(٢) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) الجزء٤٤ صفحة١٩٨
(٣) التفسير الصافي للفيض الكاشاني (١٠٩١ هـ) الجزء٥ صفحة١٤
(٤) الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفي (٢٨٣ هـ) الجزء٢ صفحة٨٥٤

شيعتنا ما نظرت إليك ألا تزور من يزوره الله مع الملائكة ويزوره الأنبياء ويزوره المؤمنون؟ قلت: جعلت فداك ؟ ما علمت ذلك قال: إعلم أن أمير المؤمنين (ع) أفضل عند الله من الأئمة وله ثواب أعمالهم وعلى قدر أعمالهم فضلوا . [(١)]

● محمد بن يحيى العطار عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن أبي وهب القصري قال: دخلت المدينة فأتيت أبا عبد الله (ع) فقلت له: جعلت فداك أتيتك ولم أزر قبر أمير المؤمنين (ع) فقال: بئس ما صنعت لولا انك من شعيتنا ما نظرت إليك ألا تزور من يزوره الله تعالى مع الملائكة ويزوره الأنبياء (ع) ويزوره المؤمنون ! قلت: جعلت فداك ما علمت ذلك قال: فاعلم أن أمير المؤمنين (ع) عند الله أفضل من الأئمة كلهم وله ثواب أعمالهم وعلى قدر أعمالهم فضلوا . [(٢)]

● حدثني أبي وأخي وجماعة مشايخي عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن حجاج عن يونس عن صفوان الجمال قال: قال لي أبو عبد الله (ع) لما أتى الحيرة: هل لك في قبر الحسين (ع) قلت: وتزوره جعلت فداك قال: وكيف لا أزوره والله يزوره في كل ليلة جمعة يهبط مع الملائكة إليه والأنبياء والأوصياء ومحمد أفضل الأنبياء ونحن أفضل الأوصياء فقال صفوان: جعلت فداك فتزوره في كل جمعة حتى ندرك زيارة الرب قال: نعم يا صفوان ألزم ذلك يكتب لك زيارة قبر الحسين (ع) وذلك تفضيل وذلك تفضيل [(٣)]

● وعن أبيه وأخيه وجماعة مشايخه عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن صفوان الجمال قال: قال لي أبو عبد الله ع: هل لك في قبر الحسين ع ؟ قلت: وتزوره جعلت فداك ؟ قال: وكيف لا أزوره والله يزوره كل ليلة جمعة يهبط مع الملائكة إليه والأنبياء والأوصياء ومحمد أفضل الأنبياء قلت: جعلت فداك فتزوره كل جمعة ندرك زيارة الرب قال: نعم يا صفوان الزم ذلك يكتب لك زيارة قبر الحسين ع وذلك تفضيل وذلك تفضيل [(٤)]

● وعنه قال: حدثني أبي وأخي وجماعة مشايخي عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن صفوان الجمال قال: قال لي أبو عبد الله ع لما أتى الحيرة: هل لك في قبر الحسين ع ؟ قلت: أتزوره جعلت فداك ؟ قال: وكيف لا أزوره والله يزوره في كل ليلة جمعة يهبط مع الملائكة إليه والأنبياء والأوصياء ومحمد أفضل الأنبياء ونحن أفضل الأوصياء . فقال صفوان: جعلت فداك فتزوره في كل جمعة حتى ندرك زيارة الرب قال: نعم يا صفوان ألزم ذلك يكتب لك زيارة قبر الحسين (ع) وذلك تفضيل وذلك تفضيل [(٥)]

● كامل الزيارة: أبي وأخي وجماعة مشايخي عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس معا " عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن صفوان الجمال قال: قال لي أبو عبد الله ع لما أتى الحيرة: هل لك في قبر الحسين ؟ قلت: وتزوره جعلت فداك ؟ قال: وكيف لا أزوره والله يزوره في كل ليلة جمعة يهبط مع الملائكة إليه والأنبياء والأوصياء ومحمد أفضل

---

(١) الكافي للكليني (٣٢٩ هـ) الجزء٤ صفحة٥٧٩ باب فضل الزيارات و ثوابها

(٢) تهذيب الأحكام للطوسي (٤٦٠ هـ) الجزء٦ صفحة٢٠

(٣) كامل الزيارات لجعفر بن محمد بن قولويه (٣٦٧ هـ) ص٢٢٢ الباب ٣٨ زيارة الأنبياء الحسين بن علي ع

(٤) وسائل الشيعة (آل البيت) للحر العاملي (١١٠٤ هـ) الجزء١٤ صفحة٤٧٩

(٥) مدينة المعاجز لهاشم البحراني (١١٠٧ هـ) الجزء٤ صفحة٢٠٨

الأنبياء ونحن أفضل الأوصياء فقال صفوان: جعلت فداك فتزوره في كل جمعة حتى ندرك زيارة الرب قال: نعم يا صفوان ألزم ذلك يكتب لك زيارة قبر الحسين (ع) وذلك تفضيل وذلك تفضيل [١]

● وروى الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر من كتاب المزار لمحمد بن عليل الحائري باسناده عن محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس بن وهب القصري قال: دخلت المدينة فأتيت أبا عبد الله ع فقلت: جعلت فداك أتيتك ولم أزر أمير المؤمنين ع قال: بئس ما صنعت لولا أنك من شيعتنا ما نظرت إليك ألا تزور من يزوره الله مع الملائكة ويزوره المؤمنون ؟ قلت: جعلت فداك ما علمت ذلك قال: فاعلم أن أمير المؤمنين أفضل عند الله من الأئمة كلهم وله ثواب أعمالهم وعلى قدر أعمالهم فضلوا [٢]

٢٥- عائشة بنت علي الرضا

● و أما أولاده :
فكانوا ستة خمسة ذكور و بنت واحدة و أسماء أولاده محمد القانع الحسن جعفر إبراهيم الحسن و عائشة [٣]

● كشف الغمة : قال محمد بن طلحة : وأما أولاده فكانوا ستة خمسة ذكور وبنت واحدة وأسماء أولاده محمد القانع الحسن جعفر إبراهيم الحسين وعائشة

● وقال عبد العزيز بن الأخضر له من الولد خمسة رجال وابنة واحدة هم محمد الإمام وأبو محمد الحسن وجعفر وإبراهيم والحسين وعائشة [٤]

● قال كمال الدين محمد بن طلحة في مطالب السؤول : أما أولاده فكانوا ستة : خمسة ذكور وبنت واحدة وأسماء أولاده : محمد القانع الحسن جعفر إبراهيم الحسن عائشة اهـ [٥]

● وفي العدد : كان له ولدان : محمد وموسى . وفي كشف الغمة له خمسة ذكور وبنت واحدة أسماءهم محمد القانع الحسن جعفر إبراهيم الحسين وعائشة [٦]

---

(١) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) الجزء٩٨ صفحة٦٠
(٢) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) الجزء ٢٥ صفحة٣٦١ باب ١٢ أنه جرى لهم من الفضل والطاعة
(٣) كشف الغمة للاربلي (٦٩٣ هـ) الجزء ٣ صفحة ٢٧٦ ذكر الإمام الثامن أبي الحسن علي
(٤) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) الجزء ٤٩ صفحة٢٢١ باب ١٦ أحوال أزواجه وأولاده وإخوانه
(٥) أعيان الشيعة لمحسن الأمين (١٣٧١ هـ) الجزء ٢ صفحة ١٣
(٦) مستدرك سفينة البحار للشاهرودي (١٤٠٥ هـ) الجزء ٧ صفحة ٤٠٢

٢٦- طعن الرضا في الشيعة

● وبهذا الإسناد عن محمد بن سليمان عن إبراهيم بن عبد الله الصوفي قال : حدثني موسى بن بكر الواسطي قال : قال لي أبو الحسن (ع) لو ميزت شيعتي لم أجدهم إلا واصفة ولو امتحنتهم لما وجدتهم إلا مرتدين ولو تمحصتهم لما خلص من الألف واحد ولو غربلتهم غربلة لم يبق منهم إلا ما كان لي إنهم طال ما اتكوا على الأرائك فقالوا : نحن شيعة علي إنما شيعة علي من صدق قوله فعله [١]

٢٧- الشيعة من كتب للحسين

● ما رواه الكَلبيُّ والمدائنيُّ وغيرُهما من أصحاب السِّيرةِ قالوا : لّما ماتَ الحسنُ بنُ عليٍّ ع تحرّكتِ الشِّيعةُ بالعراقِ وكتبوا إِلى الحسينِ عُ في خلعِ معاويةَ والبيعةِ له فامتنعَ عليهم وذكرَأنّ بينَه وبينَ معاويةَ عهداً وعقداً لا يجوزُ له نقضُه حتّى تمضِيَ المُدّةُ فإِن ماتَ معاويةُ نظرَ في ذلكَ [٢]

● (وروى) انه لما مات الحسن تحركت الشيعة بالعراق وكتبت إلى الحسين في خلع معاوية والبيعة له فامتنع عليهم وذكر أن بينه وبين معاوية عهدا لا يجوز له نقضه حتى تمضى المدة فإن مات معاوية نظر في ذلك فلما مات معاوية وذلك للنصف من رجب سنة ستين من الهجرة كتب يزيد إلى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وكان على المدينة من قبل معاوية أن يأخذ من الحسين "ع" بالبيعة [٣]

● أقول: قال الشيخ المفيد في الإرشاد: روى الكلبي والمدائني وغيرهما من أصحاب السيرة قالوا: لما مات الحسن ع تحركت الشيعة بالعراق وكتبوا إلى الحسين ع في خلع معاوية والبيعة له فامتنع عليهم وذكر أن بينه وبين معاوية عهدا وعقدا لا يجوز له نقضه حتى تمضي المدة فإذا مات معاوية نظر في ذلك [٤]

٢٨- أم موسى الكاظم بربرية

● و أما نسبه أبا و أما .

فأبوه جعفر الصادق بن محمد الباقر و قد تقدم القول فيه و أمه أم ولد يسمى حميدة البربرية و قيل غير ذلك [٥]

---

(١) الكافي للكليني (٣٢٩ هـ) الجزء٨ صفحة٢٢٨

(٢) الإرشاد للمفيد (٤٣١ هـ) ج ٢ ص ٣٢ فصل فمن مختصر الأخبارِ الّتي جاءتْ بسبب دعوته ع

(٣) روضة الواعظين للفتال النيسابوري (٥٠٨ هـ) صفحة١٧١

(٤) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) الجزء ٤٤ صفحة٣٢٤ باب ٣٧ ما جرى عليه بعد بيعة الناس ليزيد

(٥) كتاب كشف الغمة في معرفة الأئمة الجزء ٣ صفحة ٢١٢ ذكر الإمام السابع أبي الحسن موسى الكاظم

٢٩- الكاظم سمي ابنه عمر

● وأما أولاده فقيل ولد له عشرون ابنا و ثمان عشر بنتا و أسماء بنيه (ع) علي الرضا زيد إبراهيم عقيل هارون الحسن الحسين عبد الله إسماعيل عبيد الله عمر أحمد جعفر يحيى إسحاق العباس حمزة عبد الرحمن القاسم جعفر الأصغر و يقال موضع عمر محمد (١)

● كشف الغمة قال ابن الخشاب ولد له عشرون ابنا وثمانية عشر بنتا أسماء بنيه علي الرضا الإمام وزيد وإبراهيم وعقيل وهارون والحسن والحسين وعبد الله وإسماعيل وعبيد الله و عمر وأحمد وجعفر ويحيى وإسحاق والعباس وحمزة وعبد الرحمن والقاسم وجعفر الأصغر ويقال موضع عمر محمد وأسماء البنات خديجة وأم فروة وأسماء وعلية وفاطمة و فاطمة وأم كلثوم وأم كلثوم وآمنة وزينب وأم عبد الله وزينب الصغرى وأم القاسم وحكيمة وأسماء الصغرى ومحمودة وأمامه وميمونة (٢)

● وقال ابن الخشاب: ولد له عشرون ابنا وثمان عشرة بنتا وهم علي الرضا الإمام زيد إبراهيم عقيل هارون الحسن الحسين عبد الله إسماعيل عبيد الله عمر احمد جعفر يحيى إسحاق العباس عبد الرحمن القاسم جعفر الأصغر ويقال موضع عمر محمد والبنات: خديجة أم فروة أسماء علية فاطمة فاطمة أم كلثوم أم كلثوم آمنة زينب أم عبد الله زينب الصغرى أم القاسم حكيمة أسماء الصغرى محمودة امامة ميمونة اهـ (٣)

٣٠- الكاظم سمى بنته عائشة

● وكان لأبي الحسن موسى ع سبعة وثلاثون ولدا ذكرا وأنثى منهم: علي بن موسى الرضا عليهما السلام وإبراهيم والعباس والقاسم لأمهات أولاد وإسماعيل وجعفر وهارون والحسين لأم ولد وأحمد ومحمد وحمزة لأم ولد و عبد الله وإسحاق وعبيد الله وزيد والحسن والفضل وسليمان لأمهات أولاد وفاطمة الكبرى وفاطمة الصغرى ورقية وحكيمة وأم أبيها ورقية الصغرى وكلثم وأم جعفر ولبابة وزينب وخديجة وعلية وآمنة وحسنة وبريهة وعائشة وأم سلمة وميمونة وأم كلثوم لأمهات أولاد (٤)

● وقال المفيد رحمه الله باب عدد أولاده وطرف من أخبارهم وكان لأبي الحسن ع سبعه وثلاثون ولدا ذكرا وأنثى منهم الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام وإبراهيم والعباس والقاسم لأمهات أولاد شتى وإسماعيل وجعفر وهارون والحسن لام ولد واحمد ومحمد وحمزة لام ولد عبد الله وإسحاق وعبيد الله وزيد والحسن والفضل وسليمان لأمهات أولاد وفاطمة الكبرى وفاطمة الصغرى ورقية وحكيمة وأم أبيها ورقية الصغرى وكلثوم وأم جعفر ولبابة وزينب وخديجة وعلية وآمنة وحسنة وبريهة وعايشة وأم سلمة وميمونة وأم كلثوم (٥)

---

(١) كشف الغمة للاربلي (٦٩٣ هـ) ج ٣ ص ٢١٦ ذكر الإمام السابع أبي الحسن موسى الكاظم
كشف الغمة للاربلي (٦٩٣ هـ) ج ٣ ص ٣١ الطبعة الثالثة دار الأضواء بيروت لبنان

(٢) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) الجزء ٤٨ صفحة ٢٨٨ باب أحوال أولاده وأزواجه

(٣) أعيان الشيعة لمحسن الأمين (١٣٧١ هـ) الجزء ٢ صفحة ٥

(٤) الإرشاد للمفيد (٤١٣ هـ) الجزء ٢ صفحة ٢٤٤ باب عدد أولاده وطرف من أخبارهم

(٥) كشف الغمة للاربلي (٦٩٣ هـ) ج ٣ ص ٢٣٦ ذكر الإمام السابع أبي الحسن موسى الكاظم
كشف الغمة للإربلي (٦٩٣ هـ) ج ٣ ص ٢٩ الطبعة ٣ دار الأضواء بيروت لبنان

● الإرشاد كان لأبي الحسن ع سبعة وثلاثون ولدا ذكرا وأنثى منهم علي بن موسى الرضا وإبراهيم والعباس والقاسم لأمهات أولاد وإسماعيل وجعفر وهارون والحسن لام ولد وأحمد ومحمد وحمزة لام ولد وعبد الله وإسحاق وعبيد الله وزيد والحسين والفضل وسليمان لأمهات أولاد وفاطمة الكبرى وفاطمة الصغرى ورقية وحكيمة وأم أبيها ورقية الصغرى وكلثم وأم جعفر ولبانة وزينب وخديجة وعلية وآمنة وحسنة وبريهة وعائشة وأم سلمة وميمونة وأم كلثوم وكان أفضل ولد أبي الحسن موسى ع وأنبههم وأعظمهم قدرا وأجمعهم فضلا أبو الحسن علي بن موسى الرضا ع و كان أحمد بن موسى كريما جليلا ورعا وكان أبو الحسن موسى يحبه ويقدمه ووهب له ضيعته المعروفة باليسيرة ويقال إن أحمد بن موسى رضي الله عنه أعتق ألف مملوك [(١)]

● أولاده قال المفيد: كان لأبي الحسن سبعة وثلاثون ولدا ذكرا وأنثى وعد الذكور ثمانية عشر والإناث تسع عشرة وهم: علي الرضا إبراهيم العباس القاسم لأمهات أولاد إسماعيل جعفر هارون الحسن لام ولد احمد محمد حمزة لام ولد عبد الله إسحاق عبيد الله زيد الحسن الفضل سليمان لأمهات أولاد فاطمة الكبرى فاطمة الصغرى رقية حكيمة أم أبيها رقية الصغرى كلثم أم جعفر لبابة زينب خديجة علية آمنة حسنة بريهة عائشة أم سلمة ميمونة أم كلثوم [(٢)]

٣١- موسى الكاظم يفدي الشيعة

● علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى، عن بعض أصحابنا عن أبي الحسن موسى (ع) قال: إن الله عزوجل غضب على الشيعة فخيرني نفسي أوهم فوقيتهم والله بنفسي [(٣)]

٣٢- المعصوم يخطأ I

● : محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن أيوب بن أعين عن أبي عبد الله ع قال : إن امرأة كانت تطوف وخلفها رجل فأخرجت ذراعها فقال بيده حتى وضعه على ذراعها فأثبت الله يد الرجل في ذراعها حتى قطع الطواف وأرسل إلى الأمير واجتمع الناس وأرسل إلى الفقهاء فجعلوا يقولون : اقطع يده فهو الذي جني الجناية فقال ههنا أحد من ولد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقالوا : نعم الحسين بن علي ع قدم الليلة فأرسل إليه فدعاه فقال : انظر مالقي ذان ؟ فاستقبل الكعبة ورفع يديه فمكث طويلا يدعو ثم جاء إليهما حتى خلص يده من يدها فقال الامير : ألا تعاقبه بما صنع ؟ قال : لا [(٤)]

٣٣- المعصوم يخطأ II

● [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي عبد الله (ع) قال إن أول ما ملكته لديناران على عهد أبي و كان رجل يشتري الأردية من صنعاء فأردت أن أبضعه فقال لي لا تبضعه قال فدفعت إليه سرا من أبي فخرج الرجل فلما رجع بعثت إليه رسولا فقال لي ما دفع إلي

---

(١) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) الجزء ٤٨ صفحة ٢٨٣ باب أحوال أولاده وأزواجه

(٢) أعيان الشيعة لمحسن الأمين (١٣٧١ هـ) الجزء ٢ صفحة ٥

(٣) كتاب الكافي الجزء ١ صفحة ٢٥٨ باب أن الائمة (ع) يعلمون متى يموتون، وانهم لا يموتون الا باختيار منهم
كتاب مدينة المعاجز الجزء ٦ صفحة٣٧٩

(٤) كتاب بحار الأنوار الجزء ٤٤ صفحة ١٨٣ باب ٢٥ : معجزاته صلوات الله عليه

شيئا قال فظننت أنه إنما ستر ذلك من أبي فذهبت إليه بنفسي و قلت الديناران قال ما دفعت إلي شيئا فأتيت أبي فلما رآني رفع إلي رأسه ثم قال متبسما يا بني أ لم أقل لك أن لا تدفع إليه إنه من ائتمن شارب الخمر فليس له على الله ضمان إن الله يقول وَ لا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ فأي سفيه أسفه من شارب الخمر فليس إن أشهدكم لم تقبل شهادته و إن شفع لم يشفع و إن خطب لم يزوج [١]

٣٤- الهادي – ابنه جعفر الكذاب

● ومشايخه فعظم قدره عندي إذ لم أر له وليا ولا عدوا إلا وهو يحسن القول فيه والثناء عليه، فقال له بعض من حضر مجلسه من الاشعريين: يا أبا بكر فما خبر أخيه جعفر؟ فقال: ومن جعفر فتسأل عن خبره؟ أو يقرن بالحسن جعفر معلن الفسق فاجر ماجن شريب للخمور أقل من رأيته من الرجال وأهتكهم لنفسه، خفيف قليل في نفسه، ولقد ورد على السلطان وأصحابه في وقت وفات الحسن بن علي ما تعجبت منه وما ظننت أنه يكون وذلك أنه [٢]

٣٥- إمامنا رسول الله

● قال : ثم تأول بآيات من الكتاب فقال : " أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم ومن يطع الرسول فقد أطا ع الله " إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله " .

● قال : " يوم ندعو كل أناس بإمامهم " فرسول الله إمامكم ، وكم إمام يوم القيامة يجئ يلعن أصحابه و يلعنونه [٣]

٣٦- ابن الحنفية لا يعرف الإمام

● حدثنا أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن علي بن رياب عن أبي عبد الله ع وزرارة عن أبي جعفر ع قال لما قتل الحسين أرسل محمد بن الحنفية إلى علي بن الحسين ع فخلا به ثم قال له يا بن أخي قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان قد جعل الوصية والإمامة من بعده إلى علي بن أبي طالب ع ثم إلى الحسن ع ثم إلى الحسين ع وقد قتل أبوك ولم يوص و أنا عمك وصنو أبيك وولادتي من علي وأنا في سني وقديمي أحق بها منك في حداثتك فلا تنازعني الوصية والإمامة ولا تجانبني فقال له علي بن الحسين يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق أني أعظك أن تكون من الجاهلين يا عم أن أبي ع أوصى إلي قبل أن يتوجه إلى العراق وعهد إلي في ذلك قبل أن يستشهد بساعة وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عندي فلا تتعرض لهذا فاني أخاف عليك نقص العمر وتشتت الحال تعال حتى نتحاكم إلى الحجر الأسود ونسأله عن ذلك قال أبو جعفر ع وكان الكلام بينهما بمكة فانطلقا حتى إذا أتيا الحجر فقال علي لمحمد إبداء وابتهل إلى الله وسله أن ينطق لك فسأله محمد وابتهل في الدعاء وسأل الله ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال له علي بن الحسين ع أما انك يا عم لو كنت وصيا وإمام لأجابك فقال له محمد فادع أنت يا بن أخي وسله فدعا الله علي بن الحسين بما أراد ثم قال أسألك بالذي جعل فيك ميثاق الأنبياء والأوصياء و ميثاق الناس أجمعين لما أخبرتنا من الوصي والإمام بعد الحسين بن علي ع فتحرك الحجر حتى كاد أن يزول عن موضعه ثم أنطقه الله بلسان عربي مبين فقال اللهم أن

---

(١) كتاب بحار الأنوار الجزء ١٠٠ صفحة ٨٤ باب ١٧- من يستحب معاملته و من يكره

(٢) الكافي للكليني الجزء ١ صفحة ٥٠٤ باب مولد أبي محمد الحسن بن علي ع

(٣) كتاب بحار الأنوار الجزء ٨ صفحة ١٣ باب ١٨ :اللواء

الوصية والإمامة بعد الحسين بن علي ع إلى علي بن الحسين بن علي ع ابن فاطمة ع بنت رسول الله صلى الله عليه وآله صلوات الله عليهم فانصرف محمد بن الحنفية وهو يتولى علي بن الحسين [١]

● وعنه عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبيدة وزرارة: عن أبي جعفر ع قال: لما قتل الحسين بن علي ع أرسل محمد بن الحنفية إلى علي بن الحسين ع فخلا به ثم قال له: يا بن أخي قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جعل الوصية والإمامة من بعده لعلي بن أبي طالب ع ثم إلى الحسن ثم إلى الحسين ع . وقد قتل أبوك ع ولم يوص وأنا عمك وصنو أبيك وولادتي من علي ع في سني وقدمي أحق بها منك في حداثتك فلا تنازعني الوصية والإمامة ولا تخالفني فقال له علي بن الحسين ع: يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق إني أعظك أن تكون من الجاهلين . يا عم إن أبي ع أوصى إلي قبل أن يتوجه إلى العراق وعهد إلي من (في خ) ذلك قبل أن يستشهد بساعة وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عندي فلا تعرض لهذا فإني أخاف عليك نقص العمر وتشتت الحال إن الله تعالى لما صنع مع معاوية ما صنع بدا لله فآلي أن لا يجعل الوصية والإمامة إلا في عقب الحسين ع.

فإن أردت أن تعلم ذلك فانطلق إلى الحجر الأسود حتى نتحاكم إليه ونسأله عن ذلك قال أبو جعفر ع: وكان الكلام بينهما وهما يومئذ بمكة فانطلقا حتى أتيا الحجر فقال علي ع لمحمد: ابدأ فابتهل إلى الله وسله أن ينطق (الحج) لك ثم سله فابتهل محمد في الدعاء وسأل الله ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال علي ع: أما إنك يا عم لو كنت وصيا وإماما لأجابك فقال له محمد: فادع أنت يا بن أخي وسله فدعا الله علي بن الحسين ع بما أراد ثم قال: أسألك بالذي جعل فيك ميثاق العباد وميثاق الأنبياء والأوصياء لما أخبرتنا بلسان عربي مبين: من الوصي والإمام بعد الحسين بن علي ع ؟ فتحرك الحجر حتى كاد أن يزول من موضعه ثم أنطقه الله بلسان عربي مبين فقال: اللهم إن الوصية والإمامة بعد الحسين بن علي إلى علي بن الحسين ع ابن فاطمة ع ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله فانصرف محمد بن علي ابن الحنفية وهو يتولى علي بن الحسين ع [٢]

● (وروى) ان بينه وبين محمد بن الحنفية جرى منازعة في الإمامة . فقال له زين العابدين " ع ": فانطلق حتى أتيا قرب حجر الأسود فقال لمحمد: ابتداء وابتهل إلى الله ورسوله أن ينطق لك الحجر ثم سأله وابتهل محمد في الدعاء ودعاء الحجر الأسود فلم يجبه فقال علي " ع ": إما انك يا عم لو كنت وصيا وإماما لأجابك فقال له محمد فادع أنت يا بن أخ وسله فدعا الله علي بن الحسين ع بما أراد ثم قال أسألك بالذي جعل فيك ميثاق الأنبياء وميثاق الأوصياء وميثاق الأجمعين لما أخبرتنا بلسان عربي مبين من الوصي والإمام بعد الحسين بن علي ؟ وتحرك الحجر حتى كاد أن يزول من موضعه ثم أنطقه الله بلسان عربي مبين وقال: اللهم أن الوصية والإمامة بعد الحسين بن علي لعلي بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله ع وانصرف محمد بن الحنفية وهو يتولى علي بن الحسين ع وذكر لعلي بن الحسين ع فضله فقال: حسبنا أن تكون من صالح قومنا [٣]

● روي عن أبي جعفر الباقر ع قال: لما قتل الحسين بن علي ع أرسل محمد بن الحنفية إلى علي بن الحسين ع فخلا به ثم قال: يا بن أخي قد علمت أن رسول الله كان جعل الوصية والإمامة من بعده لعلي ابن أبي طالب ع ثم إلى الحسن ثم الحسين وقد قتل أبوك

---

(١) بصائر الدرجات للصفار (٢٩٠ هـ) صفحة ٥٢٢

(٢) الإمامة والتبصرة لابن بابويه القمي (٣٢٩ هـ) صفحة ٦٠

(٣) روضة الواعظين للفتال النيسابوري (٥٠٨ هـ) صفحة ١٩٧

رضي الله عنه وصلى عليه ولم يوص وأنا عمك وصنو أبيك وأنا في سني و قدمتي أحق بها منك في حداثتك فلا تنازعني الوصية والإمامة ولا تخالفني فقال له علي بن الحسين ع: اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق إني أعظك أن تكون من الجاهلين يا عم ! إن أبي ع أوصى إلي قبل أن يتوجه إلى العراق وعهد إلي في ذلك قبل أن يستشهد بساعة وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عندي فلا تعرض لهذا فإني أخاف عليك بنقص العمر وتشتت الحال وأن الله تبارك وتعالى أبى إلا أن يجعل الوصية والإمامة إلا في عقب الحسين فإن أردت أن تعلم فانطلق بنا إلى الحجر الأسود حتى نتحكم إليه ونسأله عن ذلك قال الباقر ع: وكان الكلام بينهما وهما يومئذ بمكة فانطلقا حتى أتيا الحجر الأسود فقال علي بن الحسين ع لمحمد: ابتدأ فابتهل إلى الله واسأله أن ينطق لك الحجر ثم سله فابتهل محمد في الدعاء وسأل الله ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال علي بن الحسين ع: أما أنك يا عم لو كنت وصيا وإماما لأجابك ! فقال له محمد: فادع أنت يا بن أخي! فدعا الله علي بن الحسين ع بما أراد ثم قال: (أسألك بالذي جعل فيك ميثاق الأنبياء وميثاق الأوصياء وميثاق الناس أجمعين لما أخبرتنا بلسان عربي مبين من الوصي والإمام بعد الحسين بن علي ! فتحرك الحجر حتى كاد أن يزول عن موضعه ثم أنطقه الله بلسان عربي مبين فقال: اللهم إن الوصية والإمامة بعد الحسين بن علي بن أبي طالب إلى علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فانصرف محمد وهو يتولى علي بن الحسين ع [١]

● نوادر الحكمة عن محمد بن أحمد بن يحيى بالإسناد عن جابر وعن الباقر (ع) انه جرى بينه وبين محمد بن الحنفية منازعة فقال: يا محمد اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق أني أعظك أن تكون من الجاهلين يا عم أن أبي أوصى إلي قبل أن يتوجه إلى العراق فانطلق بنا إلى الحجر الأسود فمن شهد له بالإمامة كان هو الإمام فانطلقا حتى أتيا الحجر الأسود فناداه محمد فلم يجبه فقال علي: أما انك لو كنت وصيا وإماما لأجابك فقال له محمد: فادع أنت يا ابن أخي واسأله فدعا الله تعالى علي بما أراد ثم قال: أسألك بالذي جعل فيك ميثاق الأنبياء وميثاق الناس أجمعين لما أخبرتنا بلسان عربي مبين من الوصي والإمام بعد الحسين ؟ فتحرك الحجر حتى كاد أن يزول من موضعه ثم أنطقه الله بلسان عربي مبين فقال: اللهم أن الوصية والإمامة بعد الحسين لعلي بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله فانصرف محمد وهو يتولى علي بن الحسين (ع) [٢]

● منتخب البصائر: سعد بن عبد الله عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبي عبيدة وزرارة عن أبي جعفر ع قال: لما قتل الحسين بن علي ع أرسل محمد بن الحنفية إلى علي بن الحسين ع فخلا به ثم قال: يا ابن أخي قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله كانت الوصية منه والإمامة من بعده إلى علي بن أبي طالب ثم إلى الحسن بن علي ثم إلى الحسين ع وقد قتل أبوك ولم يوص وأنا عمك وصنو أبيك وولادتي من علي ع في سني وقد متى و أنا أحق بها منك في حداثتك لا تنازعني في الوصية والإمامة ولا تجانبني فقال له علي بن الحسين ع: يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق إني أعظك أن تكون من الجاهلين إن أبي ع يا عم أوصى إلي في ذلك قبل أن يتوجه إلى العراق وعهد إلي في ذلك قبل أن يستشهد بساعة وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عندي فلا تتعرض لهذا فإني أخاف عليك نقص العمر وتشتت الحال إن الله تبارك وتعالى لما صنع الحسن مع معاوية أبى أن يجعل الوصية والإمامة إلا في عقب الحسين ع فإن رأيت أن تعلم ذلك فانطلق بنا إلى الحجر الأسود حتى نتحاكم إليه ونسأله عن ذلك قال أبو جعفر ع: وكان الكلام بينهما بمكة فانطلقا حتى أتيا الحجر فقال علي بن الحسين ع لمحمد بن علي: آته يا عم وابتهل إلى الله تعالى أن ينطق لك الحجر ثم سله عما ادعيت فابتهل في الدعاء وسأل الله ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال علي بن الحسين ع: أما إنك يا عم لو

---

(١) الاحتجاج للطبرسي (٥٤٨ هـــ) الجزء ٢ صفحة ٤٦ احتجاجه (ع) في أشياء شتى من علوم الدين

(٢) مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب (٥٨٨ هـــ) الجزء٣ صفحة ٢٨٨

كنت وصيا وإماما لأجابك فقال له محمد: فادع أنت يا ابن أخي فاسأله فدعا الله علي بن الحسين ع بما أراده ثم قال: أسألك بالذي جعل فيك ميثاق الأنبياء والأوصياء وميثاق الناس أجمعين لما أخبرتنا: من الإمام والوصي بعد الحسين ع ؟ فتحرك الحجر حتى كاد أن يزول عن موضعه ثم أنطقه الله بلسان عربي مبين فقال: اللهم إن الوصية والإمامة بعد الحسين بن علي ع إلى علي بن الحسين بن علي ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فانصرف محمد بن علي ابن الحنفية وهو يقول: علي بن الحسين [1]

● الاحتجاج: روي عن أبي جعفر الباقر ع قال: لما قتل الحسين بن علي ع أرسل محمد ابن الحنفية إلى علي بن الحسين ع وخلا به ثم قال: يا ابن أخي قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جعل الوصية والإمامة من بعده لعلي ابن أبي طالب ع ثم إلى الحسن ثم إلى الحسين وقد قتل أبوك رضي الله عنه وصلى الله عليه ولم يوص وأنا عمك وصنو أبيك وأنا في سني وقدمتي أحق بها منك في حداثتك فلا تنازعني الوصية والإمامة ولا تخالفني فقال له على ابن الحسين ع: يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق إني أعظك أن تكون من الجاهلين يا عم إن أبي صلوات الله عليه أوصى إلي قبل أن يتوجه إلى العراق وعهد إلي في ذلك قبل أن يستشهد بساعة وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عندي فلا تعرض لهذا فإني أخاف عليك نقص العمر وتشتت الحال وإن الله تبارك وتعالى آلى أن لا يجعل الوصية والإمامة إلا في عقب الحسين ع فان أردت أن تعلم فانطلق بنا إلى الحجر الأسود حتى نتحاكم إليه ونسأله عن ذلك قال الباقر ع: وكان الكلام بينهما وهما يومئذ بمكة فانطلقا حتى أتيا الحجر الأسود فقال علي بن الحسين ع لمحمد: ابدأ فابتهل إلى الله واسأله أن ينطق لك الحجر ثم أسأله فابتهل محمد في الدعاء وسأل الله ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال علي بن الحسين ع: أما إنك يا عم لو كنت وصيا وإماما لأجابك فقال له محمد: فادع أنت يا ابن أخي واسأله فدعا الله علي بن الحسين ع بما أراد ثم قال: أسألك بالذي جعل فيك ميثاق الأنبياء وميثاق الأوصياء وميثاق الناس أجمعين لما أخبرتنا بلسان عربي مبين: من الوصي والإمام بعد الحسين بن علي ؟ فتحرك الحجر حتى كاد أن يزول عن موضعه ثم أنطقه الله بلسان عربي مبين فقال: اللهم إن الوصية والإمامة بعد الحسين بن علي إلى علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فانصرف محمد وهو يتولى علي بن الحسين ع [2]

● وروى محمد بن أحمد بن يحيى في نوادر الحكمة بالإسناد عن جابر عن الباقر ع أنه جرى بينه وبين محمد بن الحنفية منازعة فقال: ع: يا محمد ! اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق (إني أعظك أن تكون من الجاهلين) يا عم إن أبي أوصى إلي قبل أن يتوجه إلى العراق فانطلق بنا إلى الحجر الأسود فمن شهد له بالإمامة كان هو الإمام فانطلقا حتى أتيا الحجر الأسود فناداه محمد فلم يجبه فقال علي ع: أما إنك لو كنت وصيا وإماما لأجابك فقال له محمد: فادع أنت يا بن أخي وسله فدعي الله تعالى علي بن الحسين ع بما أراد ثم قال أسألك بالذي جعل فيك ميثاق الأنبياء وميثاق الناس أجمعين لما أخبرتنا بلسان عربي مبين من الوصي والإمام بعد الحسين ع؟ فتحرك الحجر حتى كاد أن يزول من موضعه ثم أنطقه الله بلسان عربي مبين فقال: اللهم إن الوصية والإمامة بعد الحسين لعلي بن الحسين ابن فاطمة بنت رسول الله فانصرف محمد وهو يتولى علي بن الحسين ع [3]

---

(١) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـــ) ج٤٢ ص٧٧ باب ١٢٠ أحوال أولاده وأزواجه وأمهات أولاده ع

(٢) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـــ) الجزء ٤٦ صفحة١١١ باب ٧ ما جرى بينه ع وبين محمد ابن الحنفية

(٣) مدينة المعاجز لهاشم البحراني (١١٠٧ هـــ) الجزء ٤ صفحة ٢٨٢

٣٧- حسين يترحم على معاوية

● فدخل فسلم عليه بالإمرة ومروان جالس عنده فقال حسين كأنه لا يظن ما يظن من موت معاوية: الصلة خير من القطيعة أصلح الله ذات بينكما فلم يجيباه في هذا بشي وجاء حتى جلس فأقرأه الوليد الكتاب ونعى له معاوية ودعاه إلى البيعة فقال حسين: إنا لله و إنا إليه راجعون ورحم الله معاوية وعظم لك الأجر أما ما سألتني من البيعة فان مثلى لا يعطى بيعته سرا ولا أراك تجترئ بها منى سرا دون أن نظهرها على رؤوس الناس علانية قال أجل [1]

[2]

٣٨- على لا يعلم أن حمزة أخ النبي من الرضاع

● الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن أبان بن عثمان عمن حدثه عن أبي عبد الله (ع) قال : قال أمير المؤمنين (ع) : عرضت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ابنة حمزة فقال : أما علمت أنها ابنة أخي من الرضاع ؟ [3]

● علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله (ع) قال: قال أمير المؤمنين (ع) في ابنة الأخ من الرضاع لا آمر به أحدا ولا أنهي عنه وإنما أنهي عنه نفسي وولدي وقال: عرض على رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يتزوج ابنة حمزة فأبى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: هي ابنة أخي من الرضاع [4]

● وروي الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبيدة الحذاء قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: (لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ولا على أختها من الرضاعة [5] قال: وقال ع: إن عليا ع ذكر لرسول الله صلى الله عليه وآله ابنة حمزة فقال: أما علمت أنها ابنة أخي من الرضاعة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وحمزة [6]

● وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبيدة قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ولا على أختها من الرضاعة وقال: أن عليا ع ذكر لرسول الله صلى الله عليه وآله بنت حمزة

---

(١) كتاب مقتل الحسين لأبو مخنف الأزدي (١٥٧ هـ) صفحة٥ خلافة يزيد بن معاوية

(٢) الفائق في رواة و أصحاب الإمام الصادق : عبد الحسين الشبستري : ج٢ ص٦٢٥ : أبو مخنف لوط بن يحيى الغامدي الكوفي من ثقات محدثي الإمامية و من العلماء المؤرخين و شيخ المؤرخين ووجيههم بالكوفة

المفيد من معجم رجال الحديث : محمد الجوهري : ص٧٢٤ :ترجمة رقم ١٤٨٣٤ : أبو مخنف الأزدي : روى عن أمير المؤمنين رواية في الكافي و تقدمت ترجمته بعنوان لوط بن يحي الثقة

المفيد من معجم رجال الحديث : محمد الجوهري : ص٤٧٠ :ترجمة رقم ٩٧٧٢: لوط بن يحى بن سعيد ثقة من أصحاب الحسن و الحسين و الصادق

(٣) الكافي للكليني (٣٢٩ هـ) الجزء ٥ صفحة ٤٣٧ باب الرضاع

(٤) الكافي للكليني (٣٢٩ هـ) الجزء ٥ صفحة ٤٣٧ باب الرضاع

(٥) رواه الكليني في الصحيح ويدل على أن حكم العمة والخالة من الرضاعة حكم النسب في عدم جواز تزويج بنت الأخت وبنت الأخ عليهما كما هو المقطوع به في كلام الأصحاب لكن حمل في المشهور على ما إذا لم يكن برضاهم فان أذنتا صح.

(٦) من لا يحضره الفقيه (٣٨١ هـ) صفحة ١١ باب ما أحل الله عز وجل من النكاح وما حرم منه

(ره) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما علمت أنها بنت أخي من الرضاعة؟ وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وعمه حمزة رضي الله عنه قد رضعا من امرأة. [١]

● محمد بن يعقوب عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله (ع) قال: قال أمير المؤمنين (ع) في ابنة الأخ من الرضاع : لا آمر به أحدا ولا أنهى عنه وأنا أنهى عنه نفسي وولدي فقال: عرض على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ابنة حمزة فأبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: هي ابنة أخي من الرضاع [٢]

● وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن أبان بن عثمان عمن حدثه عن أبي عبد الله (ع) قال : قال أمير المؤمنين (ع) : عرضت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ابنة حمزة فقال: أما علمت أنها ابنة أخي من الرضاع

● وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبيدة قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: أن عليا (ع) ذكر لرسول الله (صلى الله عليه وآله) ابنة حمزة فقال: أما علمت أنها ابنة أخي من الرضاعة وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعمه حمزة قد رضعا من امرأة. [٣]

● الكافي: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبي عبيدة قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول: لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ولا على أختها من الرضاعة وقال: إن عليا " ع ذكر لرسول الله صلى الله عليه وآله ابنة حمزة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما علمت أنها ابنة أخي من الرضاعة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وعمه حمزة ع قد رضعا من امرأة [٤]

٣٩- أبو بكر و عمر و عثمان أبناء علي رضي الله عنه

● حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله عن عيسى بن عبد الله عن أحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ع قال طلب العلم فريضة من فرايض الله [٥]

● وعنه عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن يزيد بن إسحاق عن هارون بن حمزة الغنوي عن أبي عبد الله الحذاء عن سعد بن طريف عن محمد ابن علي بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه علي بن أبي طالب ع .... [٦]

● محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن أبي نجران عن عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب ع عن أبي عبد الله ع قال: قلت له: إن كان كون – ولا أراني الله – فبمن أئتم ؟ فأومأ إلى ابنه موسى قال: قلت: فإن حدث بموسى حدث فبمن أئتم ؟

---

(١) تهذيب الأحكام للطوسي (٤٦٠ هـ) ج٧ ص٢٩٢ باب ٢٥ من احل الله نكاحه من النساء وحرم منهن

(٢) وسائل الشيعة للحر العاملي (١١٠٤ هـ) الجزء٢٠ صفحة ٣٩٤ باب تحريم الأم والبنت والأخت

(٣) وسائل الشيعة (آل البيت) للحر العاملي (١١٠٤ هـ) الجزء٢٠ صفحة ٣٩٥ باب تحريم الأم والبنت والأخت

(٤) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) ج ١٥ ص ٣٤٠ باب ٤ منشأه ورضاعه وما ظهر من إعجازه عند ذلك

(٥) بصائر الدرجات للصفار (٢٩٠ هـ) صفحة ٢٣

(٦) الإمامة والتبصرة لابن بابويه القمي (٣٢٩ هـ) صفحة٤٢

قال: بولده قلت . فإن حدث بولده حدث وترك أخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن أئتم ؟ قال: بولده ثم واحدا فواحدا . " وفي نسخة الصفواني: ثم هكذا أبدا [١]

● حدثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر بن جعفر بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ع قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال: حدثنا أبو النضر محمد بن مسعود قال: حدثنا آدم بن محمد البلخي قال: حدثنا علي بن الحسن الدقاق قال: حدثني إبراهيم بن محمد العلوي قال: .... [٢]

● فأولادُ أميرِ المؤمنينَ ع سبعةٌ وعشرونَ ولداً ذكراً وأُنثى: الحسنُ والحسينُ وزينبُ الكُبرى وزينبُ الصُّغرى المكنّاةُ أمّ كُلْثومَ أُمهم فاطمةُ البتولُ سيِّدةُ نساءِ العالمينَ بنتُ سيِّدِ المرسلينَ محمّدٍ خاتمِ النّبيِّينَ صلّى الله عليهِ وآلهِ .
ومحمّدٌ المكنى أبا القاسمِ أمه خَوْلةُ بنتُ جعفر بن قيس الحَنَفِيَّةُ.
وعُمَرُ ورُقيةً كانا توأمَين وأُمَّهما أُمُّ حبيب بنتُ رَبيعةَ .
والعبّاسً وجعفر وعُثمانُ وعبدُ الله الشُهداءُ معَ أخيهمِ الحسينِ ابن عليٍّ ع وعليهم بطفِّ كربلاءَ، أُمهم أُمُ البنينَ بنتُ حِزَامَ بنِ خالدِ بنِ دَارم .
ومحمّدُ الأصغر المكنّى أبا بكرٍ وعُبَيْدُ اللهِ الشّهيدانِ معَ أخيهما الحسينِ عُ بالطّفِّ أُمُّهما ليلى بنتُ مسعود الدّارميّةُ .
ويَحيى أُمُّه أسماءُ بنتُ عُمَيْس الخَثْعَميّةُ رضيَ اللّهُ عنها.
وأم الحسن ورملة أمهما أم سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي ونفيسة وزينب الصغرى ورقية الصغرى وأم هانئ وأم الكرام وجمانة المكناة أم جعفر وأمامة وأم سلمة وميمونة وخديجة وفاطمة رحمة الله عليهن لأمهات شتى وفي الشيعة من يذكر أن فاطمة ع أسقطت بعد النبي صلى الله عليه وآله ذكرا كان سماه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو حمل محسنا فعلى قول هذه الطائفة أولاد أمير المؤمنين ع ثمانية وعشرون ولدا والله أعلم [٣]

● قال المفيد رحمه الله أولاد أمير المؤمنين ع سبعة وعشرون ولدا ذكرا وأنثى الحسن والحسين وزينب الكبرى وزينب الصغرى المكناة أم كلثوم أمهم فاطمة البتول سيدة نساء العالمين بنت سيد المرسلين محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وعليهم أجمعين ومحمد المكنى أبا القاسم أمه خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية وعمر ورقية كانا توأمين وأمهما أم حبيبة بنت ربيعة والعباس وجعفر وعثمان وعبد الله الشهداء مع أخيهم الحسين ع بطف كربلا أمهم أم البنين بنت حزام بن خالد بن دارم ومحمد الأصغر المكنى أبا بكر وعبيد الله الشهيدان مع أخيهما الحسين ع بالطف أمهما ليلى بنت مسعود الدارمية ويحيى وعون أمهما أسماء بنت عميس الخثعمية رضي الله عنها وأم الحسن ورملة أمهما أم مسعود بن عروة بن مسعود الثقفي ونفيسة وزينب الصغرى ورقية الصغرى وأم هاني وأم الكرام وجمانة المكناة بأم جعفر وأمامة وأم سلمة وميمونة وخديجة وفاطمة رحمة الله عليهن لأمهات أولاد [٤]

---

(١) الكافي للكليني (٣٢٩ هـ) الجزء١ صفحة٢٨٦
(٢) كمال الدين للصدوق (٣٨١ هـ) صفحة٤٤١ باب ٤٣ ذكر من شاهد القائم(ع) ورآه وكلمه
(٣) الإرشاد للمفيد (٤١٣ هـ) الجزء ١ صفحة ٣٥٤ ذكر أولاد أمير المؤمنين ع
(٤) كشف الغمة للإربلي (٦٩٣ هـ) الجزء٢ صفحة٦٧

● الإرشاد: أولاد أمير المؤمنين ع سبعة وعشرون ولدا ذكرا وأنثى: الحسن والحسين وزينب الكبرى وزينب الصغرى المكناة بأم كلثوم أمهم فاطمة البتول سيدة نساء العالمين بنت سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد النبي صلى الله عليه وآله
ومحمد المكنى بأبي القاسم أمه خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية وعمر ورقية كانا توأمين (و) أمهما أم حبيب بنت ربيعة والعباس وجعفر وعثمان وعبد الله الشهداء مع أخيهم الحسين ع بطف كربلاء أمهم أم البنين بنت حزام بن خالد بن دارم ومحمد الأصغر المكنى بأبي بكر وعبد الله الشهيدان مع أخيهما الحسين بن علي ع بالطف أمهما ليلى بنت مسعود الدارمية ويحيى أمه أسماء بنت عميس الخثعمية رضي الله عنها

● وأم الحسن ورملة أمهما أم سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي ونفيسة وزينب الصغرى ورقية الصغرى وأم هانئ وأم الكرام وجمانة المكناة أم جعفر وأمامة وأم سلمة وميمونة وخديجة وفاطمة رحمة الله عليهن لأمهات شتى وفي الشيعة من يذكر أن فاطمة ع أسقطت بعد النبي صلى الله عليه وآله ذكرا كان سماه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو حمل محسنا فعلى قول هذه الطائفة أولاد أمير المؤمنين ع ثمانية وعشرون ولدا والله أعلم [١]

٤٠- علي كان فقير

● قالت فاطمة : أنا جائعة وابناي جائعان ولا أشك إلا وأنك مثلنا في الجوع ، لم يكن لنا منه درهم ؟ وأخذت بطرف ثوب علي عليه السلام ، فقال علي عليه السلام : يا فاطمة خليني ، فقالت : لا والله أويحكم بيني وبينك أبي ، فهبط جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا محمد السلام يقرؤك السلام ويقول : اقرأ عليا مني السلام وقل لفاطمة : ليس لك أن تضربي على يديه ، فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وآله متزل علي وجد فاطمة ملازمة لعلي عليه السلام فقال لها : يا بنية مالك ملازمة لعلي ؟ قالت : يا أبة باع الحائط الذي غرسته له باثني عشر ألف درهم ، لم يحبس لنا منه درهما نشتري به طعاما ، فقال : يا بنية إن جبرئيل يقرؤني من ربي السلام ويقول : اقرأ عليا من ربه السلام ، وأمرني أن أقول لك : ليس لك أن تضربي على يديه ، قالت فاطمة عليها السلام : فإني أستغفر الله ولا أعودا أبدا [٢]

٤١- علي زين العابدين يخطأ

● الحسين بن سعيد في كتاب (الزهد) عن (القاسم عن علي) عن أبي بصير عن أبي جعفر (ع) قال: إن أبي ضرب غلاما له واحدة بسوط وكان بعثه في حاجة فأبطأ عليه فبكى الغلام وقال: الله تبعثني في حاجتك ثم تضربني قال: فبكى أبي وقال: يا بني! اذهب إلى قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فصل ركعتين وقل: اللهم اغفر لعلي ابن الحسين خطيئته ثم قال للغلام: اذهب فأنت حر فقلت: كان العتق كفارة للذنب ؟ فسكت [٣]

● كتاب الزهد للحسين بن سعيد: عن القاسم بن محمد الجوهري عن علي ابن أبي حمزة البطائني عن أبي بصير عن أبي جعفر ع قال: إن أبي ضرب غلاما له قرعة واحدة بسوط وكان بعثه في حاجة فأبطأ عليه فبكى الغلام وقال: يا علي ابن الحسين تبعثني في حاجتك

---

(١) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) الجزء ٤٢ صفحة٨٩ باب ١١٩ صدقاته ومواليه ع

(٢) كتاب بحار الأنوار الجزء ٤١ صفحة ٤٦ باب ١٠٣ : خبر الناقة

(٣) وسائل الشيعة للحر العاملي (١١٠٤ هـ) الجزء٢٢ صفحة٤٠١ باب ٣٠ أن من ضرب مملوكه

ثم تضربني ؟ قال: فبكي أبي وقال: يا بني اذهب إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فصل ركعتين ثم قل: اللهم اغفر لعلي بن الحسين خطيئته يوم الدين ثم قال للغلام اذهب فأنت حر لوجه الله [١]

● أحمد بن محمد السياري في كتاب القراءات: روي أن علي بن الحسين (ع) ضرب غلاما له ثم قال: "قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله) ووضع السوط من يده فبكى الغلام فقال له: "لم تبكي؟" فقال: لأني عبدك ممن أرجو أيام الله فقال: "و أنت ترجو أيام الله ولا أحب أن أملك من يرجو أيام الله فائت قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقل: اللهم اغفر لعلي خطيئته وأنت حر لوجه الله" [٢]

٤٢– على زين العابدين يهجر

● السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ طَاوُسٍ فِي كِتَابِ فَرَجِ الْمَهْمُومِ، وَ مِمَّا رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَى الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ بْنِ رُسْتُمَ قَالَ حَضَرَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ (ع) الْمَوْتُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَيُّ لَيْلَةٍ هَذِهِ قَالَ لَيْلَةُ كَذَا وَ كَذَا قَالَ وَ كَمْ مَضَى مِنَ الشَّهْرِ قَالَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ إِنَّهَا اللَّيْلَةُ الَّتِي وُعِدْتُهَا وَ دَعَا بِوَضُوءٍ فَقَالَ إِنَّ فِيهِ فَأْرَةً فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ إِنَّهُ يَهْجُرُ فَقَالَ هَاتُوا الْمِصْبَاحَ فَجِي ءَ بِهِ فَإِذَا فِيهِ فَأْرَةٌ فَأَمَرَ بِذَلِكَ الْمَاءِ فَأُهْرِيقَ وَ أَتَوْهُ بِمَاءٍ آخَرَ فَتَوَضَّأَ وَ صَلَّى حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرُ اللَّيْلِ تُوُفِّيَ (ع) . [٣]

٤٣– على صلى خلف فاسق

● علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر (ع): إن أناسا رووا عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنه صلى أربع ركعات بعد الجمعة لم يفصل بينهن بتسليم؟ فقال: يا زرارة إن أمير المؤمنين (ع) صلى خلف فاسق فلما سلم وانصرف قام أمير المؤمنين ع فصلى أربع ركعات لم يفصل بينهن بتسليم فقال له رجل جنبه: يا أبا الحسن صليت أربع ركعات لم تفصل بينهن؟ فقال: إنها أربع ركعات مشبهات وسكت فوالله ما عقل ما قال له . [٤]

● علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة قال : قلت لأبي جعفر ع أن أناسا رووا عن أمير المؤمنين ع انه صلى أربع ركعات بعد الجمعة لم يفصل بينهن بتسليم فقال : يا زرارة إن أمير المؤمنين صلى خلف فاسق فلما سلم وانصرف قام أمير المؤمنين ع فصلى أربع ركعات لم يفصل بينهن بتسليم فقال له رجل إلى جنبه : يا أبا الحسن صليت أربع ركعات لم تفصل بينهن بتسليم فقال : انها أربع ركعات مشبهات فسكت فوالله ما عقل ما قال له . [٥]

● محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر ع: إن أناسا " رووا عن أمير المؤمنين ع أنه صلى أربع ركعات بعد الجمعة لم يفصل بينهن بتسليم؟ فقال: يا زرارة إن أمير المؤمنين ع صلى خلف فاسق فلما سلم

---

(١) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) الجزء ٨٨ صفحة ١٨٢ باب ٤: نوادر الصلاة وهو آخر أبواب الكتاب

(٢) مستدرك الوسائل للميرزا النوري (١٣٢٠ هـ) الجزء ١٥ صفحة ٤٢٧

(٣) مستدرك الوسائل الجزء الأول بَابُ ٨ صفحة ١٩٦

(٤) الكافي للكليني (٣٢٩ هـ) الجزء٣ صفحة ٣٧٤ بَابُ الصلاة خلف من لا يقتدى به

(٥) تهذيب الأحكام للطوسي (٤٦٠ هـ) الجزء٣ صفحة ٢٦٦ باب ٢٥ فضل المساجد والصلاة فيها

وانصرف قام أمير المؤمنين ع فصلى أربع ركعات لم يفصل بينهن بتسليم فقال له رجل إلى جنبه: يا أبا الحسن صليت أربع ركعات لم تفصل بينهن فقال: أما إنها أربع ركعات مشبهات وسكت فوالله ما عقل ما قال له
ورواه الشيخ بإسناده عن علي بن إبراهيم مثله (١)

● وفي الصحيح أو الحسن عن زرارة قال : (قلت لأبي جعفر (ع) إن أناسا رووا عن أمير المؤمنين (ع) أنه صلى أربع ركعات بعد الجمعة لم يفصل بينهن بتسليم ؟ فقال يا زرارة إن أمير المؤمنين (ع) صلى خلف فاسق فلما سلم وانصرف قام أمير المؤمنين (ع) فصلى أربع ركعات لم يفصل بينهن بتسليم فقال له رجل إلى جنبه يا أبا الحسن صليت أربع ركعات لم تفصل بينهن بتسليم فقال إنهن أربع ركعات مشبهات فسكت فوالله ما عقل ما قال له وهذا الخبر يدل على وجه ثالث وهو الإتيان بالفرض بعد الصلاة معهم نافلة (٢) .

٤٤- علي عند الشيعة بعوضة

● وأما قوله " إن الله لا يستحيي إن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فأما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثل يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا) فإنه قال الصادق ع إن هذا القول من الله عز وجل رد على من زعم أن الله تبارك وتعالى يضل العباد ثم يعذبهم على ضلالتهم فقال الله عز وجل إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها قال وحدثني أبي عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمان عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله ع إن هذا المثل ضربه الله لأمير المؤمنين ع فالبعوضة أمير المؤمنين ع وما فوقها رسول الله صلى الله عليه وآله (٣)

● ثم إنه ع جعل قوله تعالى : (يضل به كثيرا) من تتمة كلام المنافقين وقد ذهب إلى هذا بعض المفسرين وأما ما رده ع من نزول لآية في محمد وعلي صلوات الله عليهما فينا فيه ظاهرا ما رواه علي بن إبراهيم عن أبيه عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله ع أن هذا المثل ضربه الله لأمير المؤمنين ع فالبعوضة أمير المؤمنين وما فوقها رسول الله صلى الله عليه وآله والدليل على ذلك قوله : (فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم) يعني أمير المؤمنين كما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الميثاق عليهم له (وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا) فرد الله عليهم فقال : (وما يضل به إلا الفاسقين * الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل) يعني من صلة أمير المؤمنين والأئمة ع (ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون) انتهى (٤)

● قال تعالى : * (إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها) * الآيات تفسيرها من رواية تفسير العسكري (ع) في تفسير القمي بسنده عن الصادق (ع) أن هذا المثل ضربه الله لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) فالبعوضة أمير المؤمنين وما فوقها

---

(١) وسائل الشيعة (آل البيت) للحر العاملي (١١٠٤ هـ) الجزء٧ صفحة٣٥٠

(٢) الحدائق الناضرة للمحقق البحراني (١١٨٦ هـ) الجزء١٠ صفحة١٨٣

(٣) تفسير القمي (٣٢٩ هـ) الجزء١ صفحة٣٤

(٤) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) الجزء ٢٤ صفحة ٣٩٢

رسول الله والدليل على ذلك قوله : * (فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم) * يعني أمير المؤمنين (ع) كما أخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) الميثاق عليهم له – الخ [١]

● قال : وحدثني أبي عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله ع أن هذا المثل ضربه الله لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع فالبعوضة أمير المؤمنين ع وما فوقها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والدليل على ذلك قوله : (فأما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم) يعنى أمير المؤمنين ع كما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الميثاق عليهم له (واما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثل يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا) فرد الله عليهم فقال: (وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه) في علي (ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل) يعنى من صله أمير المؤمنين والأئمة ع (ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون) [٢]

---

(١)مستدرك سفينة البحار للشاهرودي (١٤٠٥ هـ) الجزء١ صفحة ٣٧٦

(٢)تفسير نور الثقلين للحويزي (١١١٢ هـ) الجزء ١ صفحة ٤٥

والد القمي إبراهيم بن هاشم:

وثقه كثير من علماء الرافضة وادعى ابن طاووس الإجماع على وثاقته.

وسأكتفي بقول الخوئي فيه: إبراهيم بن هاشم أبو إسحاق القمي: لا ينبغي الشك في وثاقته (المفيد ص١٦)

النضر بن سويد: وثقه الشيخ الطوسي (رجال الطوسي ص٣٤٥)

ووثقه الحلي (خلاصة الأقوال ص٢٨٣)

وقد وثقه النجاشي وعنونه تحت اسم (نصر بن سويد) والصحيح النضر وذكر هذا التستري في قاموس الرجال ج١٠ ص٣٥٦.

القسم بن سليمان: وهو القاسم بن سليمان ولا يتعدى الأمر تصحيف ونتأكد انه القاسم بقرينة كثير من الروايه فهو الذي يروي عنه النضر ويروي هو عن معلى بن خنيس، ولا ينكر هذا إلا جاهل أو معاند.

القاسم بن سليمان –ثقة–(المفيد ص٤٦٣)

المعلى بن خنيس: ضعفه النجاشي

وقد وثقه الخوئي وتضعيف النجاشي لا يعتنى به لتعارضه مع نص المعصوم انه من اهل الجنة فلا يمكن ان يكون كذاب مستحقا للجنة كما يرى الخوئي!!

المعلى ثقة(المفيد ص٦١٢)

كما رأينا الرواية صحيحة السند حسب القواعد الاماميه..!!

ولزيادة التنكيل في الرافضه أقول:

أولا: الرواية صحيحة على مبنى القمي لقوله في مقدمة تفسيره " نحن ذاكرون ومخبرون بما ينتهي إلينا ورواه مشايخنا وثقاتنا عن الذين فرض الله طاعتهم، وأوجب رعايتهم، ولا يقبل العمل إلا بهم)

ثانيا: الرواية صحيحة على مبنى الخوئي الذي يرى توثيق كل رجال تفسير القمي بشرط:

أن لا يكون لهذا التوثيق معارض

أن يتصل السند إلى المعصوم

أن لا يكون الراوي عاميا

وكل هذه الشروط اجتمعت في سند الرواية السابقة وبهذا السند صحيح كما يرى الخوئي.

ثالثا: صحح الرواية حسين الساعدي في كتابه المعلى بن خنيس ص١٨٨ قائلا: الرواية صحيحة السند.

فهذا حال كتب القوم الطعن في اهل البيت عليهم السلام.

٤٥– علي عندهم بوسي

● يا أيها الناس لعلكم لا تسمعون قائلا يقول مثل قولي بعدي إلا مفتر أنا أخو رسول الله وابن عمه وسيف نقمته وعماد نصرته وبأسه وشدته أنا رحى جهنم الدائرة وأضراسها الطاحنة أنا مؤتم البنين والبنات وقابض الأرواح وبأس الله الذي لا يرده عن القوم المجرمين أنا مجدل الأبطال وقاتل الفرسان ومبيد من كفر بالرحمن وصهر خير الأنام أنا سيد الأوصياء ووصي خير الأنبياء أنا باب مدينة العلم وخازن علم رسول الله ووارثه وأنا زوج البتول سيدة نساء العالمين فاطمة التقية النقية الزكية البرة المهدية حبيبة حبيب الله وخير بناته وسلالته وريحانة رسول الله سبطاه خير الأسباط وولدي خير الأولاد هل ينكر أحد ما أقول أين مسلمو أهل الكتاب ؟ أنا اسمي في الإنجيل " إليا " وفي التوراة " بريا " وفي الزبور " اري " وعند الهند " كابر " وعند الروم " بطريسا " وعند الفرس " جبير " وعند الترك " تبير " وعند الزنج " حيتر " وعند الكهنة " بوسي " وعند الحبشة " بتريك " وعند أمي " حيدرة " وعند ظئري " ميمون " وعند العرب " علي " وعند الأرمن " فريق " وعند أبي " ظهيرا " [١]

٤٦– علي عندهم حمار

● علي بن إسماعيل بن عيسى عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي، عن جابر بن يزيد قال: كنت يوما عند أبي جعفر عليه السلام جالسا فالتفت إلي فقال: يا جابر أمالك حمار تركبه فتقطع ما بين المشرق والمغرب في ليلة؟ فقلت له: لا فقال: إني لأعرف رجلا بالمدينة له حمار يركبه فيأتي المشرق والمغرب في ليلة [٢]

●: ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر ع قال : قال : يا جابر ألك حمار يسير بك فيبلغ بك من المشرق إلى المغرب في يوم واحد ؟ فقلت : جعلت فداك يا با جعفر وأنى لي هذا ؟ فقال أبو جعفر : ذاك أمير المؤمنين ع ألم تسمع قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي ع : والله لتبلغن الأسباب والله لتركبن السحاب . [٣]

٤٧– علي دابة الأرض عند الإثنى عشرية

● فأما قوله (وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة – إلى قوله – بآياتنا لا يوقنون) فإنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال : انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين ع وهو نائم في المسجد قد جمع رملا ووضع رأسه عليه فحركه برجله ثم قال له: قم يا دابة الله فقال رجل من أصحابه يا رسول الله أيسمى بعضنا بعضا بهذا الاسم ؟ فقال: لا والله ما هو إلا له خاصة وهو الدابة التي ذكر الله في كتابه " وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون " ثم قال يا علي إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة ومعك ميسم تسم به أعداءك [٤]

---

(١) بشارة المصطفى لمحمد بن علي الطبري (٥٢٥ هـ) صفحة٣٣

(٢) الاختصاص للمفيد (٤١٣ هـ) صفحة ٣١٥ من خطبة لأمير المؤمنين

(٣) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) ج ٢٥ ص ٣٨٠ باب ١٣ غرائب أفعالهم وأحوالهم ووجوب التسليم لهم

(٤) تفسير القمي لعلي بن إبراهيم القمي (٣٢٩ هـ) الجزء٢ صفحة١٣٠

● ومن التفسير أيضا : قوله تعالى (وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض– إلى قوله – بآياتنا لا يوقنون) فإنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) قال : " انتهى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى أمير المؤمنين (ع) وهو نائم في المسجد قد جمع رملا ووضع رأسه عليه (فحركه فقال قم يا دابة الله) [١]

● والقمي عن الصادق ع قال انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين ع وهو نائم في المسجد قد جمع رملا ووضع رأسه عليه فحركه برجله ثم قال له قم يا دابة الأرض فقال رجل من أصحابه يا رسول الله أيسمى بعضنا بعضا بهذا الاسم فقال لا والله ما هو إلا له خاصة وهو الدابة الذي ذكره الله في كتابه فقال عز وجل وإذا وقع القول عليهم الآية ثم قال يا علي إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة ومعك ميسم تسم به أعداءك فقال رجل لأبي عبد الله ع أن العامة يقولون إن هذه الدابة إنما تكلمهم فقال أبو عبد الله كلمهم الله في نار جهنم إنما هو يكلمهم من الكلام [٢]

● علي بن إبراهيم قال حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين ع وهو نائم في المسجد وقد جمع رملا ووضع رأسه عليه فحركه برجله ثم قال (له) : قم يا دابة الأرض فقال رجل من أصحابه : يا رسول الله صلى الله عليه وآله أفيسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم؟ فقال: لا والله ما هو إلا له خاصة وهي الدابة التي ذكرها الله في كتابه : (وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون) [٣]

● تفسير علي بن إبراهيم : أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال : انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين ع وهو نائم في المسجد قد جمع رملا ووضع رأسه عليه فحركه برجله ثم قال : قم يا دابة الله فقال رجل من أصحابه : يا رسول الله صلى الله عليه وآله أيسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم ؟ فقال : لا والله ما هو إلا له خاصة وهو دابة الأرض الذي ذكر الله في كتابه : " وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون) "ثم قال : يا علي إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة ومعك ميسم تسم به أعداءك فقال الرجل لأبي عبد الله ع : إن العامة يقولون هذه الآية إنما هي " تكلمهم " فقال أبو عبد الله ع : كلمهم الله في نار جهنم إنما هو " يكلمهم " من الكلام [٤]

● بيان : كانوا يقرؤونه على بناء المجرد من الكلم بمعنى الجرح وسيأتي شرحه في كتاب الغيبة .

● تفسير علي بن إبراهيم : أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال : انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين ع وهو نائم في المسجد قد جمع رملا ووضع رأسه عليه فحركه برجله ثم قال : قم يا دابة الله فقال رجل من أصحابه : يا رسول الله أنسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم ؟ فقال : لا والله ما هو إلا له خاصة وهو الدابة التي ذكر الله في كتابه " وإذا وقع القول

---

(١) مختصر البصائر للحسن بن سليمان الحلي (٨٣٠ هـ) صفحة١٦٨
(٢) التفسير الصافي للفيض الكاشاني (١٠٩١ هـ) الجزء٤ صفحة٧٤
(٣) مدينة المعاجز لهاشم البحراني (١١٠٧ هـ) الجزء٣ صفحة٩٠
(٤) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) الجزء٣٩ صفحة٢٤٣

عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون " ثم قال : يا علي إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة ومعك ميسم تسم به أعداءك [١]

● في تفسير علي بن إبراهيم وأما قوله: وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة) إلى قوله: (بآياتنا لا يوقنون) فإنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال: انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين ع وهو قائم في المسجد قد جمع رملا ووضع رأسه عليه فحركه برجله ثم قال قم يا دابة الأرض فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله أيسمى بعضنا بعضا بهذا الاسم؟ فقال لا والله ما هو إلا له خاصة وهو الدابة الذي ذكره الله في كتابه فقال عز وجل (وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم إن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون) ثم قال يا علي إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة ومعك ميسم تسم به أعدائك فقال رجل لأبي عبد الله ع إن العامة يقولون إن هذه الآية إنما تكلمهم؟ فقال أبو عبد الله ع كلمهم الله في نار جهنم إنما هو تكلمهم من الكلام [٢]

● في تفسير القمي في قوله تعالى (وإذا وقع القول عليهم الآية حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أمير المؤمنين ع وهو نائم في المسجد قد جمع رملا ووضع رأسه عليه فحركه برجله ثم قال قم يا دابة الأرض فقال رجل من أصحابه يا رسول الله أيسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم؟ فقال لا والله ما هو إلا له خاصة وهو الدابة الذي ذكره الله في كتابه فقال (وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون) [٣]

٤٨– علي عند الشيعة يكلم السمك

● ومن ذلك ما رواه نقلة الأخبار واشتهر في أهل الكوفة لاستفاضته بينهم وانتشر الخبر به إلى من عداهم من أهل البلاد فأثبته العلماء من كلام الحيتان له في فرات الكوفة . وذلك أنهم رووا : أن الماء طغى في الفرات وزاد حتى أشفق أهل الكوفة من الغرق ففزعوا إلى أمير المؤمنين ع فركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وخرج والناس معه حتى أتى شاطئ الفرات فنزل عليه وأسبغ الوضوء وصلى منفردا بنفسه والناس يرونه ثم دعا الله بدعوات سمعها أكثرهم ثم تقدم إلى الفرات متوكئا على قضيب بيده حتى ضرب به صفحة الماء وقال : " انقص بإذن الله ومشيئته " فغاض الماء حتى بدت الحيتان من قعر البحر فنطق كثير منها بالسلام عليه بإمرة المؤمنين ولم ينطق منها أصناف من السموك وهي : الجري والزمار والمار ما هي فتعجب الناس لذلك وسألوه عن علة نطق ما نطق وصموت ما صمت فقال : " أنطق الله لي ما طهر من السموك وأصمت عني ما حرمه ونجسه وبعده " وهذا خبر مستفيض شهرته بالنقل والرواية كشهرة كلام الذئب للنبي صلى الله عليه وآله وتسبيح الحصى بكفه وحنين الجذع إليه وإطعامه الخلق الكثير من الطعام القليل [٤]

---

(١) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) الجزء٥٣ صفحة٥٢

(٢) تفسير نور الثقلين للحويزي (١١١٢ هـ) الجزء٤ صفحة٩٨

(٣) تفسير الميزان للطباطبائي (١٤١٢ هـ) الجزء١٥ صفحة٤٠٥

(٤) الإرشاد للمفيد (٤١٣ هـ) الجزء ١ صفحة ٣٤٧ ما روي عن طغيان ماء الفرات في خلافته

● وروى أن الماء طغى في الفرات وزاد حتى أشفق أهل الكوفة من الغرق ففزعوا إلى أمير المؤمنين "ع" فركب بغلة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخرج الناس معه حتى أتى شاطئ الفرات فنزل "ع" وأسبغ الوضوء منفردا بنفسه والناس يرونه ثم دعا الله عز وجل بدعوات سمعها أكثرهم ثم تقدم إلى الفرات متوكيا على قضيب بيده حتى ضرب به صفحة الماء وقال: أنقص بإذن الله ومشيته فغاض الماء حتى بدت الحيتان فنطق كثير منها بالسلام عليه بآمرة المؤمنين ولم تنطق منها أصناف من السمك وهي الجرى والمارماهي والزامير فتعجب الناس لذلك وسألوه عن علة نطق ما نطق وصموت ما صمت فقال : أنطق الله لي ما طهر من السمك وأصمت عنى ما حرمه ونجسه وبعده وهذا خبر مستفيض شهرته بالنقل والرواية بين الخاص والعام [١]

● ومن ذلك: حديث الحيتان وكلامهم له في فرات الكوفة وذلك أن الماء طغى في الفرات حتى أشفق أهل الكوفة من الغرق ففزعوا إلى أمير المؤمنين ع فركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخرج الناس معه حتى أتى شاطئ الفرات فنزل ع وأسبغ الوضوء وصلى والناس يرونه ودعا الله عز وجل بدعوات سمعها أكثرهم ثم تقدم إلى الفرات متوكئا على قضيب بيده حتى ضرب به صفحة الماء وقال: (انقص بإذن الله ومشيئته) فغاض الماء حتى بدت الحيتان من قعره فنطق كثير منها بالسلام عليه بإمرة المؤمنين ولم ينطق منها أصناف من السمك وهي الجري والمار ما هي فتعجب الناس لذلك وسألوه عن علة نطق ما نطق وصمت ما صمت فقال: (أنطق الله لي ما طهر من السمك وأصمت عني ما نجس وحرم) وهذا الخبر مستفيض أيضا [٢]

● واستفاض بين الخاص والعام أن أهل الكوفة فزعوا إلى أمير المؤمنين من الغرق لما زاد الفرات فاسبغ الوضوء وصلى منفردا ثم دعا الله ثم تقدم إلى الفرات متوكئا على قضيب بيده حتى ضرب به صفحة الماء وقال : انقص بإذن الله ومشيئته فغاض الماء حتى بدت الحيتان فنطق كثير منها بالسلام عليه بإمرة المؤمنين ولم ينطق منها أصناف من السمك وهي الجري والمارماهي والزمار فتعجب الناس لذلك وسألوه عن علة ما نطق وصموت ما صمت ! فقال : أنطق الله ما طهر من السموك واصمت عني ما حرمه ونجسه وأبعده . [٣]

● ولما زاد الماء في الكوفة وخاف أهلها من الغرق فزعوا إلى أمير المؤمنين –ع – . فركب بغله رسول الله (ص) وخرج والناس معه حتى أتى شاطئ الفرات فنزل عليه فاسبغ الوضوء وصلى منفردا بنفسه والناس يرونه ثم دعا الله بدعوات سمعها أكثرهم . ثم تقدم إلى الفرات فتوكا على قضيب بيده حتى ضرب به صفحة الماء وقال انقص بإذن الله ومشيته فغاض الماء حتى بدت الحيتان في قعر الفرات فنطق كثير منها بالسلام عليه بإمرة المؤمنين ولم ينطق منها أصناف من السموك وهي الجرى والمارماهي والزمار فتعجب الناس لذلك وسألوه علة نطق ما نطق وصمت ما صمت فقال أنطق لي ما طهر من السموك وأصمت عني ما حرمه ونجسه وبعده [٤]

● المفيد في إرشاده: روى نقلة الأخبار واشتهر في أهل الكوفة لاستفاضته بينهم وانتشر الخبر به إلى من عداهم من أهل البلاد فأثبته العلماء من كلام الحيتان له في فرات الكوفة وذلك أنهم رووا أن الماء طغى في الفرات وزاد حتى أشفق أهل الكوفة من الغرق ففزعوا إلى أمير المؤمنين ع فركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وخرج والناس معه حتى أتى شاطئ الفرات فنزل ع فأسبغ الوضوء وصلى منفردا بنفسه والناس يرونه ثم دعا الله بدعوات سمعها أكثرهم ثم تقدم إلى الفرات متوكئا على قضيب بيده حتى ضرب به

---

(١) روضة الواعظين للفتال النيسابوري (٥٠٨ هـــ) صفحة١١٩

(٢) إعلام الورى بأعلام الهدى للطبرسي (٥٤٨ هـــ) الجزء١ صفحة٣٥٢

(٣) مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب (٥٨٨ هـــ) الجزء٢ صفحة١٥٥

(٤) كشف اليقين للحلي (٧٢٦ هـــ) صفحة١١٣

صفحة الماء وقال: أغض بإذن الله ومشيته فغاض الماء حتى بدت الحيتان من قعره فنطق كثير منها بالسلام عليه بإمرة المؤمنين ولم ينطق منها أصناف من السمك وهي الجري والمار ما هي والزمار فتعجب الناس لذلك وسألوه عن علة نطق ما نطق وصمت ما صمت فقال: أنطق الله لي ما طهر من السمك وأصمت عني ما حرمه الله ونجسه وبعده . (١) (٢)

٤٩- على عند الشيعة يرد الشمس مرتين

● وكان من حديث رجوعها عليه في المرة الأولى ما روته أسماء بنت عميس وأم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وجابر بن عبد الله الأنصاري وأبو سعيد الخدري في جماعة من الصحابة: أن النبي صلى الله عليه وآله كان ذات يوم في مترله وعلي ع بين يديه إذ جاءه جبرئيل ع يناجيه عن الله سبحانه فلما تغشاه الوحي توسد فخذ أمير المؤمنين ع فلم يرفع رأسه عنه حتى غابت الشمس فاضطر أمير المؤمنين ع لذلك إلى صلاة العصر جالسا يومئ بركوعه وسجوده إيماء فلما أفاق من غشيته قال لأمير المؤمنين ع: "أفاتتك صلاة العصر؟ " قال له: "لم أستطع أن أصليها قائما لمكانك يا رسول الله والحال التي كنت عليها في استماع الوحي" فقال له: "ادع الله ليرد عليك الشمس حتى تصليها قائما في وقتها كما فاتتك فإن الله يجيبك لطاعتك لله ورسوله" فسأل أمير المؤمنين الله عز اسمه في رد الشمس فردت عليه حتى صارت في موضعها من السماء وقت العصر فصلى أمير المؤمنين ع صلاة العصر في وقتها ثم غربت فقالت أسماء: أم والله لقد سمعنا لها عند غروبها صريرا كصرير المنشار في الخشبة

---

(١) مدينة المعاجز لهاشم البحراني (١١٠٧ هـ) الجزء٢ صفحة١٠٦

(٢) نقد هذه الخرافة

كتاب أخطاء المؤرخ ابن خلدون في كتابه المقدمة دراسة نقدية تحليلية هادفة د.خالد كبير علال صفحة ٥٤

و النموذج الثاني عشر –و هو الأخير:

يتضمن مثالا نموذجيا واحدا و هو نموذج رائع للنقد التاريخي المتعدد الطرق و المتكامل الجوانب مارسه الشيخ تقي الدين بن تيمية في رده على الشيعة الرافضة

فقال إنهم رووا أن الماء زاد بمدينة الكوفة فخاف أهلها من الغرق و فزعوا إلى علي بن أبي طالب–رضي الله عنه– فركب بغلة رسول الله–عليه الصلاة و السلام– و خرج معه الناس فترل على شاطئ الفرات ثم دعا و ضرب صفحة الماء بقضيب كان بيده فغاص الماء و سلّم عليه كثير من الحيتان و لم ينطق بعضها فسُئل عن ذلك فقال : أنطق الله ما طهّره من الأسماك و أسكت من أنجسه و أبعده .

ثم نص ابن تيمية على أن هذا الخبر هو من الحكايات المكذوبة التي يعلم العقلاء أنها من المكذوبات ثم نقدها و ردها من عدة وجوه

أولا: أنها حكاية ليس لها إسناد يمكن الرجوع إليه لمعرف صحته و ثبوتها و إلا فإن ذكر الروايات بلا إسناد هو فعل يقدر عليه كل إنسان و لا يعجز عنه أحد

ثانيا: هو أن بغلة النبي –عليه الصلاة و السلام– لم تكن عند علي بن أبي طالب

ثالثا: هو أن هذه الحكاية ليس لها ذكر في الكتب المعتمدة المعروفة

رابعا: هو أن مثل هذه الحكاية لو حدثت فعلا لكانت مما تتوافر الهمم و الدواعي على نقلها

خامسا:هو أن السمك في الشريعة الإسلامية كله مباح بالنص و بإجماع الصحابة بما فيهم علي و الفقهاء من بعدهم فكيف تزعم تلك الرواية أن الله تعالى أنجسه ؟

سادسا: هو أن نطق السمك مخالف للعادة و غير مقدور له .

و يتبين من هذا النقد أن ابن تيمية نقد تلك الرواية إسنادا و متنا و احتكم فيها إلى الثابت من التاريخ و إلى النقل و العقل و بعض سنن الطبيعة و المجتمع و بمعنى آخر أنه طبق عليها قانون المطابقة بمعناه الواسع و نقده هذا هو بحق نقد صحيح عميق رائع يدل على قدرات صاحبه في النقد و التحقيق و التصور الشامل لطرق النقد التاريخي و ممارسته له

وكان رجوعها عليه بعد النبي صلى الله عليه وآله: أنه لما أراد أن يعبر الفرات ببابل اشتغل كثير من أصحابه بتعبير دوابهم ورحالهم وصلى ع بنفسه في طائفة معه العصر فلم يفرغ الناس من عبورهم حتى غربت الشمس ففاتت الصلاة كثيرا منهم وفات الجمهور فضل الاجتماع معه فتكلموا في ذلك فلما سمع كلامهم فيه سأل الله تعالى رد الشمس عليه ليجتمع كافة أصحابه على صلاة العصر في وقتها فأجابه الله تعالى إلى ردها عليه فكانت في الأفق على الحال التي تكون عليها وقت العصر فلما سلم بالقوم غابت فسمع لها وجيب شديد هال الناس ذلك وأكثروا من التسبيح والتهليل والاستغفار والحمد لله على نعمته التي ظهرت فيهم وسار خبر ذلك في الآفاق وانتشر [(١)]

● ابن شهر آشوب: قال: روت أم سلمة وأسماء بنت عميس وجابر الأنصاري وأبو ذر وابن عباس والخدري وأبو هريرة والصادق – ع – أن رسول الله – صلى الله عليه وآله – صلى بكراع الغميم فلما سلم نزل عليه الوحي وجاء علي – ع – وهو على تلك الحال فأسنده إلى ظهره فلم يزل على تلك الحال حتى غابت الشمس والقرآن يترل على النبي – صلى الله عليه وآله – فلما تم الوحي قال: يا علي صليت ؟ قال: لا وقص عليه . فقال: ادع الله ليرد عليك الشمس فسأل الله فردت عليه الشمس بيضاء نقية وفي رواية أبي جعفر الطحاوي أن النبي –صلى الله عليه وآله– قال: اللهم إن عليا كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس فردت فقام علي وصلى فلما فرغ من صلاته وقعت الشمس وبدت الكواكب
وفي رواية أبي بكر بن مهرويه قالت أسماء: أما والله لقد سمعنا لها عند غروبها صريرا كصرير المنشار في الخشب وقالت ذلك بالصهباء في غزوة خيبر وروى أنه – ع – صلى إيماء فلما ردت الشمس أعاد الصلاة بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله [(٢)]

● أبو علي الطبرسي في كتاب إعلام الورى والشيخ المفيد في الارشاد: عن أم سلمة زوج النبي وأسماء بنت عميس وجابر بن عبد الله وأبو سعيد الخدري في جماعة من الصحابة أن النبي – صلى الله عليه وآله – كان ذات يوم في مترله وعلي بين يديه إذ جاء جبرئيل يناجيه عن الله عز وجل فلما تغشاه الوحي توسد فخذ أمير المؤمنين – ع – فلم يرفع رأسه عنه حتى غابت الشمس وصلى صلاة العصر جالسا بالإيماء . فلما أفاق النبي – صلى الله عليه وآله – قال له: ادع الله ليرد عليك الشمس فإن الله يجيبك لطاعتك الله ورسوله فسأل الله – عز وجل – أمير المؤمنين في رد الشمس فردت عليه حتى صارت في موضعها من السماء وقت العصر فصلى أمير المؤمنين –ع– الصلاة في وقتها ثم غربت وقالت أسماء بنت عميس: أما والله لقد سمعنا لها عند غروبها صريرا كصرير المنشار في الخشب [(٣)]

● ومن ذلك: ما استفاضت به الأخبار ونظمت فيه الأشعار من رجوع الشمس له ع مرتين: في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرة وبعد وفاته أخرى فالأولى قد روتها أسماء بنت عميس وأم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجابر بن عبد الله وأبو سعيد الخدري في جماعة من الصحابة: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان ذات يوم في مترله وعلي ع بين يديه إذ جاءه جبرئيل يناجيه عن الله عز وجل فلما تغشاه الوحي توسد فخذ أمير المؤمنين ع فلم يرفع رأسه عنه حتى غابت الشمس وصلى ع صلاة العصر جالسا بالإيماء فلما أ فاق النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له: (ادع الله ليرد عليك الشمس فإن الله يجيبك لطاعتك الله ورسوله)

---

(١) الإرشاد للمفيد (٤١٣ هـ) الجزء١ صفحة٣٤٥
(٢) مدينة المعاجز لهشم البحراني (١١٠٧ هـ) الجزء١ صفحة٢٠٣
(٣) مدينة المعاجز لهشم البحراني (١١٠٧ هـ) الجزء١ صفحة٢٠٥

فسأل الله عز وجل أمير المؤمنين في رد الشمس فردت عليه حتى صارت في موضعها من السماء وقت العصر فصلى أمير المؤمنين الصلاة في وقتها ثم غربت وقالت أسماء بنت عميس: أما والله لقد سمعنا لها عند غروبها صريرا كصرير المنشار في الخشب

وأما الثانية: أنه لما أراد أن يعبر الفرات ببابل اشتغل كثير من أصحابه بتعبير دوابهم ورحالهم وصلى بنفسه في طائفة معه العصر فلم يفرغ الناس من عبورهم حتى غربت الشمس وفات كثيرا منهم الصلاة وفات جمهورهم فضل الجماعة معه فتكلموا في ذلك فلما سمع كلامهم فيه سأل الله عز وجل رد الشمس عليه فأجابه بردها عليه فكانت في الأفق على الحالة التي تكون وقت العصر فلما سلم بالقوم غابت فسمع لها وجيب شديد . (١)

٥٠- على عند الشيعة يسب امرأة

● حدثنا عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن هارون بن جهم عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ع قال بينا أمير المؤمنين ع جالس في المسجد الكوفة وقد احتبا بسيفه والقى ترسه خلف ظهره إذ اتته امرأة تستعدي على زوجها فقضى للزوج عليها فغضبت فقال والله ما هو كما قضيت والله وما تقضى بالسوية ولا تعدل في الرعية ولا قضيتنا عند الله بالمرضية قال فغضب أمير المؤمنين فنظر إليها مليا ثم قال كذبت يا جرية يا بذية يا سلسع يا سلفع يا التي لا تحيض مثل النساء قال فولت هاربة وهي تقول ويلي ويلي فتبعها عمرو بن حريث فقال يا أمة الله قد استقبلت ابن أبي طالب ع بكلام سررتني به ثم نزعك بكلمة فوليت منه هاربة تولولين قال فقالت يا هذا ان ابن أبي طالب ع اخبرني و الله بما هو في لا والله ما رأيت حيضا كما تراه المرأة قالت فرجع عمرو بن حريث إلى أمير المؤمنين فقال له يا بن أبي طالب ع ما هذا التكهن قال ويلك يا بن حريث ليس هذا منى كهانة ان الله تبارك وتعالى خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام ثم كتب بين أعينها مؤمن أو كافر ثم انزل بذلك قرانا على محمد ان في ذلك لآيات للمتوسمين فكان رسول الله صلى الله عليه وآله من المتوسمين وانا بعده والأئمة من ذريتي . (٢)

● أحمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن رجل عن غير واحد من أصحابنا منهم بكار بن كردم وعيسى بن سليمان عن أبي عبد الله ع قالوا: سمعناه وهو يقول: جاءت امرأة شنيعة وأمير المؤمنين ع على المنبر وقد قتل أخاها وأباها فقالت: هذا قاتل الأحبة فنظر إليها أمير المؤمنين ع فقال: يا سلفع يا جريئة يا بذية يا منكرة يا التي لا تحيض كما تحيض النساء يا التي على ههنا شيء بين مدلى فمضت وتبعها عمرو بن حريث وكان عثمانيا" فقال: يا أيتها المرأة إنا لا نزال يسمعنا العجائب ما ندري حقها من باطلها وهذه داري فادخلي فإن لي أمهات أولاد حتى ينظرن حقا ما قال أم باطلا؟ وأهب لك شيئا" فدخلت فأمر أمهات أولاده فنظرن إليها فإذا

---

(١) إعلام الورى بأعلام الهدى للطبرسي (٥٤٨ هـ) الجزء١ صفحة٣٥٠

ملاحظة يوجد في الحديث طعن بالرسول وبعلي عندهم

١- الرسول لم يصلي العصر

٢- علي صلى قاعدا والنبي جعله يعيد صلاته يعني أخطأ

٣- من صلى بالناس

٤- جبريل يعطل الرسول عن الصلاة حين أتاه في وقت الصلاة

٥- لماذا لم يأتي أحد إلى الرسول ويخبره بهذا الأمر العظيم وهو رجوع الشمس

(٢) بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار (٢٩٠ هـ) صفحة ٣٧٦

شيء على ركبها مدلى فقالت: يا ويلها اطلع منها علي بن أبي طالب على شيء لم يطلع إلا أمي أو قابلتي قال: و وهب لها عمرو بن حريث شيئا " [١]

● محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد منهم: بكار بن كردم وعيسى بن سليمان عن أبي عبد الله ع قالا: سمعناه وهو يقول: جاءت امرأة شنيعة إلى أمير المؤمنين ع متنقبة وهو على المنبر وقد قتل أباها وأخاها فقالت: هذا قاتل الأحبة فنظر إليها فقال لها: يا سلفع يا جرية يا بذية يا مذكرة يا التي لا تحيض كما تحيض النساء يا التي على هنها شيء بين مدلى قال: فمضت وتبعها عمرو بن حريث لعنه الله وكان عثمانيا فقال لها: أيتها المرأة لا يزال يسمعنا علي بن أبي طالب العجائب فما ندري حقها من باطلها وهذه داري فادخلي فإن لي أمهات أولادي حتى ينظرون حقا أم باطلا وأهب لك شيئا . قال: فدخلت وأمر أمهات أولاده فنظرن فإذا على ركبها شئ مدلى فقالت: يا ويلها اطلع مني علي بن أبي طالب على شئ لم يطلع عليه إلا أمي وقابلتي قال: فوهب لها عمرو بن حريث شيئا . [٢]

● الاختصاص بصائر الدرجات: أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد منهم بكار بن كردم (٣) وعيسى بن سليمان عن أبي عبد الله ع قال: سمعناه وهو يقول: جاءت امرأة شنيعة إلى أمير المؤمنين ع وهو على المنبر وقد قتل أباها وأخاها فقالت: هذا قاتل الأحبة فنظر إليها فقال لها: يا سلفع يا جريئة يا بذية يا مذكرة يا التي لا تحيض كما تحيض النساء يا التي على هنها شيء بين مدلى قال: فمضت وتبعها عمرو بن حريث لعنه الله – وكان عثمانيا – فقال لها: أيتها المرأة ما يزال يسمعنا ابن أبي طالب العجائب فما ندري حقها من باطلها وهذه داري فأدخلي فإن لي أمهات أولاد حتى ينظرن حقا أم باطلا وأهب لك شيئا قال: فدخلت فأمر أمهات أولاده فنظرن فإذا شيء على ركبها مدلى فقالت: يا ويلها اطلع منها علي بن أبي طالب ع على شيء لم يطلع عليه إلا أمي أو قابلتي قال: فوهب لها عمرو بن حريث لعنه الله شيئا [٣]

٥١– على لا يعرف حكم المذي

● عنه عن احمد بن محمد عن أبيه عن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى والحسين بن الحسن بن أبان جميعا عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله ع قال: سألته عن المذي فقال: إن عليا ع كان رجلا مذاء فاستحيى أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله لمكان فاطمة ع فأمر المقداد أن يسأله وهو جالس فسأله فقال: له النبي صلى الله عليه وآله ليس بشيء

● فأما ما رواه أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال : سألت الرضا ع عن المذي فأمرني بالوضوء منه ثم أعدت عليه في سنة أخرى فأمرني بالوضوء فقال إن علي بن أبي طالب ع أمر المقداد بن الأسود أن يسأل النبي صلى الله عليه وآله واستحيى أن يسأله فقال فيه الوضوء فهذا الخبر لا يعارض ما قدمناه من الأخبار لأنه خبر واحد وقد تضمن من قصة أمير المؤمنين ع وأمره المقداد بمسألة النبي صلى الله عليه وآله وجوابه له ما ينافي المعروف في هذه القصة وهو الذي تضمنته رواية إسحاق بن عمار وانه حين سأله قال : له ليس بشي على أنه يحتمل أن يكون الراوي قد ترك بعض الخبر لان محمد بن إسماعيل راوي هذا الخبر روى هذه القصة بعينها فإنه قال أمرني بإعادة الوضوء قلت له فإن لم أتوضأ قال : لا بأس

---

(١) الاختصاص للمفيد (٤١٣ هـ) صفحة٣٠٣

(٢) مدينة المعاجز لهاشم البحراني (١١٠٧ هـ) الجزء٢ صفحة٢٠٨

(٣) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) الجزء٤١ صفحة٢٩٣ باب ١١٤ معجزات كلامه من إخباره بالغائبات

● روى ذلك الحسين بن سعيد عن محمد بن إسماعيل عن أبي الحسن ع قال: سألته عن المذي فأمرني بالوضوء منه ثم أعدت عليه سنة أخرى فأمرني بالوضوء منه وقال: إن عليا أمر المقداد أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله واستحيى أن يسأله فقال: فيه الوضوء قلت وان لم أتوضأ قال: لا بأس. (١)

● وأخبرني الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى والحسين بن الحسن بن أبان جميعا عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله ع قال: سألته عن المذي فقال: إن عليا ع كان رجلا مذاء واستحيا أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله لمكان فاطمة ع فأمر المقداد أن يسأله وهو جالس فسأله فقال: له ليس بشيء.

● فأما الحديث الذي رواه أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد ابن إسماعيل بن بزيع قال: سألت الرضا ع عن المذي فأمرني بالوضوء منه ثم أعدت عليه في سنة أخرى فأمرني بالوضوء منه وقال: أن علي بن أبي طالب ع أمر المقداد بن الأسود أن يسأل النبي صلى الله عليه وآله واستحيا أن يسأله فقال : فيه الوضوء

● روى الحسين بن سعيد عن محمد بن إسماعيل عن أبي الحسن ع قال: سألته عن المذي فأمرني بالوضوء منه ثم أعدت عليه سنة أخرى فأمرني بالوضوء منه وقال: إن عليا ع أمر المقداد أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله واستحيا أن يسأله فقال: فيه الوضوء قلت فان لم أتوضأ قال: لا بأس به.ثم لو صح ذلك كان محمولا على المذي الذي يخرج عن شهوة ويخرج عن المعهود المعتاد من كثرته والذي يدل على هذا التأويل. (٢)

● وعن الحسين بن سعيد عن محمد بن إسماعيل عن أبي الحسن (ع) قال: سألته عن المذي؟ فأمرني بالوضوء منه ثم أعدت عليه سنة أخرى فأمرني بالوضوء منه وقال: إن عليا (ع) أمر المقداد أن يسأل رسول الله (صلى الله عليه وآله) واستحيى أن يسأله فقال: فيه الوضوء: قلت: وإن لم أتوضأ قال: لا بأس (٣)

٥٢- على لم يدافع عن عرضه

● محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من قتل دون مظلمته فهو شهيد. (٤)

---

(١) الاستبصار الطوسي (٤٦٠ هـ) الجزء ١ صفحة ٩٢ باب ٥٦ حكم المذي والوذي

(٢) تهذيب الأحكام الطوسي (٤٦٠ هـ) الجزء ١ صفحة ١٨

(٣) كتاب وسائل الشيعة للحر العاملي (١١٠٤ هـ) الجزء ١ صفحة ٢٨٠ باب ١٢ أن المذي والوذي

(٤) كتاب الكافي الجزء ٥ صفحة ٥٢ باب من قتل دون مظلمته

● وبهذا الإسناد، عن أبي مريم، عن أبي جعفر(عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من قتل دون مظلمته فهو شهيد، ثم قال: يا أبا مريم هل تدري مادون مظلمته؟ قلت: جعلت فداك الرجل يقتل دون أهله ودون ماله وأشباه ذلك، فقال: يا أبا مريم إن من الفقه عرفان الحق[(١)]

● عنه عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلاء قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن الرجل يقاتل دون ماله، فقال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من قتل دون ماله فهو بمنزلة الشهيد، قلت: أيقاتل أفضل أولم يقاتل؟ قال: أما أنا لو كنت لم أقاتل و تركته. [(٢)]

● عنه عن أحمد عن الوشاء عن صفوان بن يحيى عن أرطاة بن حبيب الاسدي عن رجل عن علي بن الحسين (ع) قال: من اعتدى عليه في صدقة ماله فقاتل فقتل فهو شهيد[(٣)]

● عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عمن ذكره، عن الرضا (ع) عن الرجل يكون في السفر ومعه جارية له فيجيء قوم يريدون أخذ جاريته أيمنع جاريته من أن تؤخذ وإن خاف على نفسه القتل؟ قال: نعم، قلت: وكذلك إن كانت معه امرأة؟ قال: نعم. قلت: وكذلك الأم والبنت وابنة العم والقرابة يمنعهن وإن خاف على نفسه القتل؟ قال: نعم، (قلت:) وكذلك المال يريدون أخذه في سفر فيمنعه وإن خاف القتل؟ قال: نعم. [(٤)]

● عنه عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله (ع) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من قتل دون مظلمته فهو شهيد

وبهذا الإسناد عن أبي مريم عن أبي جعفر (ع) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من قتل دون مظلمته فهو شهيد ثم قال : يا أبا مريم هل تدري ما دون مظلمته؟ فقلت : جعلت فداك الرجل يقتل دون أهله ودون ماله وأشباه ذلك فقال : يا أبا مريم أن من الفقه عرفان الحق [(٥)]

● وعن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله (ع) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من قتل دون مظلمته فهو شهيد . ورواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى مثله

وبهذا الإسناد عن أبي مريم عن أبي جعفر (ع) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من قتل دون مظلمته فهو شهيد ثم

---

(١) مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، ج ١٨، ص: ٣٩٤ (الحديث الأول): صحيح. و قال الجوهري المظلمة

(٢) مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، ج ١٨، ص: ٣٩٤(الحديث الثاني): صحيح.

(٣) مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، ج ١٨، ص: ٣٩٤ (الحديث الثالث): حسن.

(٤) مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، ج ١٨، ص: ٣٩٥ (الحديث الرابع): مرسل.

(٥) تهذيب الأحكام للطوسي (٤٦٠ هـــ) الجزء٦ صفحة١٦٧ باب ٧٨ الشهداء و أحكامهم

قال : يا أبا مريم هل تدري ما دون مظلمته ؟ قلت : جعلت فداك الرجل يقتل دون أهله ودون ماله وأشباه ، ذلك فقال : يا أبا مريم إن من الفقه عرفان الحق . ورواه الشيخ كالذي قبله [١]

٥٣- على لم يظهر علمه

● الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور العمي يرفعه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا ظهرت البدع في أمتي فليظهر العالم علمه، فمن لم يفعل فعليه لعنة الله. [٢]

٥٤- إبليس يحب علي (عياذا بالله)

● وبهذا الاسناد عن علي بن أبي طالب ع قال : كنت جالسا عند الكعبة وإذا شيخ محدودب قد سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر وفي يده عكازة وعلى رأسه برنس أحمر وعليه مدرعة من الشعر فدنا إلى النبي (ص) وهو مسند ظهره إلى الكعبة فقال : يا رسول الله ادع لي بالمغفرة فقال النبي (ص) : خاب سعيك يا شيخ وضل عملك فلما تولى الشيخ قال يا أبا الحسن أتعرفه ؟ قلت اللهم لا قال : ذلك اللعين إبليس قال علي ع : فعدوت خلفه حتى لحقته وصرعته إلى الأرض وجلست على صدره ووضعت يدي في حلقه لاخنقه فقال لي : لا تفعل يا أبا الحسن فاني (من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم) ووالله يا علي إني لأحبك جدا وما أبغضك أحد إلا شركت أباه في أمه فصار ولد الزنا فضحكت وخليت سبيله [٣]

● عيون أخبار الرضا (ع) : بالإسناد إلى دارم إلى الرضا ع عن آبائه ع قال : قال علي ع : كنت جالسا عند الكعبة فإذا شيخ محدودب قد سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر وفي يده عكازة وعلى رأسه برنس أحمر وعليه مدرعة من الشعر فدنا إلى النبي صلى الله عليه وآله والنبي مسند ظهره على الكعبة فقال : يا رسول الله ادع لي بالمغفرة فقال النبي صلى الله عليه وآله : خاب سعيك يا شيخ وضل عملك فلما تولى الشيخ قال لي : يا أبا الحسن أتعرفه ؟ قلت : لا قال : ذلك اللعين إبليس قال علي ع فعدوت خلفه حتى لحقته وصرعته إلى الأرض وجلست على صدره ووضعت يدي في حلقه لأخنقه فقال لي : لا تفعل يا أبا الحسن فاني من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم والله يا علي إني لأحبك جدا وما أبغضك أحد إلا شركت أباه في أمه فصار ولد زنا فضحكت وخليت سبيله[٤]

● عيون أخبار الرضا (ع) : بالإسناد إلى دارم عن الرضا عن آبائه ع عن أمير المؤمنين ع قال : كنت جالسا عند الكعبة فإذا شيخ محدودب قد سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر وفي يده عكازة وعلى رأسه برنس أحمر وعليه مدرعة من الشعر فدنا إلى النبي صلى الله عليه وآله والنبي مسند ظهره على الكعبة فقال : يا رسول الله ادع لي بالمغفرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : خاب سعيك يا شيخ وضل عملك فلما تولى الشيخ قال لي : يا أبا الحسن أتعرفه ؟ فقلت : لا قال : ذلك اللعين إبليس قال علي ع :

---

(١) وسائل الشيعة للحر العاملي (١١٠٤ هـ) الجزء١٥ صفحة١٢١

(٢) كتاب الكافي الجزء ١ صفحة ٥٤ باب البدع والرأي والمقاييس
المحاسن للبرقي الجزء الأول ص٢٣١
وسائل الشيعة للحر العاملي الجزء ١٦ ص٢٦٩

(٣) عيون أخبار الرضا للصدوق (٣٨١ هـ) الجزء١ صفحة٧٧

(٤) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) الجزء٢٧ صفحة١٤٨

فعدوت خلفه حتى لحقته وصرعته إلى الأرض وجلست على صدره ووضعت يدي في حلقه لأخنقه فقال لي : لا تفعل يا أبا الحسن فإني من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم والله يا علي إني لأحبك جدا وما أبغضك أحد إلا شركت أباه في أمه فصار ولد زنا فضحكت وخليت سبيله [١]

• ومنه بهذا الإسناد عن علي بن أبي طالب ع قال : كنت جالسا عند الكعبة فإذا شيخ محدودب قد سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر وفي يده عكازة وعلى رأسه برنس أحمر وعليه مدرعة من الشعر فدنا إلى النبي صلى الله عليه وآله والنبي مسند ظهره على الكعبة فقال : يا رسول الله ادع لي بالمغفرة فقال النبي صلى الله عليه وآله : خاب سعيك يا شيخ وضل علمك فلما تولى الشيخ قال لي : يا أبا الحسن أتعرفه ؟ قلت : لا قال : ذلك اللعين إبليس قال علي ع : فعدوت خلفه حتى لحقته وصرعته إلى الأرض وجلست على صدره ووضعت يدي في حلقه لأخنقه فقال لي : لا تفعل يا أبا الحسن فاني من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم والله يا علي إني لأحبك جدا وما أبغضك أحد إلا شركت أباه في أمه فصار ولد زنا فضحكت وخليت سبيله بيان : في القاموس : الحدب محركة : خروج الظهر ودخول الصدر والبطن حدب واحدودب وقال : العكاز : عصا ذات زج وقال : البرنس بالضم : قلنسوة طويلة أو كل ثوب رأسه منه وقال : المدرعة : كمكنسة : ثوب كالدراعة ولا يكون إلا من صوف [٢]

٥٥- على يحلف و يخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم

• وأما قوله (يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم) فانه حدثني أبي عن ابن أبى عمير عن بعض رجاله عن أبى عبد الله ع قال نزلت هذه الآية في أمير المؤمنين ع وبلال وعثمان بن مظعون فأما أمير المؤمنين ع فحلف أن لا ينام بالليل أبدا وأما بلال فانه حلف أن لا يفطر بالنهار أبدا وأما عثمان بن مظعون فانه حلف أن لا ينكح أبدا فدخلت امرأة عثمان على عائشة وكانت امرأة جميلة فقالت عائشة ما لي أراك معطلة فقالت ولمن أتزين فو الله ما قاربني زوجي منذ كذا وكذا فانه قد ترهب ولبس المسوح وزهد في الدنيا فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرته عائشة بذلك فخرج فنادي الصلاة جامعة فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال أقوام يحرمون على أنفسهم الطيبات إلا أنى أنام بالليل وانكح وافطر بالنهار فمن رغب عن سنتي فليس منى فقاموا هؤلاء فقالوا يا رسول الله فقد الجزء حلفنا على ذلك فانزل الله تعالى (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الإيمان فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون اهليكم أو كسوهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة إيمانكم إذا حلفتم الآية) [٣]

• عليّ بن إبراهيم في (تفسيره) عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض رجاله عن أبي عبد الله (ع) في قوله تعالى: (لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم) قال: نزلت في أمير المؤمنين (ع) وبلال وعثمان بن مظعون فأما أمير المؤمنين (ع) فحلف أن لا ينام بالليل أبدا وأما بلال فانه حلف أن لا يفطر بالنهار أبدا وأما عثمان بن مظعون فانه حلف أن لا ينكح أبدا إلى إن قال: فخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) ونادي الصلاة جامعة وصعد المنبر وحمد الله واثني عليه ثم قال: ما بال أقوام يحرمون على أنفسهم الطيبات إلا إنيّ أنام الليل وانكح وافطر بالنهار فمن رغب عن سنّتي فليس منّي فقام هؤلاء فقالوا: يا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقد حلفنا على

(١) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) الجزء٣٩ صفحة١٧٣
(٢) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) الجزء٦٠ صفحة٢٤٤
(٣) تفسير القمي (٣٢٩ هـ) الجزء ١ صفحة ١٧٩

ذلك فأنزل الله عزّ وجلّ: (لا يؤاخذكم الله باللغو في إيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الإيمان فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون اهليكم أو كسوهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة إيمانكم إذا حلفتم) [١]

● تفسير علي بن إبراهيم: " يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم " فإنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن بعض رجاله عن أبي عبد الله ع قال: نزلت هذه الآية في أمير المؤمنين ع وبلال وعثمان بن مظعون فأما أمير المؤمنين ع فحلف أن لا ينام في الليل أبدا وأما بلال فإنه حلف أن لا يفطر بالنهار أبدا وأما عثمان بن مظعون فإنه حلف لا ينكح أبدا فدخلت امرأة عثمان على عائشة وكانت امرأة جميلة فقالت عائشة: مالي أراك متعطلة ؟ فقالت: ولمن أتزين ؟ فوالله ما قربني زوجي منذ كذا وكذا فإنه قد ترهب ولبس المسوح وزهد في الدنيا فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرته عائشة بذلك فخرج فنادى: الصلاة جامعة فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ما بال أقوام يحرمون على أنفسهم الطيبات؟ ألا إني أنام الليل وأنكح وأفطر بالنهار فمن رغب عن سنتي فليس مني فقام هؤلاء فقالوا: يا رسول الله فقد حلفنا على ذلك فأنزل الله " لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الإيمان فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم " الآية [٢]

● وروى الثقة الجليل علي بن إبراهيم القمي في تفسيره في تفسير قوله سبحانه " لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم " بسنده " عن أبي عبد الله ع قال: نزلت هذه الآية في أمير المؤمنين ع وبلال وعثمان بن مظعون فأما أمير المؤمنين ع فحلف أن لا ينام بالليل أبدا وأما بلال فحلف أن لا يفطر بالنهار أبدا وأما عثمان بن مظعون فإنه حلف أن لا ينكح أبدا فدخلت امرأته على عائشة وكانت امرأة جميلة فقالت عائشة: ما لي أراك معطلة فقالت: ولمن أتزين؟ فوالله ما قاربني زوجي منذ كذا وكذا فإنه قد ترهب ولبس المسوح وتزهد في الدنيا فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرته عائشة بذلك فخرج فنادي: الصلاة جامعة فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله وأثني عليه ثم قال: ما بال أقوام يحرمون علي أنفسهم الطيبات ألا إني أنام بالليل وأنكح وأفطر بالنهار فمن رغب عن سنتي فليس مني فقام هؤلاء فقالوا: يا رسول الله لقد حلفنا على ذلك فأنزل الله لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم إلى آخر الآية [٣]

٥٦- على يخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم

● فقال له النبي ع : " أكتب : هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو " . فقال سهيل : لو أجبتك في الكتاب الذي بيننا إلى هذا لأقررت لك بالنبوة فسواء شهدت عل نفسي بالرضا بذلك أو أطلقته من لساني امح هذا الاسم واكتب : هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله

فقال له أمير المؤمنين ع : " إنه والله لرسول الله على رغم أنفك "

فقال سهيل : اكتب اسمه يمضي الشرط

فقال له أمير المؤمنين ع : " ويلك يا سهيل كف عن عنادك "

---

(١) وسائل الشيعة للحر العاملي (١١٠٤ هـ) ج٢٣ ص٢٤٤ باب حكم الحلف على ترك الطيبات

(٢) بحار الأنوار للمجلسي الجزء٦٧ صفحة١١٦ باب ٥١ : النهي عن الرهبانيّة والسياحة

(٣) الحدائق الناضرة للمحقق البحراني (١١٨٦ هـ) الجزء٢٣ صفحة١٤
صححها المجلسي كتاب عَيْنُ الْحَيَاةِ ص ٣٦٠ ــ ٤٤١

فقال له النبي ع : " امحها يا علي "

فقال : " يا رسول الله إن يدي لا تنطلق بمحو اسمك من النبوة "

قال له: " فضع يدي عليها " فمحاها رسول الله صلى الله عليه وآله بيده وقال لأمير المؤمنين ع : " ستدعى إلى مثلها فتجيب وأنت على مضض "

ثم تمم أمير المؤمنين ع الكتاب [١]

● فقال له النبي صلى الله عليه وآله : اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله سهيل بن عمرو فقال سهيل : لو أجبتك في الكتاب الذي بيننا وبينك إلى هذا لأقررت بالنبوة امح هذا واكتب اسمك فقال علي : والله انه لرسول الله على رغم أنفك فقال سهيل : اكتب اسمه يمضى الشرط فقال علي : ويلك يا سهيل كف عن عنادك فقال صلى الله عليه وآله : امحها يا علي فقال : إن يدي لا تنطلق بمحو اسمك من النبوة قال : فضع يدي عليها فمحاها صلى الله عليه وآله وقال لأمير المؤمنين انك ستدعى إلى مثلها فتجيب على مضض وتمم الكتاب وكان نظام تدبير هذه الغزاة بيد أمير المؤمنين ع وحقن الله دماء المسلمين . وقد روى الناس له في هذه الغزاة فضيلتين اقترنتا بفضائله العظام ومناقبه الجسام [٢]

● عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله " فقال سهيل : لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وآله : " أني لرسول الله وإن كذبتموني " ثم قال لعلي ع : " امح رسول الله " فقال : يا رسول الله إن يدي لا تنطلق بمحو اسمك من النبوة فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله فمحاه ثم قال : " اكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله [٣]

● بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل : أما الرحمن فوالله ما أدري ما هو ؟ ولكن اكتب باسمك اللهم فقال المسلمون : والله لا نكتب إلا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : اكتب باسمك اللهم هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل : لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إني لرسول الله وإن كذبتموني ثم قال لعلي امح رسول الله فقال : يا رسول الله إن يدي لا تنطلق بمحو اسمك من النبوة فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمحاه . ثم قال : اكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله وسهيل بن عمرو واصطلحا على وضع الحرب عن الناس عشر سنين يأمن فيهن الناس ويكف بعضهم عن بعض وعلى أنه من قدم مكة من أصحاب محمد حاجا أو معتمرا أو يبتغي من فضل الله فهو آمن على دمه وماله ومن قدم المدينة من قريش مجتازا إلى مصر أو إلى الشام فهو آمن على دمه وماله وأن بيننا عيبة مكفوفة وأنه لا إسلال ولا إغلال وأنه من أحب أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهده دخل فيه . [٤]

---

(١) الإرشاد للمفيد (٤١٣ هـ) الجزء ١ صفحة ١٢٠

(٢) كشف الغمة للإربلي (٦٩٣ هـ) الجزء ١ صفحة ٢٠٩

(٣) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) ج٢٠ ص٣٣٣ باب ٢٠ غزوة الحديبية وبيعة الرضوان وعمرة القضاء

(٤) تفسير الميزان للطباطبائي (١٤١٢ هـ) الجزء ١٨ صفحة ٢٦٧

● أقول : في جامع الأحاديث قال (صلى الله عليه وآله) : أفمحوا القرآن بأطهر ما تقدرون عليه . في أنه (صلى الله عليه وآله) أمر أمير المؤمنين (ع) في مكاتبة له : أمح رسول الله . فقال : يا رسول الله إن يدي لا تنطلق بمحو اسمك من النبوة . فأخذه رسول الله فمحاه . وتمام القصة في البحار[١]

٥٧- علي يشك في و يتهم فاطمة

● فلما سمعت كلام رسول الله صلى الله عليه وآله خرجت من مصلاها فسلمت عليه وكانت أعز الناس عليه فرد السلام ومسح بيديه على رأسها وقال لها: يا بنتاه كيف أمسيت رحمك الله ؟ قالت : بخير ، قال : عشينا رحمك الله وقد فعل ، فأخذت الجفنة فوضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي فلما نظر علي إلى الطعام وشم ريحه رمى فاطمة ببصره رميا شحيحا ، قالت له فاطمة : سبحان الله ما أشح نظرك وأشده ! هل أذنبت فيما بيني وبينك ذنبا استوجبت منك السخط ؟ فقال: وأي ذنب أعظم من ذنب أصبته أليس عهدي بك اليوم الماضي وأنت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاما منذ يومين [٢]

٥٨- علي يطلق زوجات النبي

● محمد بن علي بن محمد النوفلي ، عن أحمد بن عيسى الوشاء ، عن أحمد بن طاهر القمي ، عن محمد بن بحربن سهل الشيباني ، عن أحمد بن مسرور ، عن سعد بن عبد الله القمي قال : سألت الحجة القائم فقلت : مولانا وابن مولانا إنا روينا عنكم أن رسول الله صلى الله عليه واله جعل طلاق نسائه بيد أمير المؤمنين عليه السلام حتى أرسل يوم الجمل إلى عائشة : (إنك قد أرهجت على الإسلام وأهله بفتنتك ووردت بنيك حياض الهلكة بجهلك فإن كففت عني عزبك وإلا طلقتك) ونساء رسول الله صلى الله عليه واله قد كان طلقهن وفاته قال : ما الطلاق ؟ قلت : تخلية السبيل ، قال : فإذا كان وفاة رسول الله صلى الله عليه واله قد خلى لهن السبيل فلم لا يحل لهن الأزواج ؟ قلت : لان الله تعالى حرم الأزواج عليهن ، قال : وكيف وقد خلى الموت سبيلهن ؟ قلت : فأخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله صلى الله عليه واله حكمه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : إن الله تبارك و تعالى عظم شأن نساء النبي فخصهن بشرف الأمهات ، فقال رسول الله صلى الله عليه واله : يا أبا الحسن إن هذا الشرف باق لهن مادمن لله على الطاعة ، فآيتهن عصمت الله بعدي بالخروج عليك فأطلق لها في الأزواج ، وأسقطها من شرف أمومة المؤمنين[٣]

٥٩- علي في كتبهم يقتل ثمانين ألف جني

● ومنها : في كتاب " الأنوار " : حدث محمد بن أحمد بن عبد ربه قال : حدثني سليمان بن علي الدمشقي عن أبي هاشم الرماني عن زاذان عن سلمان قال : كان النبي صلى الله عليه و سلم ذات يوم جالسا بالأبطح وعنده جماعة من أصحابه وهو مقبل علينا بالحديث إذ نظرنا إلى زوبعة قد ارتفعت فأثارت الغبار وما زالت تدنو والغبار يعلو إلى أن وقعت بحذاء النبي صلى الله عليه و سلم ثم برز منها شخص كان فيها ثم قال : يا رسول الله إني وافد قوم وقد استجرنا بك فأجرنا وابعث معي من قبلك من يشرف على قومنا فان

---

(١) مستدرك سفينة البحار للشاهرودي (١٤٠٥ هـ) الجزء ٩ صفحة ٣٤٢

(٢) كتاب بحار الأنوار الجزء ٣٧ صفحة ١٠٤ ما نزل لهم عليهم السلام من السماء

(٣) كتاب بحار الأنوار الجزء ٣٨ صفحة ٨٨- ٨٩ باب ٦٠ : الاستدلال بولايته واستنابته في الأمور على إمامته وخلافته

بعضهم قد بغى علينا ليحكم بيننا وبينهم بحكم الله وبكتابه وخذ علي العهود والمواثيق المؤكدة أن أرده إليك سالما في غداة غد إلا أن تحدث علي حادثة من عند الله. فقال له النبي صلى الله عليه و سلم: من أنت ومن قومك ؟ قال : أنا "عطرفة بن شمراخ" [أحد بني نجاح] أنا وجماعة من أهلي كنا نسترق السمع فلما منعنا من ذلك وبعثك الله نبيا آمنا بك وصدقناك وقد خالفنا بعض القوم وأقاموا على ما كانوا عليه فوقع بيننا وبينهم الخلاف وهم أكثر منا عددا وقوة وقد غلبوا على الماء والكلأ فابعث معي من يحكم بيننا بالحق. فقال له النبي صلى الله عليه و سلم: فاكشف لنا عن وجهك حتى نراك على هيئتك التي أنت عليها. قال : فكشف لنا عن صورته فنظرنا فإذا بشخص عليه شعر كثير وإذا رأسه طويل طويل العينين عيناه في طول رأسه صغير الحدقتين في فيه أسنان كأنها أسنان السباع ثم إن النبي صلى الله عليه و سلم أخذ عليه العهد والميثاق على أن يرد عليه في غداة غد من يبعث به معه. فلما فرغ من ذلك التفت إلى أبي بكر وقال له: صر مع عطرفة وانظر إلى ما هم عليه واحكم بينهم بالحق. فقال: يا رسول الله ! أين هم؟ قال: هم تحت الأرض.

فقال أبو بكر : كيف أطيق النزول في الأرض؟ وكيف أحكم بينهم ولا أعرف كلامهم ؟ ثم التفت إلى عمر بن الخطاب وقال له مثل قوله لأبي بكر فأجاب مثل جواب أبي بكر ثم أقبل على عثمان وقال له مثل ما قال لهما فأجاب مثل إجابتهما .
ثم استدعى عليا ع وقال له : يا علي صر مع عطرفة فتشرف على قومه وتنظر إلى ما هم عليه وتحكم بينهم بالحق . فقام أمير المؤمنين ع مع عطرفة وقد تقلد سيفه . قال سلمان : فتبعته إلى أن صار إلى الوادي فلما توسطاه نظر إلي أمير المؤمنين ع وقال : قد شكر الله تعالى سعيك يا أبا عبد الله فارجع . فوقفت أنظر إليهما فانشقت الأرض ودخلا فيها وعادت إلى ما كانت ورجعت و [قد] تداخلني من الحسرة ما الله أعلم به كل ذلك إشفاقا على أمير المؤمنين ع .

فأصبح النبي صلى الله عليه و سلم [وصلى بالناس الغداة وجاء وجلس على الصفا وحف به أصحابه وتأخر أمير المؤمنين ع وارتفع النهار وأكثر الناس الكلام إلى أن زالت الشمس] وقال المنافقون : قد أراحنا الله من أبي تراب وذهب عنا افتخاره بابن عمه علينا وأكثروا الكلام إلى أن صلى النبي صلى الله عليه و سلم الصلاة الأولى وعاد إلى مكانه وجلس على الصفا وما زال أصحابه بالحديث إلى أن وجبت صلاة العصر وأكثروا في الكلام وأظهروا اليأس من أمير المؤمنين ع فصلى النبي صلاة العصر وجلس على الصفا وأظهر الفكر في أمير المؤمنين ع وظهرت شماتة المنافقين بأمير المؤمنين ع وكادت الشمس تغرب فتيقن القوم أنه قد هلك فإذا [قد] انشق الصفا وطلع أمير المؤمنين ع منه وسيفه يقطر دما ومعه عطرفة فقام النبي صلى الله عليه و سلم وقبل بين عينيه وجبينه وقال له : ما الذي حبسك عني إلى هذا الوقت ؟ فقال ع : [صرت إلى جن كثيرة قد بغوا على عطرفة وقومه من المنافقين] فدعوتهم إلى ثلاث خصال فأبوا علي وذلك أني دعوتهم إلى الإيمان بالله تعالى والإقرار بنبوتك ورسالتك فأبوا ذلك كله ودعوتهم إلى أداء الجزية فأبوا وسألتهم أن يصالحوا عطرفة وقومه فيكون بعض المرعى لعطرفة وقومه وكذلك الماء فأبوا ذلك كله فوضعت سيفي فيهم وقتلت منهم ثمانين ألفا . فلما نظروا إلى ماحل بهم طلبوا الأمان والصلح ثم آمنوا وصاروا إخوانا وزال الخلاف وما زلت معهم إلى الساعة .
فقال عطرفة : يا رسول الله جزاك الله وأمير المؤمنين عنا خيرا [1]

---

(١) نوادر المعجزات لمحمد بن جرير الطبري (الشيعي ق ٤) صفحة٥٢

٦٠- حديث علي قرة عين النبي

● بالإسناد يرفعه إلى أبي سعيد الخدري قال : كنا بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بالأبطح ذات يوم جلوسا عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) نحن وجماعة من الصحابة وهو علينا مقبل بالحديث إذ نظر إلى ذي زوبعة غبرة قد ارتفعت فثار الغبار وما زال الغبار يدنو ويعلو إلى أن وصل ووقف محاذيا لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فسلم فرد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال : يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إني وافد من قومي وقد استجرنا بك فأجرنا واستنصرناك فانصرنا فإن قومنا قد غلبوا علينا وأخذوا منا المراعي والمياه وهم أكثر منا عددا فاندب معي رجلا من قبلك يحكم بيننا وبينهم وخذ علي المواثيق والعهود أني أرده إليك في غداة غد سالما مسلما إلا أن يحدث علي حادث من قبل الله تعالى . فقال له النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من أنت ومن قومك . قال أنا عطرفة بن شمراخ أحد بني كأخ من الجن المؤمنين أنا وأهلي كنا نسترق السمع فمنعنا من ذلك فلما بعثك الله نبيا آمنا بك وصدقناك وأفسد حالنا بعض قومنا فوقع بيننا وبينهم الخلاف وهم أكثر منا عددا وقوة وقد غلبوا على الماء والمراعي وأضروا بنا وبدوا بنا فابعث معي من يحكم بيننا بالحق . فعند ذلك قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أكشف لنا عن وجهك وهيئتك أنت عليها حتى نراك على صورتك التي خلقك الله فيها ؟ قال : فكشف له عن صورته فوجد شخص عليه شعر كمثل شعر الدابة ورأسه طويل عيناه معه في غداة غد .

فعند ذلك التفت إلى أبي بكر وقال له قم مع أخيك عطرفة وأشرف على قومه وانظر ما هم عليه واحكم بينهم وقال أبو بكر : يا رسول الله وأين هم ؟ قال تحت الأرض قال وكيف أطيق النزول إلى تحت الأرض وكيف يا رسول الله أحكم بينهم ولا أعرف كلامهم ؟ فالتفت إلى عمر بن الخطاب وقال له مثل قوله لأبي بكر فأجابه مثل كلام أبي بكر ثم أقبل على عثمان وقال له مثل قوله لهما فأجابه كجوابهما فنظر (صلى الله عليه وآله وسلم) يمينا وشمالا وقال أين قرة عيني أين مفرج همي أين زوج ابنتي أين أبو ولدي أين قاضي ديني أين ابن عمي علي بن أبي طالب فأجابه بالتلبية لبيك يا رسول الله ها أنا بين يديك أمرني بأمرك قال يا علي تسير مع أخيك عطرفة وتحكم بين قومه بالحق . قال سمعا وطاعة لله ولرسوله فقام عطرفة وأخذ الإمام سيفه وتقلده .

وتبعه أبو سعيد الخدري وسلمان الفارسي وقام جماعة من أصحابه فتبعوا الإمام حتى أتوا إلى الصفا فلما توسطوه قالوا: فنظر إلينا الإمام وقال ارجعوا شكر الله سعيكم قالوا فوقفنا ننتظر وإذا بالصفا قد انشق أرضه ودخل فيها وانطبقت الأرض كما كانت فرجعنا وقد أخذتنا الحسرة والندامة ما الله أعلم به منا كل ذلك خوفا على مولانا الإمام أبي الحسن (ع) قال : فلما أصبح الصبح وصلى النبي صلاة الصبح جاء وجلس أرض الصفا وحف به أصحابه وتأخر خبر علي (ع) وارتفع النهار وأكثر الناس الكلام إلى أن زالت الشمس وقال المنافقون: إن الجن احتالوا على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في ابن عمه وأراحونا منه ومن افتخاره به ثم إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) صلى صلاة الظهر وعاد إلى مكانه وأكثر الناس الكلام وأظهروا الأياس من علي (ع) ثم صلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) صلاة العصر وجاء وجلس محله على الصفا وأظهروا الذكر في علي وظهرت شماتة المنافقين في علي وتيقن القوم أنه قد هلك لا محالة وتحدث المنافقون في أمره إلى أن كادت الشمس تغرب وإذا بالصفا قد انشق وخرج علي (ع) وسيفه يقطر دما وعطرفة معه فعند ذلك ضج الناس بالتكبير . قام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) واعتنقه وقبل ما بين عينيه وقال يا علي ما حبسك عني إلى هذا الوقت فقال : يا رسول الله إني صرت إلى جن كثير قد تغلبوا على عطرفة وعلى قومه فدعوهم إلى ثلاث خصال فأبوا على ذلك . دعوهم إلى شهادة أن لا إله ألا الله والاقرار بك فأبوا فدعوهم إلى الجزية فأبوا فدعوهم إلى أن يصالحوا عطرفة وقومه ويكون المرعى والماء يوما لعطرفة ويوما لهم فأبوا . فوضعت سيفي هذا فيهم فقتلت منهم زهاء ألف فارس

فلما نظروا إلى ما حل صاحوا الأمان فقلت لهم لا أمان بالإيمان . فآمنوا بالله وبك يا رسول الله وأصلحت بينهم وبين عطرفة وقومه وصاروا إخوانا وزال من بينهم الخلاف وما زلت عندهم إلى هذه الساعة .

فقال عطرفة جزاك الله يا رسول الله عن الاسلام خيرا وجزى ابن عمك علي بن أبي طالب (ع) خيرا ثم انصرف [١]

٦١- ومن كتاب " الأنوار " خبر عطرفة الجني

● بالإسناد عن زاذان عن سلمان رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم جالسا بالأبطح وعنده جماعة من أصحابه وهو مقبل علينا بالحديث إذ نظرنا إلى زوبعة قد ارتفعت فأثارت الغبار وما زالت تدنو والغبار يعلو إلى أو وقفت بحذاء النبي صلى الله عليه وآله ثم برز منها شخص كان فيها ثم قال : يا رسول الله انى وافد قومي وقد استجرنا بك فأجرنا وابعث معي من قبلك من يشرف على قومنا فان بعضهم قد بغى علينا ليحكم بيننا وبينهم بحكم الله وكتابه وخذ على العهود والمواثيق المؤكدة ان أرده إليك سالما في غداة غد إلا أن تحدث على حادثة من عند الله . فقال له النبي صلى الله عليه وآله : من أنت ومن قومك ؟ قال : انا عطرقة بن شمراخ أحد بني نجاح وأنا وجماعة من أهلي كنا نسترق السمع فلما منعنا من ذلك آمنا ولما بعثك الله نبيا آمنا بك على ما علمته وقد صدقناك وقد خالفنا بعض القوم وأقاموا على ما كانوا عليه فوقع بيننا وبينهم الخلاف وهم أكثر منا عددا وقوة وقد غلبوا على الماء والمراعى واضروا بنا وبدوا بنا فابعث معي من يحكم بيننا بالحق فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : فاكشف لنا عن وجهك حتى نراك على هيئتك التي أنت عليها قال : فكشف لنا عن صورته فنظرنا فإذا شخص عليه شعر كثير وإذا رأسه طويل طويل العينين عيناه في طول رأسه صغير الحدقتين له أسنان كأسنان السباع ثم إن النبي صلى الله عليه وآله اخذ عليه العهد والميثاق على أن يرد عليه في غد من يبعث به معه . فلما فرغ من ذلك التفت إلى أبي بكر فقال له : سر مع أخينا عطرفة وانظر إلى ما هم عليه واحكم بينهم بالحق فقال يا رسول الله وأين هم ؟ قال : هم تحت الأرض .

فقال أبو بكر : فكيف أطيق النزول تحت الأرض وكيف احكم بينهم ولا أحسن كلامهم ؟ ثم التفت إلى عمر بن الخطاب فقال له مثل قوله لأبي بكر فأجاب مثل جواب أبى بكر . ثم اقبل على عثمان وقال له مثل قوله لهما فاجابه كجوابهما . ثم استدعى بعلى ع وقال له : يا علي سر مع أخينا عطرفة وتشرف على قومه وتنظر إلى ما هم عليه وتحكم بينهم بالحق فقام أمير المؤمنين ع مع عطرفة وقد تقلد سيفه قال سلمان رضي الله عنه : فتبعتهما إلى أن صارا إلى الوادي فلما توسطاه نظر إلى أمير المؤمنين وقال : قد شكر الله تعالى سعيك يا أبا عبد الله فارجع فوقفت انظر إليهما فانشقت الأرض ودخلا فيها وعادت إلى ما كانت ورجعت وتداخلني من الحسرة ما الله اعلم به كل ذلك اشفاقا على أمير المؤمنين ع . وأصبح النبي صلى الله عليه وآله وصلى بالناس الغداة وجاء وجلس على الصفا وحف به أصحابه وتأخر أمير المؤمنين ع وارتفع النهار وأكثر الناس الكلام إلى أن زالت الشمس وقالوا ان الجني احتال على النبي صلى الله عليه وآله وقد أراحنا الله من أبى تراب وذهب عنا افتخاره بابن عمه علينا وأكثروا الكلام إلى أن صلى النبي صلى الله عليه وآله صلاة الأولى وعاد إلى مكانه وجلس على الصفا وما زال يحدث أصحابه إلى أن وجبت صلاة العصر وأكثر القوم الكلام وأظهروا الياس من أمير المؤمنين ع فصلى النبي صلى الله عليه وآله وجاء وجلس على الصفا واظهر الفكر في أمير المؤمنين ع وظهرت شماتة المنافقين بأمير المؤمنين وكادت الشمس تغرب .

---

(١) الروضة في فضائل أمير المؤمنين لشاذان بن جبرئيل القمي (٦٦٠ هـ) صفحة١٨٩

فتيقن القوم انه قد هلك وإذا قد انشق الصفا وطلع أمير المؤمنين منه وسيفه يقطر دما ودمعه عطرفة فقام إليه النبي صلى الله عليه وآله وقبل ما بين عينيه وجبينه وقال له : ما الذي حبسك عنى إلى هذا الوقت ؟ فقال ع : صرت إلى جن كثير قد بغوا على عطرفة وقومه من المنافقين فدعوهم إلى ثلاث خصال فأبوا على وذلك انى دعوهم إلى الايمان بالله والاقرار بنبوتك ورسالتك فأبوا فدعوهم إلى أداء الجزية فأبوا فسألتهم ان يصالحوا عطرفة وقومه فيكون بعض المرعى لعطرفة وقومه وكذلك الماء فأبوا ذلك كله فوضعت سيفي فيهم وقتلت منهم زهاء ثمانين ألفا . فلما نظروا إلى ما حل بهم طلبوا الأمان والصلح ثم آمنوا وصاروا اخوانا وزال الخلاف وما زلت معهم إلى الساعة فقال عطرفة : يا رسول الله جزاك الله تعالى وأمير المؤمنين عنا خيرا [1]

● عيون المعجزات : من كتاب الأنوار عن أحمد بن عبدويه عن سليمان بن علي الدمشقي عن أبي هاشم الزبالي عن زاذان عن سلمان قال : كان النبي (صلى الله عليه وآله) ذات يوم جالسا بالأبطح وعنده جماعة من أصحابه وهو مقبل علينا بالحديث إذ نظرنا إلى زوبعة قد ارتفعت فأثارت الغبار وما زالت تدنو والغبار يعلو إلى أن وقفت بحذاء النبي (صلى الله عليه وآله) ثم برز منها شخص كان فيها ثم قال : يا رسول الله إني وافد قومي وقد استجرنا بك فأجرنا وابعث معي من قبلك من يشرف على قومنا – فإن بعضهم قد بغى علينا – ليحكم بيننا وبينهم بحكم الله وكتابه وخذ علي العهود والمواثيق المؤكدة أن أرده إليك في غداة غد سالما إلا أن تحدث علي حادثة من عند الله فقال النبي (صلى الله عليه وآله) : من أنت ؟ ومن قومك ؟ قال : أنا عطرفة بن شمراخ أحد بني نجاح وأنا وجماعة من أهلي كنا نسترق السمع فلما منعنا من ذلك آمنا ولما بعثك الله نبيا آمنا بك على ما علمته وقد صدقناك وقد خالفنا بعض القوم وأقاموا على ما كانوا عليه فوقع بيننا وبينهم الخلاف وهم أكثر منا عددا وقوة وقد غلبوا على الماء والمراعي وأضروا بنا وبدوا بنا فابعث معي من يحكم بيننا بالحق فقال له النبي (صلى الله عليه وآله) : فاكشف لنا عن وجهك حتى نراك على هيئتك التي أنت عليها قال : فكشف لنا عن صورته فنظرنا فإذا شخص عليه شعر كثير وإذا رأسه طويل طويل العينين عيناه في طول رأسه صغير الحدقتين وله أسنان السباع ثم إن النبي (صلى الله عليه وآله) أخذ عليه العهد والميثاق على أن يرد عليه في غد من يبعث به معه فلما فرغ من ذلك التفت إلى أبي بكر فقال : سر مع أخينا عطرفة وانظر إلى ما هم عليه واحكم بينهم بالحق فقال : يا رسول الله وأين هم ؟ قال : هم تحت الأرض فقال أبو بكر : وكيف أطيق النزول تحت الأرض ؟ وكيف أحكم بينهم ولا أحسن كلامهم ثم التفت إلى عمر بن الخطاب فقال له : مثل قوله لأبي بكر فأجاب بمثل

جواب أبي بكر ثم أقبل على عثمان وقال له : مثل قوله لهما : فأجابه كجوابهما ثم استدعى بعلي (ع) وقال له : يا علي سر مع أخينا عطرفة وتشرف على قومه وتنظر إلى ما هم عليه وتحكم بينهم بالحق فقام أمير المؤمنين (ع) مع عطرفة وقد تقلد سيفه قال سلمان : فتبعتهما إلى أن صار إلى الوادي فلما توسطاه تنظر إلي أمير المؤمنين (ع) وقال : قد شكر الله تعالى سعيك يا با عبد الله فارجع فوقفت أنظر إليهما فانشقت الأرض ودخلا فيها .

ورجعت وتداخلني من الحسرة ما الله أعلم به كل ذلك إشفاقا على أمير المؤمنين وأصبح النبي (صلى الله عليه وآله) وصلى بالناس الغداة وجاء وجلس على الصفا وحف به أصحابه وتأخر أمير المؤمنين (ع) وارتفع النهار وأكثر الناس الكلام إلى أن زالت الشمس وقالوا : إن الجني احتال على النبي (صلى الله عليه وآله) وقد أراحنا الله من أبي تراب و ذهب عنا افتخاره بابن عمه علينا وأكثروا الكلام إلى أن صلى النبي (صلى الله عليه وآله) صلاة الأولى وعاد إلى مكانه وجلس على الصفا وما زال يحدث أصحابه إلى أن

(١) حلية الأبرار لهاشم البحراني (١١٠٧ هـ) الجزء٢ صفحة٩٧

وجبت صلاة العصر وأكثر القوم الكلام وأظهروا اليأس من أمير المؤمنين (ع) فصلى النبي (صلى الله عليه وآله) صلاة العصر وجاء وجلس على الصفا وأظهر الفكر في أمير المؤمنين (ع) وظهرت شماتة المنافقين بأمير المؤمنين (ع) وكادت الشمس تغرب فتيقن القوم أنه قد هلك وإذا قد انشق الصفا وطلع أمير المؤمنين (ع) منه وسيفه يقطر دما ومعه عطرفة فقام إليه النبي (صلى الله عليه وآله) وقبل بين عينيه وجبينيه وقال له : ما الذي حبسك عني إلى هذا الوقت ؟ فقال (ع) : صرت إلى جن كثير قد بغوا على عطرفة وقومه من المنافقين فدعوتهم إلى ثلاث خصال فأبوا علي وذلك أني دعوتهم إلى الايمان بالله تعالى والاقرار بنبوتك ورسالتك فأبوا فدعوتهم إلى أداء الجزية فأبوا فسألتهم أن يصالحوا عطرفة وقومه فيكون بعض المرعى لعطرفة وقومه وكذلك الماء فأبوا ذلك كله فوضعت سيفي فيهم وقتلت منهم ثمانين ألفا نظروا إلى ما حل بهم طلبوا الأمان والصلح ثم آمنوا وزال الخلاف بينهم وما زلت معهم إلى الساعة فقال عطرفة : يا رسول الله جزاك الله وأمير المؤمنين عنا خيرا بيان : الزوبعة : رئيس من رؤساء الجن ومنه سمي الاعصار زوبعة قاله الجوهري . [1]

● السيد المرتضى (في عيون المعجزات) قال : ومن دلائل أمير المؤمنين ومعجزاته وخبره مع عطرفة الجني وهو خبر معروف عند علماء الشيعة وقد وجدت [هذا] لخبر في كتاب الأنوار وحدث أحمد بن محمد بن عبد ربه قال : حدثني سليمان بن علي الدمشقي عن أبي هاشم الرماني عن زاذان عن سلمان قال : : كان النبي – صلى الله عليه وآله – ذات يوم جالسا بالأبطح وعنده جماعة من أصحابه وهو مقبل علينا بالحديث إذ نظرنا إلى زوبعة قد ارتفعت فأثارت الغبار وما زالت تدنو والغبار يعلو إلى أن وقفت بحذاء النبي – صلى الله عليه وآله – ثم برز منها شخص كان فيها ثم قال : يا رسول الله – صلى الله عليه وآله – إني وافد قومي وقد استجرنا بك فاجرنا وابعث معي من قبلك من يشرف على قومنا فإن بعضهم قد بغى علينا ليحكم بيننا وبينهم بحكم الله وكتابه وخذ علي العهود والمواثيق المؤكدة أن أرده إليك سالما في غداة غد إلا أن تحدث علي حادثة من عند الله . فقال (له) النبي – صلى الله عليه وآله – : من أنت ومن قومك ؟ قال : أنا عطرفة ابن شمراخ أحد بني نجاح وأنا وجماعة من أهلي كنا نسترق السمع فلما منعنا من ذلك آمنا ولما بعثك [الله] نبيا آمنا بك على ما عملته وقد صدقناك وقد خالفنا بعض القوم وقاموا على ما كانوا عليه فوقع بيننا وبينهم الخلاف وهم أكثر [منا] عددا وقوة وقد غلبوا على الماء والمراعي وأضروا بنا وبدوا بنا فابعث معي من يحكم بيننا [وبينهم] بالحق فقال له النبي – صلى الله عليه وآله – فاكشف لنا عن وجهك حتى نراك على هيئتك التي أنت عليها قال : فكشف لنا عن صورته فنظرنا فإذا شخص عليه شعر كثير فإذا رأسه طويل العينين عيناه في طول رأسه صغير الحدقتين وله أسنان (كأنها أسنان من) السباع .

ثم أن النبي – صلى الله عليه وآله – أخذ عليه العهد والميثاق على أن يرده عليه وفي غد من يبعث به معه فلما فرغ من ذلك التفت إلى أبي بكر فقال (له) سر مع أخينا عطرفة وانظر إلى ما هم عليه واحكم بينهم بالحق فقال : يا رسول الله – صلى الله عليه وآله – وأين هم ؟ قال : هم تحت الأرض . فقال أبو بكر : وكيف أطيق النزول تحت الأرض وكيف أحكم بينهم ولا أحسن كلامهم ؟ ثم التفت إلى عمر بن الخطاب فقال له مثل قوله لأبي بكر فأجاب مثل جواب أبي بكر ثم أقبل على عثمان وقال له مثل قوله لهما فأجابه كجوابهما . ثم استدعى بعلي – ع – وقال له : يا علي سر مع أخينا عطرفة وتشرف على قومه وتنظر إلى ما هم عليه وتحكم بينهم بالحق – فقام أمير المؤمنين – ع – مع عطرفة وقد تقلد سيفه . قال سلمان – رضي الله عنه – : فتبعتهما إلى أن صارا إلى الوادي فلما توسطاه نظر إلي أمير المؤمنين – ع – وقال : قد شكر الله تعالى سعيك يا أبا عبد الله فارجع . فوقفت أنظر إليهما فانشقت

---

(١) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) الجزء١٨ صفحة٨٦ باب ٩ : معجزاته صلى الله عليه وآله في استيلائه

الأرض ودخلا فيها (وعدت إلى ما كنت) ورجعت وتداخلني من الحسرة ما الله أعلم به كل ذلك إشفاقا على أمير المؤمنين – ع –
.

وأصبح النبي – صلى الله عليه وآله – وصلى بالناس الغداة وجاء وجلس على الصفا وحف به أصحابه وتأخر أمير المؤمنين – ع – وارتفع النهار وأكثر (الناس) الكلام إلى أن زالت الشمس وقالوا إن الجني احتال على النبي – صلى الله عليه وآله – وقد أراحنا من أبي تراب وذهب عنا افتخاره بابن عمه علينا وأكثروا الكلام إلى أن صلى النبي – صلى الله عليه وآله – الصلاة الأولى وعاد إلى مكانه وجلس على الصفا وما زال أصحابه بالحديث إلى أن وجبت صلاة العصر وأكثر القوم الكلام وأظهروا اليأس من أمير المؤمنين – ع – فصلى النبي – صلى الله عليه وآله – [صلاة] العصر وجاء وجلس على الصفا وأظهر الفكر في أمير المؤمنين – ع – وظهرت شماتة المنافقين بأمير المؤمنين وكادت الشمس تغرب فتيقن القوم أنه قد هلك إذا وقد انشق الصفا وطلع أمير المؤمنين – ع – وسيفه يقطر دما ومعه عطرفة فقام [إليه] النبي – صلى الله عليه وآله – وقبل بين عينيه وجبينه وقال (له): ما الذي حبسك عني إلى هذا الوقت ؟ فقال – ع– : صرت إلى جن كثير قد بغوا على عطرفة وقومه من المنافقين فدعوهم إلى ثلاث خصال فأبوا علي وذلك اني دعوهم إلى الايمان بالله تعالى و الإقرار بنبوتك ورسالتك فأبوا فدعوهم إلى أداء الجزية (فأبوا) فسألتهم أن يصالحوا عطرفة وقومه فيكون بعض المراعي لعطرفة وقومه وكذلك الماء فأبوا (ذلك) كله فوضعت سيفي فيهم وقتلت منهم زهاء ثمانين ألفا فلما نظروا إلى ما حل بهم طلبوا الأمان والصلح ثم آمنوا (وصاروا خوانا) وزال الخلاف وما زلت معهم إلى الساعة . فقال عطرفة : يا رسول الله جزاك الله وأمير المؤمنين [عنا] خيرا [(١)]

٦٢– علي يكشف عورة امرأة

● علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن يزيد، عن أبي المعلى عن أبي عبدالله (ع) قال: اتى عمر بن الخطاب بامرأة قد تعلقت برجل من الانصار وكانت تهواه ولم تقدر له على حيلة فذهبت فأخذت بيضة فأخرجت منها الصفرة وصبت البياض على ثيابها بين فخذيها، ثم جاءت إلى عمر فقالت: يا أمير المؤمنين إن هذا الرجل أخذني في موضع كذا وكذا ففضحني قال: فهم عمر أن يعاقب الانصاري فجعل الانصاري يحلف وأمير المؤمنين (ع) جالس ويقول: يا أمير المؤمنين تثبت في أمري، فلما أكثر الفتى قال عمر لامير المؤمنين (ع): يا أبا الحسن ما ترى فنظر أمير المؤمنين (ع) إلى بياض على ثوب المرأة وبين فخذيها فاتهمها أن تكون احتالت لذلك فقال: ايتوني بماء حار قد أغلى غليانا شديدا ففعلوا فلما اتي بالماء أمرهم فصبوا على موضع البياض فاشتوى ذلك البياض فأخذه أمير المؤمنين (ع) فألقاه في فيه فلما عرف طعمه ألقاه من فيه ثم أقبل على المرأة حتى أقرت بذلك ودفع الله عزوجل عن الانصاري عقوبة عمر. [(٢)]

● علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن يزيد عن أبي العلا عن أبي عبد الله (ع) قال : اتي عمر بن الخطاب بامرأة قد تعلقت برجل من الأنصار وكانت تهواه ولم تقدر على حيلة فذهبت فأخذت بيضة فأخرجت منها الصفرة وصبت البياض على ثيابها وبين فخذيها ثم جاءت إلى عمر فقالت : يا أمير المؤمنين أن هذا الرجل قد أخذني في موضع كذا وكذا ففضحني فقال : فهم عمر أن يعاقب الأنصاري فجعل الأنصاري يحلف وأمير المؤمنين (ع) جالس ويقول : يا أمير المؤمنين تثبت في أمري فلما أكثر الفتى

---

(١) مدينة المعاجز لبحراني (١١٠٧ هــ) ج١ ص١٤٧ باب ٢٩ خبر عطرفة الجني

(٢) كتاب الكافي الجزء ٧ صفحة ٤٢٢ باب النوادر

قال عمر لأمير المؤمنين (ع) : يا أبا الحسن ما ترى ؟ فنظر أمير المؤمنين إلى بياض على ثوب المرأة وبين فخذيها فاتهمها أن تكون احتالت لذلك فقال : ائتوني بماء حار قد اغلي غليانا شديدا ففعلوا فلما أتي بالماء أمرهم فصبوا على موضع البياض فاشتوى ذلك البياض فأخذه أمير المؤمنين (ع) فألقاه في فيه فلما عرف طعمه ألقاه من فيه ثم اقبل على المرأة حتى أقرت بذلك ودفع الله عز وجل عن الأنصاري عقوبة [١]

● محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن يزيد عن أبي المعلى عن أبي عبد الله (ع) قال : أتي عمر بن الخطاب بامرأة قد تعلقت برجل من الأنصار وكانت تهواه ولم تقدر له على حيلة فذهبت فأخذت بيضة فأخرجت منها الصفرة وصبت البياض على ثيابها بين فخذيها ثم جاءت إلى عمر فقالت : يا أمير المؤمنين إن هذا الرجل أخذني في موضع كذا وكذا ففضحني قال: فهم عمر أن يعاقب الأنصاري فجعل الأنصاري يحلف وأمير المؤمنين (ع) جالس ويقول: يا أمير المؤمنين تثبت في أمري فلما أكثر الفتى قال عمر لأمير المؤمنين (ع) : ما ترى يا أبا الحسن؟ فنظر أمير المؤمنين (ع) إلى بياض على ثوب المرأة وبين فخذيها فاتهمها إلى أن تكون احتالت لذلك فقال : ائتوني بماء حار قد اغلي غليانا شديدا ففعلوا فلما اتي بالماء أمرهم فصبوا على موضع البياض فاشتوى ذلك البياض فأخذه أمير المؤمنين (ع) فألقاه في فيه فلما عرف طعمه ألقاه من فيه ثم أقبل على المرأة حتى أقرت بذلك ودفع الله عز وجل عن الأنصاري عقوبة عمر [٢]

● السيد الرضي (رحمه الله) في كتاب الخصائص : عن أبي أيوب المدني عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن يزيد عن أبي المعلى عن أبي عبد الله (ع) قال : " أتي عمر بامرأة قد تعلقت برجل من الأنصار وكانت تهواه ولم تقدر له على حيلة ، فذهبت فأخذت بيضة فأخرجت منها الصفرة وصبت البياض على ثيابها وبين فخذيها ثم جاءت إلى عمر فقالت : يا خليفة إن هذا الرجل أخذني في موضع كذا ففضحني قال: فهم عمر إن يعاقب الأنصاري وعلي جالس فجعل الأنصاري يحلف ويقول : يا أمير المؤمنين تثبت في أمري فلما أكثر من هذا القول قال عمر : يا أبا الحسن ما ترى ؟ فنظر علي (ع) إلى بياض على ثوب المرأة وبين فخذيها فاتهمها أن تكون احتالت لذلك فقال : ائتوني بماء حار قد أغلي غليانا شديدا ففعلوا فلما أتي بالماء أمرهم فصبوه على موضع البياض ، فاشتوى ذلك البياض ، فأخذه (ع) فألقاه إلى فيه ، فلما عرف الطعم ألقاه من فيه ثم أقبل على المرأة فسألها حتى أقرت بذلك ورفع الله عن الأنصاري عقوبة عمر بأمير المؤمنين (ع)"
ورواه أبو الفتح الكراجكي في كنز الفوائد : باختلاف في الألفاظ وفي آخره : " فلما أتي بالماء الحار أمر أن يلقى على ثوبها فألقي فانسلق بياض البيض وظهر أمره فأمر رجلين من المسلمين فيطعماه ويلقياه ليقع العلم اليقين به ففعلاه فرأياه بيضا فخلى الغلام وأمر بالمرأة فأوجعها أدبا [٣]

● الكافي التهذيب : علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن يزيد عن أبي المعلى عن أبي عبد الله ع قال : أتي عمر بن الخطاب بامرأة قد تعلقت برجل من الأنصار وكانت تهواه ولم تقدر على حيلة فذهبت و أخذت بيضة فأخرجت منها الصفرة وصبت

---

(١) تهذيب الأحكام للطوسي (٤٦٠ هــ) ج٦ ص٣٠٤ باب ٩٢ من الزيادات في القضايا والاحكام
(٢) وسائل الشيعة للحر العاملي (١١٠٤ هــ) ج٢٧ ص٢٨١ باب ٢١ جملة من القضايا والاحكام
ورواه المفيد في (إرشاده) مرسلا نحوه
ورواه الشيخ بإسناده عن علي بن إبراهيم مثله
(٣) مستدرك الوسائل للنوري الطبرسي (١٣٢٠ هــ) ج١٧ ص٣٨٧ باب ١٧ جملة من القضايا و الأحكام

البياض على ثيابها وبين فخذيها ثم جاءت إلى عمر فقالت: يا أمير المؤمنين إن هذا الرجل قد أخذني في موضع كذا وكذا ففضحني فقال : فهم عمر أن يعاقب الأنصاري فجعل الأنصاري يحلف وأمير المؤمنين جالس ويقول : يا أمير المؤمنين تثبت في أمري فلما أكثر الفتى قال عمر لأمير المؤمنين ع : يا أبا الحسن ما ترى ؟ فنظر أمير المؤمنين ع إلى بياض على ثوب المرأة وبين فخذيها فاتهمها أن تكون احتالت لذلك قال : ائتوني بماء حار قد أغلى غليانا شديدا ففعلوا فلما أتي بالماء أمرهم فصبوا على موضع البياض فاشتوى ذلك البياض فأخذه أمير المؤمنين ع فألقاه في فيه فلما عرف طعمه ألقاه من فيه ثم أقبل على المرأة حتى أقرت بذلك ودفع الله عز وجل عن الأنصار عقوبة عمر . [١]

٦٣- على يعترف بصلاح الشيخين

● اما بعد فإن الله بحسن صنعه وقدره وتدبيره اختار الإسلام دينا لنفسه وملائكته ورسله وبعث به أنبياءه إلى عباده فكان مما أكرم الله عز وجل به هذه الأمة وخصهم به من الفضل أن بعث محمدا صلى الله عليه وسلم إليهم فعلمهم الكتاب والحكمة والسنة والفرائض وأدبهم لكيما يهتدوا وجمعهم لكيلا يتفرقوا وزكاهم لكيما يتطهروا فلما قضى من ذلك ما علية قبضه الله إليه فعليه صلوات الله وسلامه ورحمته ورضوانه ثم إن المسلمين من بعده استخلفوا أميرين منهم صالحين فعملا بالكتاب والسنة وأحييا السيرة ولم يعدوا السنة ثم توفيا رحمهما الله فولى بعدهما وال أحدث أحداثا فوجدت الأمة عليه مقالا فقالوا ثم نقموا فغيروا ثم جاؤوني فبايعوني وأنا أستهدي الله الهدى وأستعينه على التقوى ألا وإن لكم علينا العمل بكتاب الله وسنة رسوله والقيام بحقه والنصح لكم بالغيب والله المستعان على ما تصفون وحسبنا الله ونعم الوكيل [٢]

● من عبد الله علي أمير المؤمنين ع إلى من بلغه كتابي من المسلمين سلام عليكم فإني أحمد الله إليكم الذي لا إله إلا هو. أما بعد فإن الله بحسن صنعه وقدره وتدبيره اختار الإسلام دينا لنفسه وملائكته ورسله وبعث به أنبياءه إلى عباده فكان مما أكرم الله هذه الأمة وخصهم به من الفضل أن بعث محمدا صلى الله عليه وآله إليهم فعلمهم الكتاب والحكمة والسنة والفرائض وأدبهم لكي ما يهتدوا وجمعهم لكي ما لا يتفرقوا وزكاهم لكي ما يتطهروا فلما قضى من ذلك ما عليه قبضه الله إليه فعليه صلوات الله وسلامه ورحمته ورضوانه ثم إن المسلمين من بعده استخلفوا أميرين منهم صالحين أحييا السيرة ولم يعدوا السنة ثم توفيا فولي بعدهما [٣]

● فخرج قيس في سبعة من أهله حتى دخل مصر فصعد المنبر وأمر بكتاب معه فقرئ على الناس فيه : من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى من بلغه كتابي هذا من المسلمين سلام عليكم فاني احمد الله إليكم الذين لا اله إلا هو إما بعد فان الله بحسن صنيعه وقدره وتذكيره اختار الإسلام دينا لنفسه وملائكته ورسله وبعث به أبناءه إلى عباده فكان مما أكرم الله عز وجل به هذه الأمة وخصهم من الفضل أن بعث محمدا ص إليهم فعلمهم الكتاب والحكمة والسنة والفرائض وأدبهم لكيما يهتدوا وجمعهم لكيما لا يتفرقوا وزكاهم لكيما يطهروا فلما قضى من ذلك ما عليه قبضه الله إليه فعليه صلوات الله وسلامه ورحمته ورضوانه ثم إن المسلمين من بعده استخلفوا أميرين منهم أحسنا السيرة ثم توفيا فولي من بعدهما وال أحدث أحداثا فوجدت الأمة عليه مقالا فقالوا ثم نقموا فتغيروا ثم جاءوني فبايعوني وأنا استهدي الله الهدى وأستعينه على التقوى إلا وان لكم علينا العمل بكتاب الله وسنة رسوله والقيام بحقه والنصح لكم

---

(١) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) الجزء٤٠ صفحة٣٠٣ باب ٩٧ : قضاياه صلوات الله عليه

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٦٥٦ هـ) الجزء ٦ صفحة٥٨

(٣) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) الجزء ٣٣ صفحة ٥٣٥ الباب الثلاثون

بالغيب والله المستعان وحسبنا الله ونعم الوكيل وقد بعثت لكم قيس بن سعد الأنصاري أمير فوازروه وأعينوه على الحق وقد امرته بالإحسان إلى محسنكم والشدة على مريكم والرفق بعوامكم وخواصكم وهو ممن ارضي هديه وارجو صلاحه ونصحه أسال الله لنا ولكم عملا زاكيا وثوابا جميلا ورحمة واسعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته [١]

٦٤- فاطمة تشك في علي ثم تغضب منه

● أبي قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا الحسن بن عرفة (بسر من رأى) قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا محمد بن إسرائيل قال: حدثنا أبو صالح عن أبي ذر رحمة الله عليه قال: كنت أنا وجعفر بن أبي طالب مهاجرين إلى بلاد الحبشة فأهديت لجعفر جارية قيمتها أربعة آلاف درهم فلما قدمنا المدينة أهداها لعلي ع تخدمه فجعلها علي ع في مترل فاطمة فدخلت فاطمة ع يوما فنظرت إلى رأس علي ع في حجر الجارية فقالت يا أبا الحسن فعلتها فقال لا والله يا بنت محمد ما فعلت شيئا فما الذي تريدين؟

قالت تأذن لي في المصير إلى مترل أبي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها قد أذنت لك فتجلببت بجلبابها وتبرقعت ببرقعها وأرادت النبي صلى الله عليه وآله فهبط جبرئيل ع فقال يا محمد إن الله يقرئك السلام ويقول لك أن هذه فاطمة قد أقبلت إليك تشكو عليا فلا تقبل منها في علي شيئا فدخلت فاطمة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله جئت تشكين عليا قالت إي ورب الكعبة فقال لها ارجعي إليه فقولي له رغم أنفي لرضاك فرجعت إلى علي ع فقالت له يا أبا الحسن رغم أنفي لرضاك تقولها ثلاثا فقال لها علي ع شكوتيني إلى خليلي وحبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله واسوأتاه من رسول الله صلى الله عليه وآله اشهد الله يا فاطمة أن الجارية حرة لوجه الله وان الأربعمائة درهم التي فضلت من عطائي صدقة علي فقراء أهل المدينة ثم تلبس وانتعل وأراد النبي صلى الله عليه وآله فهبط جبرئيل فقال يا محمد أن الله يقرئك السلام ويقول لك قل لعلي قد أعطيتك الجنة بعتقك الجارية في رضا فاطمة والنار بالأربعمائة درهم التي تصدقت بها فادخل الجنة من شئت برحمتي واخرج من النار من شئت بعفوي فعندها قال علي ع أنا قسيم الله بين الجنة والنار [٢]

● ابن بابويه في " العلل " أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا الحسن بن عرفة بسر من رأى قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا محمد بن إسرائيل قال: حدثنا أبو صالح عن أبي ذر قال: كنت أنا وجعفر بن أبي طالب مهاجرين إلى بلاد الحبشة فأهديت لجعفر بن أبي طالب ع جارية قيمتها أربعة آلاف درهم فلما قدمنا المدينة أهداها لعلى ع تخدمه فجعلها علي ع في مترل فاطمة فدخلت فاطمة ع يوما فنظرت إلى رأس علي ع في حجر الجارية فقالت: يا أبا الحسن فعلتها فقال: لا والله يا بنت محمد ما فعلت شيئا فما الذي تريدين؟ قالت: تأذن لي في المصير إلى مترل أبي رسول الله فقال لها: قد أذنت فتجلببت بجلبابها وتبرقعت وأرادت النبي صلى الله عليه وآله فهبط جبرئيل ع فقال: يا محمد إن الله يقرئك السلام ويقول لك: إن هذه فاطمة قد أقبلت تشكو عليا ع فلا تقبل منها في علي شيئا فدخلت فاطمة ع فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: جئت تشكين عليا ؟ قالت: أي ورب الكعبة فقال لها: ارجعي إليه فقولي له: رغم انفي لرضاك . فرجعت إلى علي ع فقالت له: يا أبا الحسن رغم انفي لرضاك تقولها ثلاثا فقال لها علي ع:
شكوتني إلى خليلي وحبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وا سوأتاه من رسول الله اشهد يا فاطمة ان الجارية حرة لوجه الله وان الأربعمائة درهم التي فضلت من عطائي صدقة على فقراء المدينة . ثم تلبس وانتعل وأراد النبي صلى الله عليه وآله فهبط جبرئيل ع

---

(١) أعيان الشيعة لمحسن الأمين (١٣٧١ هـ) الجزء ٨ صفحة ٤٥٣

(٢) علل الشرائع للصدوق (٣٨١ هـ) الجزء ١ صفحة١٦٣

فقال: يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك: قل لعلى ع: قد أعطيتك الجنة بعتقك الجارية في رضا فاطمة والنار للأربعمائة درهم التي تصدقت بها فادخل الجنة من شئت برحمتي وأخرج من النار من شئت بعفوي فعندها قال على عليا السلام: أنا قسيم الله بين الجنة والنار [(١)]

● بشارة المصطفى: والدي أبو القاسم الفقيه وعمار بن ياسر وولده سعد بن عمار جميعا عن إبراهيم بن نصر الجرجاني عن محمد بن حمزة العلوي من كتابه بخطه عن محمد ابن جعفر عن حمزة بن إسماعيل عن أحمد بن الخليل عن يحيى بن عبد الحميد عن شريك عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عباس قال: لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله مدينة خيبر قدم جعفر ع من الحبشة فقال النبي صلى الله عليه وآله: لا أدري أنا بأيهما أسر بفتح خيبر أم بقدوم جعفر ؟ وكانت مع جعفر ع جارية فأهداها إلى علي ع فدخلت فاطمة ع بيتها فإذا رأس علي في حجر الجارية فلحقها من الغيرة ما يلحق المرأة على زوجها فتبرقعت ببرقعها ووضعت خمارها على رأسها تريد النبي صلى الله عليه وآله تشكو إليه عليا فنزل جبرئيل ع على النبي صلى الله عليه وآله فقال له: يا محمد الله يقرأ عليك السلام ويقول لك: هذه فاطمة أتتك تشكو عليا فلا تقبلن منها فلما دخلت فاطمة ع قال لها النبي صلى الله عليه وآله: ارجعي إلى بعلك وقولي له: رغم أنفي لرضاك فرجعت فاطمة ع فقالت: يا ابن عم رغم أنفي لرضاك رغم أنفي لرضاك فقال علي ع يا فاطمة شكوتيني إلى النبي صلى الله عليه وآله وا حياه من رسول الله صلى الله عليه وآله أشهدك يا فاطمة أن هذه الجارية حرة لوجه الله في مرضاتك وكان مع علي خمس مائة درهم فقال: وهذه الخمس مائة درهم صدقة على فقراء المهاجرين والأنصار في مرضاتك فنزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد الله يقرئ عليك السلام ويقول: بشر علي ابن أبي طالب ع بأني قد وهبت له الجنة بحذافيرها بعتقه الجارية في مرضاة فاطمة فإذا كان يوم القيامة يقف علي على باب الجنة فيدخل من يشاء الجنة برحمتي ويمنع منها من يشاء بغضبي وقد وهبت له النار بحذافيرها بصدقته الخمس مائة درهم على الفقراء في مرضاة فاطمة فإذا كان يوم القيامة يقف على باب النار فيدخل من يشاء النار بغضبي ويمنع منها من يشاء منها برحمتي فقال النبي صلى الله عليه وآله: بخ بخ من مثلك يا علي وأنت قسيم الجنة والنار ؟ [(٢)]

٦٥- فاطمة لا تحيض (عياذا بالله)

● وبهذا الإسناد عن صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الملك عن أبي جعفر ع قال : لما ولدت فاطمة ع أوحى الله إلى ملك فأنطلق به لسان محمد صلى الله عليه وآله فسماها فاطمة ثم قال : إني فطمتك بالعلم وفطمتك من الطمث ثم قال أبو جعفر ع : والله لقد فطمها الله بالعلم وعن الطمث في الميثاق . [(٣)]

● محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الملك عن أبي جعفر " ع " قال لما ولدت فاطمة ع أوحى الله إلى ملك فأنطق به لسان محمد " ص " فسماها فاطمة ثم قال إني قد فطمتك بالعلم وفطمتك من الطمث ثم قال أبو جعفر " ع " والله لقد فطمها الله بالعلم وعن الطمث في الميثاق . [(٤)]

---

(١) حلية الأبرار لهاشم البحراني (١١٠٧ هـ) الجزء٢ صفحة٢٧٧

(٢) بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) الجزء ٣٩ صفحة٢٠٧ باب ٨٤ أنه ع قسيم الجنة والنار وجواز الصراط

(٣) الكافي للكليني (٣٢٩ هـ) الجزء١ صفحة٤٦٠ باب مولد الزهراء فاطمة عليها السلام

(٤) مختصر بصائر الدرجات للحسن بن سليمان الحلي (ق ٩ هـ) صفحة١٧٢

● وعن أبي جعفر ع قال لما ولدت فاطمة ع أوحى الله تبارك وتعالى إلى ملك فأنطق به لسان محمد صلى الله عليه وآله وسلم فسماها فاطمة ثم قال إني فطمتك بالعلم وفطمتك من الطمث ثم قال أبو جعفر ع والله لقد فطمها الله تبارك وتعالى بالعلم وعن الطمث في الميثاق [١]

٦٦- فاطمة لها صورة ملكوتية جبروتية عند الخميني

● لم تكن الزهراء امرأة عادية كانت امرأة روحانية ملكوتية كانت إنسانا بتمام معنى الكلمة نسخة إنسانية متكاملة .. امرأة حقيقية الإنسان الكامل، لم تكن امرأة عادية، بل هي كائن ملكوتي تجلي في الوجود بصورة إنسان بل كائن إلهي جبروتي ظهر على هيئة إمارة

٦٧- فاطمة و طعن الشيعة

● عن الشيخ علي بن محمد بن علي بن عبد الصمد عن جده عن الفقيه أبي الحسن عن أبي البركات علي بن الحسين الجوزي عن الصدوق عن الحسن ابن محمد بن سعيد عن فرات بن إبراهيم عن جعفر بن محمد بن بشرويه عن محمد بن إدريس بن سعيد الأنصاري عن داود بن رشيد والوليد بن شجاع بن مروان عن عاصم عن عبد الله بن سلمان الفارسي عن أبيه قال: خرجت من مترلي يوما بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه واله بعشرة أيام فلقيني علي بن أبي طالب ع ابن عم الرسول محمد صلى الله عليه واله فقال لي: يا سلمان جفوتنا بعد رسول الله صلى الله عليه واله فقلت: حبيبي أبا الحسن مثلكم لا يجفي غير أن حزني على رسول الله صلى الله عليه واله طال فهو الذي منعني من زيارتكم فقال ع: يا سلمان ائت مترل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله فإنها إليك مشتاقة تريد أن تتحفك بتحفة قدا تحفت بها من الجنة قلت لعلي ع قد أتحفت فاطمة ع بشي من الجنة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه واله؟ قال : نعم بالأمس

قال سلمان الفارسي: فهرولت إلى مترل فاطمة ع بنت محمد صلى الله عليه واله فإذا هي جالسة وعليها قطعة عباء إذا خمرت رأسها انجلى ساقها وإذا غطت ساقها انكشف رأسها فلما نظرت إلي اعتجرت ثم قالت: يا سلمان جفوتني بعد وفاة أبي صلى الله عليه واله قلت: حبيبتي أأجفاكم؟ قالت : فمه اجلس وأعقل ما أقول لك

إني كنت جالسة بالأمس في هذا المجلس وباب الدار مغلق وأنا أتفكر في انقطاع الوحي عنا وانصراف الملائكة عن مترلنا فإذا انفتح الباب من غير أن يفتحه أحد فدخل علي ثلاث جوار لم ير الراؤون بحسنهن ولا كهيئتهن ولا نضارة وجوههن ولا أزكى من ريحهن فلما رأيتهن قمت إليهن متنكرة لهن فقلت: بأبي أنتن من أهل مكة أم من أهل المدينة؟ فقلن: يا بنت محمد لسنا من أهل مكة ولا من أهل المدينة ولا من أهل الأرض جميعا غير أننا جوار من الحوار العين من دار السلام أرسلنا رب العزة إليك يا بنت محمد إنا إليك مشتاقات [٢]

---

(١) كشف الغمة لابن أبي الفتح الإربلي (٦٩٣ هـ) الجزء٢ صفحة٩١

(٢) كتاب بحار الأنوار الجزء ٤٣ صفحة ٦٦ باب ٣ مناقبها وفضائلها وبعض أحوالها ومعجزاتها ع

مستدركات علم رجال الحديث : الشهرودي : ج ٥ ص ٤٦١ :١٠٤٤٣: علي بن محمد بن على بن عبد الصمد : لم يذكروه